



المملكة العربية السعودية  
وزارة الثقافة والتعليم  
التطوير التربوي

شرم كتاب

# التوحيد

للصف الثاني المتوسط





شرح كتاب

# التوحيد

للشيخ محمد بن عبد الوهاب

للفص الثاني المتوسط

مدرسة مكتبة الملك فهد الوطنية للتأهيل

السعودية - وزارة التربية والتعليم

الرياض - الصف الثاني المتوسط - الرياض

٢٢٢ ص - ١٤٤٦ هـ

١٤٤٦ هـ - ١٤٤٦ هـ - ١٤٤٦ هـ

١ - التأهيل - كتاب دراسي - ١ - التأهيل - الرياض

السعودية - الرياض - الرياض

١٤٤٦ هـ - ١٤٤٦ هـ

١٤٤٦ هـ - ١٤٤٦ هـ

١٤٤٦ هـ - ١٤٤٦ هـ

أشرف على الإعداد والإنتاج

مركز التطوير التربوي

هذا الكتاب قيمة مهمة وفائدة كبيرة للمعلم والمعلمة واجعل نشاطاتك تشهد على حسن سلوكك معه .

إذا لم تحفظ بهذا الكتاب في مكتبك الخاصة في آخر العام للاستفادة ، فاجعل مكتبة مدرستك تحفظ به .

موقع الوزارة

[www.Moe.gov.sa](http://www.Moe.gov.sa)

موقع الإدارة العامة للمناهج

[www.Curriculum.gov.sa](http://www.Curriculum.gov.sa)

البريد الإلكتروني للإدارة العامة للمناهج

وحدة العلوم الشرعية

[runit@Moe.gov.sa](mailto:runit@Moe.gov.sa)

حقوق النشر محفوظة

لوزارة التربية والتعليم

بالمملكة العربية السعودية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سنا محمد وعلى آله وصحبه  
أجمعين أما بعد :

فإن توحيد الله سبحانه وتعالى هو أوجب الواجبات، وهو الأساس لجميع الأعمال، فلا يغفل الله أي  
عمل بدونها، ولا صلاح ولا سعادة في الدنيا، ولا نجا في الآخرة إلا به .

وإيماناً بأهمية ذلك ولعميقاً له حرصت وزارة التربية والتعليم على تدريس مادة التوحيد في جميع  
المراحل الدراسية.

وهذا مقرر التوحيد للمصنف الثاني المتوسط ينظم شرحاً موجزاً لكتاب التوحيد الذي هو حق الله على  
العبد لمزلعه الإمام الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - وقد تم شرحه بأسلوب يناسب مستوى  
الطلاب لتكتسب الفائدة منه، وذلك على النحو التالي :

- ١- وضع أهداف عامة للكتاب .
  - ٢- تقسيم الكتاب إلى دروس يشرح كل درس في حصة واحدة .
  - ٣- وضع أهداف سلوكية لكل درس يسعى معلم المادة لتحقيقها ويقوم ذلك في نهاية الدرس .
  - ٤- وضع مدخل مبسّط في كل باب ليسهل على الطالب فهم المراد فوائده في الباب .
  - ٥- بيان معاني الكلمات التي تحتاج إيضاحاً وتيسر فهم النص للطالب .
  - ٦- ذكر عناصر لكل درس بأسلوب سهل مبسّط يسهل على فهم المادة .
  - ٧- وضع نشاط يؤديه الطالب داخل الفصل بأسلوب مناسب .
  - ٨- وضع أسئلة تفويعية في نهاية كل درس، من خلالها يستطيع المعلم معرفة مدى تحقق الأهداف .
- ويستطيع المعلم من خلال هذا الكتاب أن يبني العقيدة الصحيحة السليمة في نفوس أبنائنا الطلاب  
لكي يصلوا العباد لله وحده اعتقاداً وقولاً وعملًا
- هذا وبسأل الله التوفيق للجميع وإن يكون عملنا خالصاً لوجهه الكريم وإن يعود بالنفع والعائدة على  
ثباتنا الطلاب .

والله الهادي إلى سواء السبل .

# المحتويات

١٤٣٩ هـ / ٢٠١٧ م

الصفحة	الموضوع
٩٠	الدعوة
١٢	الدروس الأول باب الشفاعة
١٤	الدروس الثاني تابع باب الشفاعة
١٨	الدروس الثالث تابع باب الشفاعة
٢٢	الدروس الرابع باب قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا مَالَ الْوَالِدَيْنِ إِذَا عَلَيْنَا مِثْلَ الْكَفْرِ﴾
٢٤	الدروس الخامس باب ما جاء أن سببه كفر بني آدم وتركهم دينهم هو العلو في الصالحين
٢٦	الدروس السادس تابع باب ما جاء أن سببه كفر بني آدم وتركهم دينهم هو العلو في الصالحين
٢٨	الدروس السابع تابع باب ما جاء أن سببه كفر بني آدم وتركهم دينهم هو العلو في الصالحين
٣٠	الدروس الثامن تابع باب ما جاء أن سببه كفر بني آدم وتركهم دينهم هو العلو في الصالحين
٣٢	الدروس التاسع تابع باب ما جاء أن سببه كفر بني آدم وتركهم دينهم هو العلو في الصالحين
٣٤	الدروس العاشر تابع باب ما جاء أن سببه كفر بني آدم وتركهم دينهم هو العلو في الصالحين
٣٨	الدروس الحادي عشر باب ما جاء أن العلو في أمور الصالحين يصورها أولئك نبيذ من دونه الله
٤٠	الدروس الثاني عشر باب ما جاء في حماية المصطفى ﷺ حساب التوحيد وسببه كل طريق يوصل إلى الشرك
٤٢	الدروس الثالث عشر باب ما جاء في حماية المصطفى ﷺ حساب التوحيد وسببه كل طريق يوصل إلى الشرك
٤٤	الدروس الرابع عشر باب ما جاء في حماية المصطفى ﷺ حساب التوحيد وسببه كل طريق يوصل إلى الشرك
٤٦	الدروس الخامس عشر باب ما جاء في حماية المصطفى ﷺ حساب التوحيد وسببه كل طريق يوصل إلى الشرك
٤٨	الدروس السادس عشر باب ما جاء في حماية المصطفى ﷺ حساب التوحيد وسببه كل طريق يوصل إلى الشرك
٥٠	الدروس السابع عشر باب ما جاء في حماية المصطفى ﷺ حساب التوحيد وسببه كل طريق يوصل إلى الشرك
٥٢	الدروس الثامن عشر باب ما جاء في حماية المصطفى ﷺ حساب التوحيد وسببه كل طريق يوصل إلى الشرك
٥٤	الدروس التاسع عشر باب ما جاء في حماية المصطفى ﷺ حساب التوحيد وسببه كل طريق يوصل إلى الشرك
٥٦	الدروس العشرون باب ما جاء في حماية المصطفى ﷺ حساب التوحيد وسببه كل طريق يوصل إلى الشرك
٥٨	الدروس الحادي والعشرون باب ما جاء في حماية المصطفى ﷺ حساب التوحيد وسببه كل طريق يوصل إلى الشرك
٦٠	الدروس الثاني والعشرون باب ما جاء في حماية المصطفى ﷺ حساب التوحيد وسببه كل طريق يوصل إلى الشرك

## الكتاب الثاني من القرآن الكريم

الدرس	الموضوع
١٥	الدرس الأول: باب ما جاء في التكهان ومحوهم
١٦	الدرس الثاني: تابع باب ما جاء في التكهان ومحوهم
١٩	الدرس الثالث: باب ما جاء في الشقرة.
٢١	الدرس الرابع: باب ما جاء في التطير
٢١	الدرس الخامس: تابع باب ما جاء في التطير
٢٩	الدرس السادس: تابع باب ما جاء في التطير
٢٨	الدرس السابع: باب ما جاء في المنسجم
٨١	الدرس الثامن: تابع باب ما جاء في المنسجم
٨٣	الدرس التاسع: باب ما جاء في الاستسقاء بالأقوال
٨٦	الدرس العاشر: تابع باب ما جاء في الاستسقاء بالأقوال.
٨٩	الدرس الحادي عشر: باب قوله تعالى ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَبْغِي مِنْ قَوْلِ اللَّهِ بُدْأً﴾
٩٣	الدرس الثاني عشر: تابع باب قوله تعالى ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَبْغِي مِنْ قَوْلِ اللَّهِ بُدْأً﴾
٩٤	الدرس الثالث عشر: تابع باب قوله تعالى ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَبْغِي مِنْ قَوْلِ اللَّهِ بُدْأً﴾
٩٧	الدرس الرابع عشر: باب قوله تعالى ﴿إِنَّمَا لَكُمْ الشَّجَرَانِ يَخَافُ أَنْ يُكَلِّمَهُمَا﴾
١٠٠	الدرس الخامس عشر: تابع باب قوله تعالى ﴿إِنَّمَا لَكُمْ الشَّجَرَانِ يَخَافُ أَنْ يُكَلِّمَهُمَا﴾
١٠٣	الدرس السادس عشر: تابع باب قوله تعالى ﴿وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلُوا إِن كُنتُمْ تَزِيدُونَ﴾
١٠٥	الدرس السابع عشر: تابع باب قوله تعالى ﴿وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلُوا إِن كُنتُمْ تَزِيدُونَ﴾
١٠٨	الدرس الثامن عشر: باب قوله تعالى ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ كَانُوا إِخْوَةً﴾
١١١	الدرس التاسع عشر: باب من الإيمان الصدق على العدو
١١١	الدرس العشرون: تابع باب من الإيمان الصدق على العدو
١١٧	الخاتمة



## الأهداف العامة لتدريس مادة التوحيد للصف الثاني المتوسط

- ١- أن تزداد معرفة الطلاب بالشفاعة.
- ٢- أن يعرف الطلاب أنواع الهدايا وأدائها.
- ٣- أن يعرف الطلاب بعض أسباب الوقوع في الشرك كالقلوب في الصالحين ويحذروها.
- ٤- أن يدرك الطلاب وقوع الشرك في هذه الأمة، ويحذروا منه.
- ٥- أن يحذر الطلاب السحر، ويتبينوا حشره، ويعرفوا علاجه.
- ٦- أن يعرف الطلاب خطر الكهانة والتنجيم، ويتركوا مسافاتها للتوحيد.
- ٧- أن يعرف الطلاب المنطبر وأنواعه وحكمه.
- ٨- أن يدرك الطلاب أهمية إخلاص العبادات القلبية لله تعالى كالسجدة والخوف والرجاء والتوكل.
- ٩- أن ينمي الطلاب محبة الله وتقواه وخشيته والالتزام بالشرع في نفوسهم.
- ١٠- أن تزداد معرفة الطلاب بوجود الأيمان بالقدر ويفرغوا آثار ذلك، ويسبروا على أقدار الله تعالى.





---

## الفصل الدراسي الأول

---



## باب: الشفاعة

## عن أحمد إلى عمرو

١- أن يحده العقب معنى الشفاعة

الشفاعة الاسم الشفاعة

٢- أن يدل العقب على أن الشفاعة مكنة وحده

## مفهوم

الشفاعة لا تطلب إلا من الله، وطلبها من الملائكة أو الأنبياء أو الصالحين شرك أكبر مناب للنوحيد

١- رسول الله عز وجل: ﴿وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُخْسِرُوا إِلَى دُونِهِمْ لَنْ يَكْسِرُوا دُورَهُمْ وَلَكِنْ لَا تَشِيعُ لَهُمْ يَتَعَوَّنَ﴾ ، (سورة الانعام - آية ١٥) .

٢- وفرو له تعالى ﴿قُلْ يَدِّ الْأَسْعَةِ جَبَّحًا﴾ ، (سورة الزمر - آية ٤٤) .

## مطلب للمعنى

الشفاعة	معناها
وقيل به ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع	خوفهم وخشيتهم بالفران ليس لهم ولي ولا شفيع يصبرهم ويخلصهم من عذاب الله

## عناصر الدرس

أولاً: معنى الشفاعة وأقسامها :

الشفاعة هي : التوسط للمعر جلب نفع أو دفع ضرر . وهي قسمان :

١- شفاعة ملبية . وهي التي تطلب من الله وتكون يوم القيامة لأهل النوحيد فقط

٢- شفاعة ملبية . وهي التي تطلب من غير الله فما لا يقدر عليه إلا الله

ثانياً : المؤمنون لا يدخلون ولياً ولا شفيعاً من دون الله

يقول الله سبحانه وتعالى لئيبه محمد ﷺ حُوف بالفران الذين يحشون أن يُنْعَلُوا إلى ربهم يوم القيامة وهم المؤمنون المحضون الذين لم يدخلوا من دون الله ولياً ولا شفيعاً، متحلين عن كل قريب مصبرهم، وواسطة تشيع لهم عده غير إله، لعلمهم يقون الله بامتثال أوامره واجتناب نواهيه

ثالثاً : الشفاعة ملك لله وحده وطلبها من غيره شرك :

الشفاعة ملك لله وحده، لا تطلب إلا منه، لأنها عادة وثالة لا يصلح إلا لله وحده، ﴿قُلْ يَدِّ الْأَسْعَةِ جَبَّحًا﴾ ، حص طلبها من غير الله تعالى كالملائكة أو الأنبياء أو الصالحين فقد أشرك شركاً أكبر.



س ١- قال تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُخْسَرُوا أَمْوَالَهُمْ لِيَسْخَرُوا بِهَا لِمَا لَهُمْ عَلَيْهِمْ ذُنُوبٌ وَأَلَاءُ اللَّهِ عَسَىٰ يُؤْتِيهِمْ فَيْدًا مِّنْ غَدَاةٍ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ وَلَٰسَ بِمِثْقَلِ ذَرَّةٍ لَّهُمْ جَزَاءٌ ۖ﴾

أ- بين أقسام الشفاعة

ب- وصف الله تعالى عباده المؤمنين في الآية الكريمة

س ٢- أكمل الفراغات التالية

١- الشفاعة: هي التوسط .....

٢- حكم طلب الشفاعة من الملائكة أو الأنبياء أو الصالحين .....

س ٣- الشفاعة ملك لله وحده ولا تطلب إلا منه.

أ- حلل هذه العبارة.

ب- استدل على ذلك من القرآن الكريم

## سورة البقرة الشعاع

من كتاب الله تعالى

أسئلة بعدد الكلمات الشريفة الشعاع

١- أسئلة بعدد الكلمات الشعاع من القرآن

٢- أسئلة بعدد الكلمات الشعاع من القرآن الكريم على شروط الشعاع

٣- وقال تعالى ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ (سورة البقرة آية ٢٥٥)

٤- وقال تعالى ﴿وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُعْطِي شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَهُمْ أَنْ يَشَاءُ وَرِضَى﴾ (سورة البقرة آية ٢٥٥)

(سورة البقرة آية ٢٥٥)

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
من ذا الذي يشفع	أحد يشفع
كم من ملك	كثير من الملائكة
لا تعطي	لا تجدي ولا تمنح

## عناصر الشريعة

أولاً: عظمة الله سبحانه وتعالى وحضور جميع الخلق له

من عظمة الله سبحانه وتعالى وحضرة كمال سلطانة أنه لا يتحاصر أحد على أنه يشفع لأحد. عبده يوم القيامة إلا بأذنه ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ وهذا استفهام معناه السفي الباطع (يعني: لا أحد يشفع عبده إلا بأذنه). وفي هذا رد على المشركين الذين اتعصوا شعاع من قول الله من الملائكة والانبيا والصالحين وطبوا أنهم يشفعون عبده بغير إذنه.

ثانياً: شروط الشعاع الشريعة

للشعاع الشريعة شرطان، هما

١- إذن الله سبحانه وتعالى للشافع أن يشفع.

٢- رضى الله عن الشافع له.

والدليل قوله تعالى ﴿إِلَّا مَنْ يُؤْذَنَ لَهُ أَنْ يَشَاءَ وَرِضَى﴾

ثالثاً : الرد على المشركين الذين يظنون الشعاعة من الملائكة وغيرهم

بشأن الله سبحانه أن كثيراً من الملائكة مع عظم مكانتهم عنده لا سمع شفاعتهم لأحد إلا إذا أذن الله سبحانه لهم  
أن يشعروا الحسن شاء من عباده، وكان للشعوع به من رضى قوله وعمله بأن يكون سائلاً من الشراك قليلة وكثيره.  
وإذا كان هذا في حق الملائكة، فغيرهم من باب أولى.

رابعاً : حكم طلب الشعاعة من الأنبياء والصالحين من أموات المسلمين .

يحرم طلب الشعاعة من الأنبياء والصالحين من أموات المسلمين، كما يقال : يا أيها الله اشفع لي عند ربك ليعرف  
لي، أو يسهدي فلا اشفع لي عند ربك ليعرج كربتي .

#### أمثلة العوارض العالي

قال تعالى ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ . هي الآية استعمال معناه ... ..

من قال الله تعالى ﴿وَكُرْسِيُّكَ فِي السَّمَاءِ لَا تَمُوتُ مِنْ شَيْءٍ﴾ . لا يمتنع أن يأتى الله ليس بشيء ورضى  
أن يستخرج من الآية السابقة شروط الشعاعة المبيحة .

سـ م رقد الله تعالى على المشركين الذين اتعدوا شعاعة من دون الله من الملائكة والأنبياء والصالحين ؟



أولاً: بطلان عبادة غير الله

قال ابن القيم -رحمه الله-: هي الآية الكريمة: ﴿إِنَّمَا مَقْبُولٌ مِمَّنْ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ حَصَّبَ الْأَسْوَاقَ الْوَاهِيَةَ الَّتِي يَتَعَلَّمُ فِيهَا الْمُشْرِكُونَ فِي عِبَادَةِ غَيْرِ اللَّهِ، فَمَنْ لَّهِ سِجَاتُ هَذِهِ الْأَرْبَعِ مِنْ غَيْرِهِ؟ وَهِيَ:

١- أن يكون له غيره ملك، في قوله: ﴿لَا يَسْتَعِزُّ بِكُمْ كُتُوبٌ يُشْفَىٰ دَرُوزُوبُ السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ﴾.

٢- أن يكون له شريك، في قوله: ﴿وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكَ﴾.

٣- أن تكون له هذه المصروفات عوناً له، في قوله: ﴿وَمَا لَكُمْ مِنْهُمْ مِنْ ظُهُيرٍ﴾.

٤- أن يسمع أحد عبده تعالى إلا بإذنه، في قوله: ﴿وَلَا تَسْمَعُ أَلْسِنَةٌ عِدَّةٌ إِلَّا لِمَنْ أَرَادَ لَهُ﴾.

فمنى الله الملك والشركة والمطاهرة والشفاعة التي عليها المشرك وأثبت شفاعة لا نصب فيها لمشرك وهي الشفاعة بإذنه. <sup>(١٦)</sup>

نابهاً: أقسام شفاعة النبي ﷺ

تقسم شفاعة النبي ﷺ إلى قسمين هما:

القسم الأول: الشفاعة الخاصة بالرسول ﷺ. وهي:

١- الشفاعة العظمى التي يتأخر عنها أولو العزم من الرسل حتى تسهي إليها ﷺ بمقول: آمين (وهي للقيام المحمود).

٢- شفاعته ﷺ لأهل الجنة في دخولها.

٣- شفاعته ﷺ في تخفيف العذاب عن عبده أبي طالب.

القسم الثاني: الشفاعة لعمامة لرسول الله ﷺ ولجميع المؤمنين وهي:

١- الشفاعة لقوم من العصاة من أهل التوحيد أنه لا يدخلوا النار.

٢- الشفاعة في إخراج قعدة من أهل التوحيد من النار.

٣- الشفاعة في قوم من أهل الجنة في زيادة ثوابهم ورفع درجاتهم.

ثالثاً: أسعد الناس بشفاعة النبي ﷺ

أسعد الناس بشفاعة النبي ﷺ وأحقهم بها هم أهل التوحيد والإخلاص فقد فيها ﷺ بعوله: «من قال لا إله إلا الله حائلاً من قلته». ثلاثاً يتوهم المشركون أن لهم نصيباً منها، وهم قد خرموا منها لئلا يطلبوها من غير الله، وإنما يبالها الموحدون حتى الذين استحقوا دخول النار بسبب ذنوبهم فيسمع لهم في الخروج بعد التطهير كما ورد في الحديث: «أخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال حبة من إيمان». <sup>(١٧)</sup>

١٦- مدارج السالكين ١/ ٣٧٢ ومبررات.

١٧- رواه أبو داود في صحيحه من إسناده، ولا يكرهه بطريقه من إسناده، أن يشهدوا له في يوم القيامة من غير أن يكونوا من أهل الإيمان.

١٨- رواه البخاري في صحيحه ١/ ٤٠٤.

وأبداً - الشفاعة هم أعلى الخلق مقاماً :

الشفاعة هم أعلى الخلق مقاماً، وهم : الملائكة، والأنبياء، والصالحون، وأعلامهم سناً محمد ﷺ. وفي إحد الله للشفاعة أنه يشفع إكراماً له، وإظهاراً لشرفه وحامه عند الله، ورحمة للمشفوع له. وبهذا يشهد لنا من هذا الباب: أن الشفاعة لا تكون لمن التجأ إلى الملائكة والأنبياء، والصالحين بالمعصاة بدعوى طلب الوسيلة والغربة، وأن المستحق للشفاعة هم أهل التوحيد.

يكتب الطالب مقالاً عن أهوال يوم القامة، وموقف أولي العزم من الرسل عندما تطلب منهم الشفاعة، وعصل نبيا محمد ﷺ.



١- قال الله تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَيْنَا عَنْ دِينِ اللَّهِ أَتَيْتُمُوهُمْ بِشِقَاقِ دِينِ اللَّهِ فَمَنْ يُدْفِنُهُمْ فَلَا يَشْفَعُ لَهُمْ فِي اللَّهِ﴾. ولا تنفع الشفاعة عند الإلصاق بدينهم. في الآية طلع الله الأسباب الأربعة الموهبة التي يتعلن بها المشركون في عبادته عند الله. حذوها مع أساطير الشاهد عليها من الأمة.

٢- هناك شفاعة خاصة بالنبي ﷺ، وشفاعة عامة له ولجميع المؤمنين، ميز بينهما في الجدول التالي

أنواع الشفاعة	أخصائية	العامة
١- الشفاعة لأهل الجنة في دخولها.		
٢- الشفاعة في إخراج العصاة للوحدين من النار.		
٣- الشفاعة لقوم من العصاة للوحدين أن لا يدخلوا النار.		
٤- الشفاعة لقوم من أهل الجنة في رفع درجاتهم.		



من ٣- علل

١- قيد النبي ﷺ شفاعته بقوله : « من قال لا إله إلا الله حاصلاً من قلبه ».

٢- حرمان المشرك من الشفاعه يوم القيامة .

من ٤- الشفعاء أعلى الخلق مقاماً يوم القيامة . اذكر ثلاثة منهم .

من ٥- من أئمة الناس شفاعه النبي ﷺ ؟

## باب: قول الله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ الآية

عن أبي عبد الله (عليه السلام)

١- إن يدرك القلب نوحى الهداية

٢- أن يدرك القلب حارس الرسول (ﷺ) على هداية الله

٣- أن يوضح القلب أن قدس (ﷻ) لا يبالغ في الفخر ولا يهمل في التواضع

عن أبي عبد الله (عليه السلام)

كان الرسول (ﷺ) حربياً على هداية عنه أبي طالب ولم يتسر له ذلك، وفي ذلك دليل على أنه لا يملك لأحد نفعا ولا ضررا، عطفت عنه من دون الله، وغيره من باب أولى

١- في الصحيح عن ابن الصب عن أبيه قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله (ﷺ) وعنده عنده بن أبي أمية وأبو جهل، فقال له: (يا عمي قل لا إله إلا الله، كلمة أحاج لك بها عند الله) فقال له: انزعني عن مله عند المطلب؟ فاعاد عليه النبي (ﷺ) فاعاد، فكان آخر ما قال: فو على مله عند المطلب، وأبي أن يقول لا إله إلا الله، فقال النبي (ﷺ): (لا تستعز ذلك ما لم آله حرك)؟ فامر الله عز وجل: ﴿مَا كَانَتْ لِبَنِي إِسْرَءِيلَ أَنْ يَدْعُوا بِهِمْ آلِهَتَهُمْ فَإِنْ يُدْعُوا بِهَا قُلُوبُهُمْ يَعْتَرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ إِلَهُهُمْ فَلْيَعْبُدُوهُ وَرَكِّبْهُمْ سُجُودَهُ بِاتِّفَاقٍ﴾ (سورة اعراف: ٣٠) وأمر الله في أبي طالب: ﴿وَإِنْكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ اعْلَمُ بِالْهُدَى﴾ (سورة القصص: ٢٧) .

عن أبي عبد الله (عليه السلام)

الكلمة	معناها
حضرته أبا طالب الوفاة	علاماتها ومقدماتها.
أحاج لك بها عند الله	أشهد لك بها عند الله.
أترقب؟	انترك؟
مله عند المطلب	دينه، وهو الشرك وعادة الأوثان.

عن أبي عبد الله (عليه السلام)

أولا أنواع الهداية  
الهداية موعان.

النوع الأول: هداية التوفيق والإلهام: وهي خلق الهدى في القلب، وذلك لله وحده وهو العاقل عليه. قال الله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ (سورة القصص: ٢٧) . وهي المفعولة في هذا الباب.

النوع الثاني: هداية البان والإرشاد: وهي دلالة العباد إلى دين الله وشرعه، وهي الرسول ﷺ وللدعاة من بعده . قال الله تعالى: ﴿وَمَا تَكُنْ لَهُ تَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ . (سورة القصص: آية ٢٦) .

ثانياً حرص الرسول ﷺ على هداية عمه

كان ﷺ حرصاً على هداية عمه، وذلك لغرفته ولأنه كان يحوطه ويحميه من اذى قومه ويتبر على ما يلائم في سبيل ذلك، واعترف في كثير من اشعاره بصديق رسالة محمد ﷺ ومن ذلك قوله :  
ولقد علمتُ بأن دين محمد من خير أهيك الثرثة هباً  
إلا الله لم ينفع الرسول ﷺ وبقي علي دمه حشبة العلامة والممة من قومه

ثالثاً سلطان التعلق بالنبي ﷺ وغيره

إن رسول الله ﷺ وهو افضل الخلق، لا يدفع المضار ولا يجلب المانع، ولا يملك هداية احد من الناس، ولو كان يملكها لكان احد الناس بذلك غمّه ابو طالب الذي كان يحوطه ويحميه ولكنه مات علي الشرك، فهي قصته عبرة لمن اعتبر إن الله سبحانه هو الذي يُطلب منه الحاجات وكشف الكربات، نغرد بهداية الملوك كما تفرد بحلق الملوكومات ومن طلب ذلك من غيره سبحانه فقد وقع في الشرك الاكبر .

فالواجب علي العبد ان يهرع إلى ربه وسأله الهداية، ويسعى إليها بعمل الواجبات وترك المحرمات وتدبر كتاب الله ومجالسه الصالحين . ومن كان كذلك اعلمه الله ويسر له اسباب الهداية، كما قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ حَبَّوْاْ إِلَيْنَا نَهْدِيْهِمْ صِرَاطًا﴾ . (سورة المعجود: آية ٦٩) .

رابعاً مشرفة نقيب الآباء والكبراء علي حلالتهم

لما عرس ﷺ علي عمه كلمة التوحيد (لا إله إلا الله) لشهد له بها عبد الله عرض المشركون عليه أن يفي علي دين أبيه الذي هو الشرك . واعاد ﷺ طلب النطق بالشهادة من عمه، واعاد المشركون المعارضة : اترعب عن حلة عبد المطلب ؟ فذكره الحجة التي يحتج بها المشركون علي الرسل، وهي تغلب الآباء والا احسداء ﴿وَأَنؤَحَدُهُمْ أَفَإِنؤَدْعُؤُاْ إِلَى تَآخُرِهِمْ مُّعْتَدٍؤُاْ﴾ . (سورة الفرق: آية ٢٢) . وكان آخر ما قاله ابو طالب: هو علي ملة عبد لمطلب<sup>١١</sup>، ولي ان يقول: لا إله إلا الله، فمات علي الشرك ومتابعة الآباء لما لله من الحكمة، ولتعلم ان هذا الدهن لا يتال بالنسب وإنما يحصل بالتفوي، والحادث القصة ان لا اعمال بالخواتيم .

خامساً حرر اصحاب السوء علي الإنسان

كان عبد الله بن أبي امية وابو جهل ساءاً لعد أبي طالب عن الحق وعن هذا الدين العظيم الذي به السعادة الأبدية . وفي هذا صرر اصحاب السوء علي الإنسان، فيسعي الحذر من قربهم والاستماع إليهم .  
ومصره اصحاب السوء ليست خاصة بالشرك بل في جميع سلوك الإنسان؛ وذلك لما للصابح من اثر كبير علي صاحبه في سلوك طريق الخير أو الشر، قال ﷺ: (لنره علي دين حبلقه فلينظر احدكم من يحاللي<sup>١٢</sup>) .

١١ قال العلامة: والحقيقة ان ما طلبه لك (ابا) كما في السند: نسوة القوي بصفة (امر) عظيماتاً فليست المذكور (امر) من الصفات الجسد .  
١٢ يريد امر ماؤه وهو (١٨٢٢)

سادساً: كفار فريسي يعلمون بحسب لا إله إلا الله

لما عرض النبي ﷺ على عمه أبي طالب كلمة التوحيد (لا إله إلا الله) (أي: لا معبود بحق إلا الله) علم أبو جهل ومن معه أن مراده ﷺ من هذه الكلمة نفي الشرك وإخلاص العبادة لله وحده، فلو قالها أبو طالب لراى من ملة عبد المطلب (وهي الشرك) فذلك صحوه من قولها، بخلاف من يدعون العلم ويجهلون معانيها فيحكمون على كل من تلعظ بها بأنه مسلم ولو كان يصد الانبياء والمصلحين ويتطرب إليهم بالدعاء والدمع والطواف حول قبورهم... فبعيداً لمن كان أبو جهل أعلم منه بحسب (لا إله إلا الله)!

سابعاً: نحرهم الاستعلاء للعشر كبر

لما علم أبو طالب على لشرك حلف ﷺ لبطين له من الله للعبادة ما لم يجمع من ذلك، عاين الله (مَا كَانُوا لِلنَّاسِ وَاللَّهِ مَا مَنَوا أَنْ يَسْتَفْرِغُوا الشُّرَكَاءَ) (سورة قمر: ١٦٣). وإذا شُرِم الاستغفار لهم فموا لانهم وحسبهم أولى بالنحر.

من خلال قصة الرسول ﷺ مع عمه أبي طالب، يمكن التطلب في حدود ستة أسطر عن طرز اصحاب السوء على الإنسان، وما يحب نجاههم



حرص النبي ﷺ على هداية عمه أبي طالب، فلم يتحقق له ذلك.

• من حلال هذه العبارة أحب عفا يلي

أ- من يملك هداية الخلق؟

ب- الهديّة موعظة، الأكرهما.

في الصحيح عن ابن المسيب عن أبيه قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله ﷺ وعنده عبد الله بن أبي أمية وأبو جهل، فقال له: يا عم قل لا إله إلا الله. كلمة أحاسن لك بها عبد الله، فقال له: أترعب عن ملة عبد المطلب؟ .. الحديث.

• من حلال الحديث السابق... أحب عفا يلي

أ- ما معنى الحُثْل الثَّالِثَة: حضرت أبا طالب الوفاة، ملة عبد المطلب؟

ب- لماذا منع أبو جهل عم الرسول ﷺ أبا طالب أن يقول (لا إله إلا الله)؟

ج- وتضح أثر الصحبة السيئة على المسلم في جميع سلوكه.

من ٣٠ من حكم ما يلي .

أ- الاستغفار للمُشركين .

ب- التعلّق بالنبي ﷺ في طلب الحاجات وكشف الكُرّهات .

ج- عبادة الرئيس المُشرك إذا رُجّي إسلامه .

## باب: ما جاء أن سبب كفر بني آدم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين

من شرحه كذا

١- أن سبب الظلم من بني البشر

٢- أن سبب الظلم من بني البشر في الدنيا والآخرة

٣- أن سبب الظلم من بني البشر في الدنيا والآخرة

هذا

أول كفر بني آدم وتركهم دينهم - الذي خلقوا لأجله -  
بسبب الغلو في الصالحين من الأنبياء والأولياء وغيرهم، فالرجب  
الحشر من ذلك واجتنبه

١- يقول الله عز وجل: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْلَ الْغُلُوِّ﴾. (سورة النساء: ١٧١)

هذا

الكلمة	معناها
أهل الكتاب	اليهود والنصارى.
لا تغلوا	الغلو: الإفراط ومحاوره الحد، والرداء هنا: الإفراط في تعظيم الصالحين بالغلو والاعتقاد.

هذا

أولاً: أقسام الناس تجاه الصالحين.

ينقسم الناس تجاه الصالحين إلى ثلاثة أقسام

١- الغلاة: وهم الذين يرفعون الصالحين فوق منزلتهم التي أنزلهم الله إياها، فيعظمون قبورهم بديعاتها والديع  
لها والطواف حولها، بل وصل الأمر إلى اعتقاد بعضهم أن هؤلاء الصالحين يحيون الداعي ويخون العريق  
ويصبرون في الكون؛ وهذا هو الشرك الأكبر.

٢- الجفالة: وهم الذين ينتقصون الصالحين ويجحدون فضلهم ولا يقومون بحفظهم من الحب والمؤاذاة.

❖ وكلتا الطائفتين قد ضلت عن سواء السبيل.

٣- الوسط: وهم الذين يقتدون بالصالحين في أفعالهم وأعمالهم الصالحة، ويحسونهم ويعتبرونهم  
ويدعونهم عنهم، ولا يرفعونهم فوق منزلتهم التي أنزلهم الله إياها؛ وهذا هو الواجب تجاه الصالحين،  
ولا إفراط ولا تفريط.

ثانياً يعني الله سبحانه أهل الكتاب عن العلو في الدين .

وهي الله سبحانه اليهود والنصارى عن مجاورة الحد مع الصالحين ، وعن رفع المخلوق فوق منزلته الذي أنزله الله إياها . والعلو كثير في النصارى ، منهم علواً في عيسى عليه السلام فرمضوه من رتبة السوء إلى أن انحذوه إياها من دون الله . وبالمقابل فإن اليهود قد انتفصروا به ، فالنصارى أفرطوا واليهود قرطوا .

ثالثاً تحذير الله سبحانه وتعالى لهذه الأمة أن تسلك طريق اليهود والنصارى .

الخطاب في قوله : ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ﴾ . وإن كان لأهل الكتاب وهو تحذير لهذه الأمة من أن يفعلوا مع يسوع محمد ﷺ كما فعلت النصارى مع المسيح ( عليه السلام ) ، واليهود مع عزير ( عليه السلام ) . وعن تشبههم من هذه الأمة وعلا في الدين بإفراط أو تمريط فهو منهم .

من اسباب الانحراف العقدي والعكري عند بعض المسلمين الغار في الدين ، اكتب حول ذلك ميسباً ما يلي :



١- أسباب العلو وآثاره .

٢- سبيل الوقاية منه وعلاجه .



من ١- العلو في الصالحين هو أصل الشرك قديماً وحديثاً ، فما معناه ؟

من ٢- ما حكم من يعتقد أن الصالحين يحبون الداعي ويخون العريق ؟

من ٣- من ما الواجب تجاه الصالحين ؟

من ٤- يعني الله تعالى عن رفع المخلوق فوق منزلته الذي أنزله الله إياها قال تعالى : ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ﴾

١- مات مثلاً لعلو أهل الكتاب في اتبائهم

٢- هل الخطاب خاص بأهل الكتاب ؟ وضح ذلك .

من ٥- هل كل فئة في العمود ( أ ) وعملها في العمود ( ب )

( أ )

( ب )

يتنقصون الصالحين ويجهلون فضائلهم .

العلة :

يذامون عن الصالحين ولا يرفعونهم فوق منزلتهم

الجملة :

يعظمون أصحاب الفروع بالدهاء والديع لهم .

الوسط :

## تدريج ياريد ويا جاء ان سبب كفر بني آدم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين

من افشاء الله الارض

١- ان يوسع الطبقات في اول شرك حدث في الارض سبب الغلو

٢- ان يوسع الطبقات من كبره في سببهم والاربع

٣- ان يوسع الطبقات من كبره في سببهم

٢- في الصحيح عن ابن عباس -رضي الله عنهما- في قول الله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ (سورة نوح ٢٣: ٢٤). قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح، فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان يصيخوا الى معالمتهم التي كانوا يخلصون منها اتعاباء وسؤوها باشتغالهم بعملوا ولم تغبده حتى اذا هلك اولئك ونسي العلم عيبت<sup>١</sup>.  
- وقال ابن القيم: قال غير واحد من السلف: (لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الامم فعبدهم).

معانيه المعروفة



معناها	الكلمات
لا تتركوا عبادة ائمتناكم.	لا تدرن الهنكم
اسماء لرجال صالحين من قوم نوح عليه السلام ثم صارت اسماء لاصنام عبادت من دوا الله.	ود سواع وبعوث ونسور
وسوى لهم.	اوحى الشيطان الى قومهم
الاصنام المنصورة على صور اولئك الصالحين.	الانصاب
اقاموا عند قبورهم تعظيماً لهم.	عكفوا على قورهم

معانيه المعروفة



اولاً: اول شرك حدث في الارض سبب الغلو في الصالحين

كان الناس على السويعة عشرة فروع منذ ان اعطى الله سبحانه آدم عليه السلام الى الارض حتى حدث الشرك بسبب الغلو في الصالحين، وذلك ان وداً وسواعاً، ويعوقاً، وبعوثاً، ونسراً، كانوا رجالاً صالحين اهل علم وفضل ودين، ولهم اتباع يفتنون بهم، فلما مات اولئك الصالحون في رمى مضارب حزنوا على فقدهم وصاروا يترددون على قبورهم فسؤل الشيطان الى قومهم المنغصين لهم ان صوروا صورهم في الحبال لاجل الذكرى والاعتناء بهم



في فعل الخير. وهذا من مكر الشيطان؛ ليوقع من يمدحهم في عبادة غير الله. ولما مات أولئك الذين صوّروا الاصنام وأنسى العلم بذهاب العلماء وجاء أقوام لا يحززون بين التوحيد والشرك أتى الشيطان إلى من بعدهم، وقال: ما عكفوا على عبودهم وصورهم إلا لأنهم يعبدونهم من دون الله، فعبدوهم من دون الله سبحانه، فأرسل الله سبحانه روحاً عليه السلام قد دعاهم إلى عبادة الله وحده ﴿قَالَ يَتَوَلَّيْكُمْ أَتَعْبُدُونَ اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِ اللَّهِ﴾. (سورة هود: ١٦١).

نسبت للشرك قديماً وحديثاً هو: العلو في الصالحين، فإن الشيطان يُظهر، في قالب النسيبة والتعظيم، ثانياً: مضرة فقد العلم.

إن من فضل الله سبحانه على الناس وجود العلم وظهور العلماء الذين يثبتون للناس التوحيد من الشرك، والنسيبة من البديعة. ويغفد العلم وموت العلماء يحلّ الجهل بالناس، يظهر الشرك وتنتشر البدع. وفي قصة قوم نوح عليه السلام: أن الشيطان لم ينحرفاً على دعوة الناس إلى الشرك مع وجود العلم والعلماء، وإنما انحرفاً على ذلك عند بعد العلماء. إن الواجب على المسلم أن يعبد الله على علم، وأن يحذر من الشرك وما يقرّب إليه، وأن يبتعد عن مكر الشيطان ووساوسه؛ ليكون من أحرار التوحيدات المخلصين بحبري الدنيا والآخرة، وأن يعرف لأهل العلم فضلهم ويغندي بهم.

من خلال دراستك لهذا الباب اكتسب عن فضل العلم والعلماء، وأثرهم على الأمة.



١- قال الله تعالى ﴿وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾.

١- من المراد بقوله (وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا) ؟

٢- كيف استدرج الشيطان قوم نوح لعبادة الاصنام؟

٣- املأ الفراغات التالية

١- الاصنام: هي.....

٢- أول شرك في الأرض صيبه.....

٣- اذكر أربعة من صور العلو في الصالحين في العصر الحاضر.

٤- اذكر ثلاثة من آثار فقد العلم وموت العلماء.

## قَبِيلُ يَافَا: مَا جَاءَ أَنْ سَبَبَ كَقَرِ بَنِي آدَمَ وَتَرَكَهُمْ دِينَهُمْ هُوَ الْغُلُو فِي الصَّالِحِينَ



من الأدلة على...

١- أن يافا من قبيلة يافا في مدح الرسول ﷺ

٢- أن يافا من قبيلة يافا في مدح الرسول ﷺ

٣- أن يافا من قبيلة يافا في مدح الرسول ﷺ

٤- أن يافا من قبيلة يافا في مدح الرسول ﷺ

٣- وعن عمر -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: (لَا تَغُرُّوْا كَمَا غُرِّتِ النَّصَارَى مِنْ حَرَمِهِ إِسْمًا كَمَا عَزَدَ فَعَلُوا عِنْدَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ) <sup>(١)</sup>

٤- وقال: قال رسول الله (إِنَّا كُنْمْ وَالْعُرُوْ، مِنْهَا أَمْلَكُ مِنْ كَانِ فَلَكُمْ الْعُلُوْ) <sup>(٢)</sup>

٥- ولما سلم عن أبي مسعود -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: (هَلِكُ الْمُتَنَطِّقُونَ) قالوا ثلاثاً <sup>(٣)</sup>

مستخرج من...

الكلمة	معناها
نظروا	الإطراء: محاوراة الحد في المدح والثناء فيه.
المتنطقون	المنطق: التعمق في الشيء والتكليف فيه.

مستخرج من...

أولاً: غريم محاوراة الحد في مدح الرسول ﷺ

مهي الرسول ﷺ عن محاوراة الحد في مدحه كما تحاورت النصارى الحد في مدح عيسى (عليه السلام)، فكانت طائفة من الله، وقالت أخرى: هو ابن الله؛ وهذا شرك عظيم كثرهم الله به، قال تعالى: **وَلَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَهُكَ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الْمُبِينُ** <sup>(١)</sup> (سورة التوبة: آية ٣٠).

ثانياً: أشرف مقامات الرسول ﷺ العبودية والرسالة.

أرشد ﷺ أمته إلى أن يصغوه بما وضعه به ربه: عند الله ورسوله؛ وعده أشرف مقاماته ﷺ. فالعبد لا يستحق أن يُعبد، والرسول يجب أن تصدق ويطاع.

وقد ذهب أقوام ممن ينسبون إلى الإسلام إلى العلو في الرسول ﷺ، فدعوه واستعالموا به، وطلوا الشفاعة منه، ونفروا له، ووقعوا في الشرك الأكبر المسمى بالفرقة. وهذا إغراء يجب الحذر منه.

وذهب أقوام آخرون إلى ترك طاعته والأعراس عن هديه واتباع سنته وهذا تمرط يجب الحذر منه والواجب على المسلم أن يحسد الرسول ﷺ محبة شرعية تصفها الشوايح بعمل الأوامر واجتناب النواهي والعمل بالسنة واجتناب البدعة.

(١) سورة التوبة: آية ٣٠

(٢) سورة التوبة: آية ٣٠

(٣) سورة التوبة: آية ٣٠

فإننا العلو سب في هلاك الأم

يحب على المسلم أن يحتسب العلو، فقد حذر منه ﷺ بقوله: {إياكم والعلو}. وأخبر أنه سب في هلاك الأم في قوله: {فإنما أهلك من كان فيكم العلو}.

قال شيخ الإسلام: هذا الحديث عام في جميع أنواع العلو في الاعتقادات والأفعال والأقوال.

ومن العلو في الاعتقاد: تعظم الصالحين مما يكون سباً في عبادتهم

ومن العلو في الأفعال: الرمي بعبادة كبيرة في الخ.

ومن العلو في الأقوال: الإتيان بالذكار واردة عن المشروع

وأما الشطخ من العلو

بهي النبي ﷺ عن التعمق والتكلف في الدين ومجاورة الحد في الأقوال والأفعال، لأن ذلك مدعاة لهلاك أصحابه، فإن تعمق والتكلف في محبة الصالحين هلاك؛ لأن ذلك يؤدي إلى عبادتهم وكذا التعمق في الكلام وإظهار الباطل في صورة الحق هلاك كمن يدعو إلى الاحتفال بالوليد السوي بدعوى محبة النبي ﷺ متجاهلاً أن محبة ﷺ بانهاه وطاعته ولم يؤثر عنه ﷺ أو عن أصحابه الاحتفال بذلك... بل هذا من صنيع أهل البدع.

إن خطر العلو عظيم ونتائجه وخسة، فلو اجب شربل الصالحين منازلهم وترك العلو فيهم، وكذا الحذر من الشطخ في جميع أمور الدين.

اكتب مقالاً عن الرسول ﷺ وحقوقه. ثم ألغى امام وملاك في الاصطفاة العباسي.



س ١- هل كل كلمة من العمود (أ) مجعها في العمود (ب).

(ب)

(أ)

١- الإطراء: - التعمق في الشيء والتكلف فيه.

٢- الشطخ: - مجاورة الحد في المدح والكذب فيه.

- الاقتداء بالصالحين

س ٢- عى عمر رضي الله عنه - أنه الرسول ﷺ قال (لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم) إنما أدا عنه. فقولوا عبد الله ورسوله).

أ- مألدي أوقع النصارى في الشرك؟

ب- ثم أمر رسول الله ﷺ أمته أن يصعوه به؟

س ٣- قال ﷺ: {إياكم والعلو، فإنما أهلك من كان فيكم العلو}.

- هات مثالاً للعلو في العبادات المعبلة، وآخر في العبادات القولية.

س ٤- من حلال دواصفك للباب، وصح كبق غيب الرسول ﷺ؟



لأننا : انحلر من فتنة القصور وفتنة التماثيل :

إن الذين يوا هذه الكنيسة جمعوا بين فتنتين ضلّ بهما كثير من الخلق، وهما :

١- فتنة القصور : بالبناء عليها، والتكوف عندها، وإسراجها والكتابة عليها

٢- فتنة التماثيل : أي الصور للجسم.

وقد نهى ﷺ أمته عن البناء على القصور وتصور ذوات الأرواح . فإن الجهال الذين اعتنوا بتعظيم صور الصالحين صورا عليها للتعبد وصوروا فيها صور صالحهم آل بهم الأمر إلى عبادتهم

والفتنة بالقصور كالفتنة بالأصنام بل هي أشد . فإن الشرك بغير رجل صالح يُعْتَقَدُ سَلَاخَةً الرُّثْ إلى الفوس من الشرك بحشة أو سحر، ولهذا نجد أهل الشرك يتضرعون ويخشعون عند صور الصالحين خشوعاً لا يكون منهم في بيوت الله، ويحلفون بأسمائهم ويدعونهم عند الشدائد، ويذبحون ويدرون لهم، ويعفون الأموال الطائلة على ذلك، ولاجل هذه التفسدة نهى الرسول ﷺ حتى عن الصلاة عند القصور .



من ١- بني حكم عبادة الله عند قبر وجل صالح

من ٢- أكتب الغنى المناسب لكل مفردة في الفراغ الذي أمامك

..... الكنيسة :

..... التماثيل :

من ٣- ذكرت أم سلمة رضي الله عنها للرسول في عرض مؤنة كنيسة وأنها بأرض الخيشة وما فيها من

نعاوير على وجه الدم

..... الذين يوا هذه الكنيسة جمعوا بين فتنتين ضلّ بهما كثير من الخلق، فما هما ؟

من ٤- الفتنة بالقصور كالفتنة بالأصنام بل أشد

..... الشرح العبارة السابقة حيناً بمعنى صور الشرك عند القصور .

## تابع: باب: ما جاء من التخليط فيمن عيّد الله عند قبر رجل صالح، فكيف إذا عيّد؟

من الطبقات النادرة

١- إن بين الطبقات، إن الصالحة عند الأئمة صلاة بسلام التوحيد

٢- أن يوضع الطاب فوق القبر في ذلك حاله

٣- أن يستعمل الطاب المتكسر من جهة الله في الصلاة عند القبر

٢- **ولهما عها قالت** (سأزل برسول الله ﷺ، فمن يصرح جميعه له على وجهه، فإذا أتم بها كشفها فقال: «كذلك» لعنه الله على اليهود والنصارى، أشهدوا قور تساتهم مساحد) (يحدث ما سمع، ولولا ذلك أمر قرة، غير أنه خشي أن يتخذ مسحدا) أخرجاه ١

٣- **وأنسلم عن خذّب بن عبد الله قال** سمعت النبي ﷺ قال: «من مات محسباً وهو يقول: (إني أير إلى الله) - يكون لي منكم حليل، فإذا الله قد أتعدني حليلاً، كما أتعد إبراهيم حليلاً، ولما كتبت متحداً من أنبي حليلاً، لا تحدث أبداً بكر حليلاً، إلا يؤد من كان فلكم كانوا يتحدون قور أنيائهم مساحد، إلا فلا يتحدوا القور مساحد، فإني أنيائكم من ذلك» ٢ بعد فهي عنه ﷺ في أخر حياته

تؤد أنه ليس وهو في الشيا من فعله، والصلوة عدها من ذلك، وإلا لم يكن مشيئة، وهو مفسى قولها: (خشي أن يتحد مسحداً) فإن الصلابة لم يكونوا ليتو حول قور مسحداً، وكل موجه قصدت الصلابة فيه فقد أجد مسحداً. بل كل موجه يهلى فيه يسمى مسحداً، كما قال ﷺ (جعلت لي الأرض مسحداً وملهوراً) ٣

### ملاحظات المصنفات

التعليق	ملاحظات
نزل برسول الله ﷺ	نزل برسول ﷺ ملك الموت لينفخ روحه الشرعية.
لمن	حليل.
حريصة	كساة فيه خطوط.
فإذا أعلم بها	أصله العم بمسها.
أبرز قور	لاصح مكلته بالزأ.
الحليل	مأخوذ من الحلة وهي أعلى درجات الحلة.

(١) إرواه البخاري برقم (٥٢٦)؛ وصححه برقم (١٣٦)

(٢) إرواه مسلم برقم (٢٩١)

(٣) إرواه البخاري برقم (٥٢٨)؛ وصححه برقم (٢٩١)

أولاً: لعن الرسول ﷺ اليهود والنصارى لاتخاذهم قبور أنبيائهم مساجد

حرص الرسول ﷺ على حماية التوحيد واشتدت شغفته على أمته وحرصه على هدايتها، إذ إنه لما نزل ملك الموت عليه السلام - لعن روحه الشرعة لآكي من شدة سكرات الموت شيء الكثير، فقال - وهو في هذا الولهف العصبى -: (لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد). حتى ﷺ على أمته أن يظنوا بعده تكبروا فبره كما فعل اليهود والنصارى بقبور أنبيائهم يتعبدون فيها لله حتى آل بهم الأمر إلى عبادة أنبيائهم

ثانياً: عمل الصحابة بوعدة الرسول ﷺ

الصحابة رضي الله عنهم أخذوا الأمانة بمقام التوحيد، وأعلم هذه الأمة بالشرك وما يؤدي إليه، وقد علموا وفعلوا ما حذر منه ﷺ أمته من اتخاذ القبور مساجد. فلما توفي ﷺ لم يبرزوا صره، فلم يبدن حارج بيته ولا مع قبور أصحابه في الفسح، بل دفنوا في بيته لأمس.

١- سنة الله في أمته أنهم يُثَنُّون حيث يؤثرون.

٢- خشى الصحابة رضي الله عنهم أن يُتخذ قبره ﷺ مسجداً يؤدي ذلك إلى عبادته.

وقد حمى الله سبحانه وتعالى قبر نبيه ﷺ فلم يتخذ مسجداً. وأحاط سبحانه دعوته في قوله عز وجل لا تجعل قري وثناً يمسد. (١)

ثالثاً: إبراهيم ومحمد صلى الله عليهما وسلم حليلاً الله

يخبر الرسول ﷺ قبل وفاته بحسب ليل عن نبركه من أنه قد اتخذ أحداً من أمته حليلاً لأن قلبه قد امتلأ من محبة الله وتعظيمه ومعرفته، فلا يصح لشخص غيره سبحانه وتعالى أن يتخذ حليلاً كما قالها أبو إبراهيم عليه السلام - قال الحلة خاصة لهذه السبب الكريمين ولا بداني ذلك عيود بينهما لله. أنا المحبة فهي عامة لجميع المرسلين وصال المؤمنين، فإن الله يحبهم ويحبونه.

وأما إثبات فضيلة أبي بكر الصديق رضي الله عنه

بين الرسول ﷺ أنه - على سبيل الفرص والتقدير - لو كان له خليل من الخلق لكان أبا بكر. وفي هذا التصريح بأن أبا بكر رضي الله عنه تحصل هذه الأمة بعد سبها محمد ﷺ، وفيه إشارة إلى خلافة لأن من كانت محبته لشخص أشد كان تولي بالولاية عنه من غيره.

خامساً: تحذير الرسول ﷺ أمته من بناء المساجد على القبور.

حذر الرسول ﷺ أمته من أن تحذ القبور مساجد كما فعل اليهود والنصارى الذين علوا في قبور أنبيائهم حتى آل بهم الأمر إلى عبادتهم فمن جعل ذلك من المسلمين فقد شابه اليهود والنصارى ويكون مستحقاً للذم والوعيد في الحديث الذي رواه جندب رضي الله عنه النبي عن اتخاذ القبور مساجد من ثلاثة أوجه:

١- ذم الرسول ﷺ من كان غلبهم على ذلك في قوله: (ألا وإن من كان غلبكم كانوا يخذلون قبور أنبيائهم مساجد).

٢- تحذير امته من انحاذ القبور مساجد في قوله ﷺ: (ألا فلا تخذلوا القبور مساجد).

٣- بهبه الصريح عن ذلك في قوله: (يا أيها أنبياءكم عن ذلك).

إن من كمال رحمة الرسول ﷺ بأمته أنه بالغ في النهي نصيحة لأمته في إبعادهم عن الشرك ومساكنه، لأن انحاذ القبور مساجد وسبلة إلى الشرك بالله، وذلك من البدع المأخوذة في الدين.



١- ثم حذر رسول الله ﷺ وهو في سكرات النبوة؟

٢- علل.

٣- لسا توفي الرسول ﷺ لم يقدس خارج بيته ولا مع نور أصحابه في السجود بل دفن في بيته.

٤- أملا الفقرات التالية:

١- حبل الله هما ..... و..... (عليهما السلام).

٢- أفضل الأمة بعد النبي ﷺ هو .....

٣- الخلفاء هي أعلى .....







- من ١ ما وجه الشك في من تدركهم الساعة وهم أحياء ، وبين من يتحللون القبور مساحد ؟
- من ٢ الأثر سورتين من سور اتحاد القور مساحد .
- من ٣ بين حكم رحرقة القور وإسراجها ونجسيتها
- من ٤ علل
- بهي النبي ﷺ عن بناء المساحد على القور .

## باب: ما جاء في الغلو في عبود الصالحين يُحْمِلُهَا أَوْلَاكَ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ



عدد ١٠

- ١- إن خروج الطائفة ليعبد الله تعالى له عذاب الله **ع** بحسب ما قبله من عبود الصالحين  
٢- أن عبود الطائفة عبود أساطير في عبود الصالحين  
٣- أن يعبد الطائفة بحكم ربها لا عبود  
٤- أن يعبد الطائفة بحسب عبود الصالحين أن العبد في عبود الصالحين عبود الله تعالى

الغلو في تعظيم عبود الصالحين يجعلها أولاً ثم عبود الله سبحانه فحجب الخلق من ذلك والعبود من جميع وسائل الشرك .

- ١- روى مالك في الموطأ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ **ﷺ** قَالَ: (لَكُمْ لِمَنْ تَعْبُدُونَ قَبْرِي وَتِلْكَ تَعْبُدُونَ. اسْتَنْدَ عَصَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ اسْتَحْلَوْا نُبُوهُنَّ أَنْبِيَائَهُمْ سَاجِدِينَ) <sup>(١)</sup>  
٢- ولابن جرير بسنده عن شعبان عن منصور عن معاوية **رضي الله عنه** قال: (كَانَ بَلَتْ لَكُمْ شَيْئَانِ فَتَعْبُدُونَهُمَا عَلَى شَرٍّ. وَكَانَ قَاتِلُ الْبُحَارَاءِ مِنْ بَنِي قَيْسٍ: (كَانَ بَلَتْ الشُّوَيْبِ لِلْحَارِجِ) <sup>(٢)</sup>  
٣- وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قَالَ: لَنْزِلِ الرُّسُولِ **ﷺ** زَايَرَاتِ الْقُبُورِ وَالْمُتَعَبِّدِينَ عَلَيْهَا الْمَسَاجِدَ وَالشُّرُجَ) <sup>(٣)</sup> رواه أهل السنن.

مستند المطبوعات



معناها	الكلمة
هو كل ما عبده من دونه	الرب
رجل صالح شئ عمله أو أنه مشق من لفظ الجلالة (الله)	اللات
أقاموا عبده تعظيماً وشركاً ثم عبده	عبكوا
بخلط دقيق الشعر بالسمن وغيره	بَلَّتْ السَّوِيْقَ

المتاحد الموصوف



أولاً بحرف الرسول **ﷺ** على أمته من الغلو في عبود:

إن العبد عبود الصالحين وما أدخل إليهم الشرك على سي آدم (لا بالعبود في محبة الصالحين وتعظيم عبودهم ولما حاف **ﷺ** أن يقع من أمته عبودهم ما وقع من اليهود والنصارى عبود أنبيائهم من العبود فيها حتى صارت أولاً ثم عبود من دونه ولذا استند عصب الله عليهم فدعا **ﷺ** ربه أن لا يجعل عبودهم ولما بعد **ﷺ** لا يجعل قري وشاء بعد .

١- الموطأ كتاب الصلاة ١/ ١٠٧٩

٢- الترمذي كتاب الدعوات ١/ ١٠٧٩

٣- الترمذي كتاب الدعوات ١/ ١٠٧٩

٤- الترمذي كتاب الدعوات ١/ ١٠٧٩

وقد استجاب الله سبحانه دعاءه سه ﷺ وحصى قره بثلاثة جذراك فلا أحد يهمل إليه حتى يجعله لنا بعدد،  
إذ ليس فيه شيء من صور الوثنية، فلا يطاف حول قره ولا يذبح له.

### ثانياً: المنع من تشيع قبور وآثار الصالحين:

منع الشرع من تشيع آثار الصالحين كقبورهم ومجالسهم ومواضع صلاتهم، إذ أن ذلك قد يقود إلى عبادتهم.  
وقد حاكب الصحابة رضي الله عنهم من علو الجهالة بالصالحين وآثارهم عبثاً باب الشرك ولقنته، ومن ذلك:  
— لما فتح المسلمون بلاد فارس وجدوا في بيت مال لاهرمرك<sup>(١)</sup> سبراً عليه رجل عيت يقال له (عائيل) كانت  
للفرس نعلوه فيه، فامر عمر رضي الله عنه أن يحفر له ثلاثة عشر قدراً فأهراً ثم يدهس في أحدها لئلا، ثم تسمى القصور  
حتى يحصى امر، على الناس فلا يفتن به. ولم يرد قره ثلثاً بعدة الجهال من دون الله  
— امر عمر رضي الله عنه بقطع الشجرة التي يبيع تحتها نسي ﷺ (بيعة الرضوان) لأن الناس كانوا يدهسون  
فيصلون عدها معاد عليهم العنة.

### ثالثاً: التغلر في قبر اللات جعله وثناً يُعبَد

كان في الجاهلية رجل يحلط الدحق بالسمن وغيره ليطعم به الخناخ فسمي باسم عمله. فلما مات خلا  
فه الجهال وعظموه؛ لأجل عمله الصالح الذي كان يحمله فمكفوا على قره، حتى عبده وعار عبده وثناً من اكبر  
أو كان الجاهلية

فالعلو في قره كان مسأ في عبادته، وهذا هو السبب أيضاً في عادة الصالحين من الاموات وغيرهم فإنهم علوا  
في معظم قبورهم بساء للماجد عليها، وتشديد القباب ووضع السقور، وإضافة السرح إلى أن آل الأمر إلى عبادتها  
بالذبح والذر والدعاء والاستعانة والعلو حولها

### وابعاً: تحريم زيارة النساء للقصور:

لعن الرسول ﷺ واثرات فسوره لأن زيارة المرأة للقصور يترتب عليها معاصد عظيمة من قباحة والجرح واعتناء  
الرجال بها، قال النبي بعد تحريم زيارة النساء للمقابر وأن ذلك من الكبائر. وكذا نص ﷺ الذي منعوا من زيارة  
مواضع عادة أو يصيغونها بالسرح والامور؛ لأن هذا علو ومدعاة للشرك باصحابها  
■ أحكام تتعلق بالنسب:

### ١- حكم زيارة الرجال للقصور:

زيارة الرجال للقصور لها ثلاثة أحوال:

- ١- أن يزورها الإنسان للدعاء لأهلها وتذكر الآخرة، فعده زيارة شرعية.
- ٢- أن يزورها لعادة الله عبداً ميسقي أو يدعو أو يذبح لله عبداً، فعده زيارة بدعة ومن وسائل الشرك.
- ٣- أن يزورها ليدبح للحميت ويتغرب إليه بذلك أو لطلب العوث والنصر منه، فهذا شرك اكبر.

- ب- حكم الصلاة في المساحد التي فيها القبور .  
 لا تصح الصلاة في المساحد التي فيها القبور، والواجب إعادة ما صلى المسلم فيها<sup>(١)</sup>



١- صلى العمود (أ) بما يأسه من المعاني في العمود (ب)

(١) (ب)

١- للوثن: - رجل صالح شي بعده .

٢- اللات: - كتيسة بأرض الحفنة .

- هو كل ما عُبد من دون الله

٢- روى مالك في الموطأ أن رسول الله ﷺ قال ( اللهم لا تجعل قري وثناً بعد . اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساحد )

١- كيف أدخل إبليس الشرك على بني آدم؟

ب- استجاب الله دعاء نبيه محمد ﷺ الوارد في الحديث السابق . وضح ذلك .

ج- ما الحكمة من النهي عن تنوع قبور وآثار الصالحين؟

٣- قال تعالى ( أفراء ثم ألفت وألترى ) ، وضح كيف وقع الشرك في قبر اللات ؟

٤- عدة ثلاثاً من صور العلو في قور الصالحين .

٥- اكتب أمام كل عبارة التعليل المناسب

العبارة	التعليل
- مع النساء من زيارة القبور	.. ..
- أمر عمر بن الخطاب بقبور عائشة	..
- قطع الشجرة التي أروع تحتها النبي ﷺ	.. ..

٦- بين حكم زيارة القبور في الحالات التالية

أ- من يزور القبور ليدعو الله عبداً ( ..... ) .

ب- من يزورها ليدبح للميت ويطلبه منه الشفاء والولد ( ..... ) .

ج- من يزور القبور فلدعاء للميت وتذكير الأجرة ( ..... ) .

## تأريخاً: أياً جزءاً في جوارية المصطفى ﷺ التوحيد وسنده لكل طريق يوصل إلى التوحيد



### عن سيدنا محمد ﷺ

- ١- إن بين الطالب والشيخ (ﷺ) نعمة من الله على عباده.
- ٢- أن يمدد الطالب بعض صفات النبي ﷺ في آيائه.
- ٣- أن يستفيد الطالب من آيائه حرصاً على ﷺ في كل طريق التوحيد.

### محمداً

لعمرة التوحيد وحظرة التوحيد كان الرسول حرباً على صيانة التوحيد عن الشرك وأشباهه، ومد كل طريق يؤدي إليه، ليكون التوحيد حالاً من كل شائبة.

١- قال الله تعالى ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَجِيمٌ﴾ (سورة التوبة آية ١٢٨).

### معاني المفردات

الكلمة	معناها
المصطفى	المختار.
حبيب	حبيب.
من أنفسكم	من جنسكم.
عزير عليه	شديد عليه.
ما عنتكم	ما ينش عليكم.

### معاني الموصلة

أولاً: صفات الرسول ﷺ

بشر الله سبحانه عباده على سبيل الامتنان ورياء فضله عليهم أنه بعث منهم رسوله محمداً ﷺ، ومن صفاته لذكره في الآية:

- ١- أنه ﷺ من جنسهم، يعرفون نمسه ولغته وصدقه وأمانته؛ ولذلك ألزم وأسرع إلى فهم الحجة، كما قال تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾.
- ٢- أنه شقيق على أمته يشن عليه ما يشن عليها، وكم ترك من أعمال وأموال حسنة المشقة على أمته، كما قال ﷺ: (لولا أن تشق على أمتي لأمرتهم بالموت عند كل صورة) <sup>(١)</sup>، وكما قال تعالى: ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾.
- ٣- أنه شديد الحرص على هداية أمته، وحصول البع الديني والأخروي لها، كما قال تعالى ﴿حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ﴾.
- ٤- أنه وحيم بالمؤمنين، كما قال تعالى بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَجِيمٌ.

(١) سورة البقرة الآية ١٧٧.

ثانياً . حماية الرسول ﷺ لحساب التوحيد .

وصف الله سبحانه به محمداً ﷺ بالصفات الحميدة السابقة، ومن هذه صفاته لا يمكن أن يفني لها الحبر إلا قنحه ولا بدأ من أبواب الشر إلا أعلقه . وقد أندر ﷺ وحذر أمته من الشرك الذي هو أعظم نسب خصي الله به، وفي الطرق الموصلة إلى الشرك كتطعيم القصور والعلو عنها وبحر ذلك مما يوصل إلى هلاكها . فنعن بذلك أنه حتى حساب التوحيد وسد طرق الشرك . تصلوات الله وسلامه عليه .

من خلال مجموعات يقوم الطلاب بعرض صفات الرسول ﷺ التي لم ترد في الآية ثم يقومون بعرضها أمام زملائهم مسمين من خلال العرض دلائلها على أن الرسول ﷺ بشر لا يستحق العبادة .



١- وصف الله به محمداً ﷺ صفات حميدة صحت حقا تحت الصفة الواردة في الآية من الصفات التالية .  
( من حسهم ، صاحب الخوف الورود ، رحيم بالملأى ، له الشفاعة العظمى ، حرم على هداية أمته ، )  
٢- كان ﷺ شعبقا على أمته فكتم تركه من أعمال حسنة المشقة عليها ، هات مثلا بوضع هذه العبارة .  
٣- اذكر اثنين من الطرق الموصلة للشرك .

## تدريج / باب: ما جاء في حماية المصطفى ﷺ جناب التوحيد وسدّه كل طريق يوصل إلى الشرك

من هذا الباب

1- من يتبعه 500 ألف من الصلوات عند الصلوة

2- من يتبعه 100 ألف من الصلوات عند الصلوة

3- من يتبعه 10 آلاف من الصلوات عند الصلوة

4- من يتبعه 1 ألف من الصلوات عند الصلوة

- ٢- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تجعلوا بيوتكم قبوراً ولا تجعلوا قُبُرى عندنا وصلوا عليّ، فإنّ صلواتكم بيّعتي حتّى تموتوا»<sup>(١)</sup> رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَرَوَاهُ ثَعَالِبٌ.
- ٣- عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَحْيَى إِلَى مُرَجَةٍ كَلِمَتٍ عِنْدَ قَرْنِ النَّبِيِّ فَيَدْخُلُ فِيهَا فَيَدْعُوهُ، وَفَال: أَلَا أُخَذْتُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي عَنْ حَدِيثٍ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَتَّبِعُوا قُبُرى عِنْدًا وَلَا بِيُوتَكُمْ قُبُورًا وَصَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّ صَلَواتَكُمْ بِيّعتِي ابْنِ كُثَيْمٍ»<sup>(٢)</sup> رَوَاهُ فِي الْمُتَخْتَارَةِ.

مصابيح المصطفى

الكلمة	معناها
عبدًا	العبادة هو ساجدة وحده وقصد من رمان ومكان.
كبره	شجرة في الجدار.

مصابيح المصطفى

### أولاً: النهي عن الصلاة في المقبرة

نهى ﷺ عن تعطيل البيوت من صلاة النوافل والدعاء وقراءة القرآن فتكون عملة السور، قال ﷺ: «لا تجعلوا بيوتكم مغارة الشيطان ينخر من البيت فَيُفَرِّقَ بِهِ سُورَةَ الْبَقَرَةِ»<sup>(٣)</sup> وأمر ﷺ بتحريم العبادة في البيوت، فقال: «أفضل صلاة المرء في بيته إلا الصلاة للكعبة»<sup>(٤)</sup>، ونهى عن فعلها عند السور عكس ما يفعله المشركون من اليهود والنصارى ومن شبه بهم من هذه الأمة.

فمع الرسول ﷺ الصلاة والدعاء وغير ذلك من العبادات في المقبرة وإن كان لأصلي لا يعصني إلا الله، فعادة الله عند ظهور الصالحين مؤدي إلى الشرك وعبادة أصنامها من دون الله؛ وذلك من الدخ القاذرة في الدين، وهذا يبين لنا كمال حماية لرسول ﷺ لحساب التوحيد وسدّه كل طريق للشرك.

(١) رواه أبو داود (١٠٠٠٠)

(٢) إسناده صحيح (١٠٠٠٠)

(٣) رواه مسلم (١٠٠٠)

(٤) رواه البخاري (١٠٠٠)



ثانياً: تحريم اتخاذ قبر الرسول ﷺ عيداً:

مهي عن اتعاه فمره عبداً، فذكر أن زيارته والاحتشام عنده على وجه معتاد لأهل جماعة الله وصيلة إلى الشريك به. فلسفي عام لجميع القصور، لأن فيه أفضل من على وجه الأرض ومع ذلك قد يره قطع من التحلوة عبداً فغير عره أولى بالفتح كائناً من كان. ولا يحرر شد الرجال لبرابرة غير السي لا تست عنه في الصحيح، لا تشد الرجال إلا ثلاثة مساجد مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الأقصى.

ثالثاً: الصلاة والسلام على النبي محمد ﷺ وإن بعد مكان المصلي.

أمر الله عباده، للمؤمنين بالصلاة والسلام على نبيه في قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (سورة الاحزاب: ٥٦)، كما أمر ﷺ بتكرار الصلاة عليه في أي مكان من الارض، وبأن تلك سلفه من العرب والعجم، علي حد سواء، وأحرهما وأحد، فلا حاجة إلى المجيء إلى قبره. قال الحسن بن الحسن بن علي بن مينا: «ومن بالاندلس (إلا سواء)». وهذا من كمال رغبة الله علي المسلمين.

فإن سلم المسلم عليه عند القبر أو سلم عليه من بعد غرض على الرسول ﷺ سلامه وبلغه، كما قال ﷺ: (إنه لله ملائكة في الأوس مناحير يلقونني من أشي السلام) <sup>(١)</sup> وهذا ما جعل به ﷺ حيث إنه يطلع من أعمال أمته الصلاة والسلام عليه فقط.

وبابها حرم على الحلف على قطع الطريق المؤدية إلى الشوك :

تذكر علي بن الحسين رحمه الله علي رجل محبة إلى فرجة عند قبر النبي ﷺ وهو حوله فيها يدعو الله سبحانه  
 لأن يهلك من اتخذه قبر الرسول عبداً. وفي هذا مشروعية إنكار المنكر وتعليم الخاطئ. وهذا دليل على أن الرسول ﷺ  
 يهي عن إباحة القبر عبداً حاشية جناب التوحيد وسداً لكل طريق يوصل إلى الشرك. وهذا من كمال شفعته ﷺ  
 ورحمته بأمته وحرصه على هدايتهم. جعلنا الله أمرو واحسان به. فلي ذلك العور والعلاج العظيم.

يلتقي أحد الطلاب بعض الآباء والأمهات والاحتفاء بالورد، في فضل الصلاة على النبي ﷺ، وبذكر  
عصم العسم الورد في ذلك.



من ايم قال ﴿لَا تَعْمَلُوا بَيْنَكُمْ قُبُورًا﴾، وَلَا تَعْمَلُوا قُرَىٰ عِيْدًا

۱۔ وضوح کہیں مکنون الصوت قسوراً؟

ما حكم عهد زبارة مع الرسول ﷺ للعداء عليه؟

قَالَ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْلُوا أَعْلَنَهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

من كمال نعمة الله على المسلمين أن أحرر الصلاة على رسول الله ﷺ لا يحصى بمكان. ومحت ذلك.



ثانياً ذكر بعض صفات اليهود الذميمة في الآية الأولى

يحضر الله سبحانه وتعالى نبيه محمداً ﷺ عن اليهود الذين أَعْتَمُوا علماً من كتاب الله (التوراة والإنجيل) وما بهما من استحقاق لله وحده لعبادة ومع ذلك يهدفون بالباطل من عبادة الأصنام، والكهانة، والسحر، يطعنون الشيطان في ذلك، ويقتلون أهل الباطل على أهل الحق حسداً وبغياً، وفي هذا دم لهم وغدير لما كان يصنع كما صنعوا.

ثالثاً عقوبة اليهود الذين أَعْتَمُوا دينهم

أشاع اليهود دينهم وطعنوا في دين الإسلام الذي هو توحيد الله وإيمانه بالعبادة، فقال الله سبحانه لنبيه محمد ﷺ قل لهؤلاء العائدين لدينكم: هل أحسركم من ينال شر الجزاء عند الله يوم القيامة؟ هم اليهود الذين لمسههم الله وعذب عليهم عذاباً لا يرضى بعده أبداً. وقد عوقب أصحاب الست منهم بالسحق إلى فردة وخباير، وحمل منهم من بعد الطافوت من دون الله بالثذر والذبح، والدعاء والاستعانة، وغير ذلك من أنواع العبادة. فإذا كان في اليهود من عند الطافوت فكذلك يكون في هذه الأمة من بعد الطافوت من دون الله.

رابعاً ساء المساجد على القصور من وسائل الشرك

لما اكتشف الناس أصحاب الكهف - وكانوا فتية صالحين قرأوا بدينهم من مومهم المشركين - ورأوا المعصرة العظيمة بعثهم بعد ثلاثمائة وتسع سنين احتفظوا ما كانوا يعبدون، فقال أصحاب القود والكلمة منهم لمن أخذوا عليهم مسجداً، ليقروا فيفسدهم الناس ويمسكون بهم ولا يحق ما في ذلك من ارتكع الشرك الذي عنها ولما دهمهم الله بذلك غديراً لهذه الأمة أن تسلك طريقة الصاري. وقد وقع في بعض بلاد المسلمين تعظيم قبور الصالحين ساء المساجد عليها إلى أن آل الأمر إلى عبادتها، وقد شابهوا بذلك الصاري.

يحضر مجموعة من الطلاب فضة أصحاب الكهف ثم يلعبونها أمام رملاتهم مع رملها بالنرم.



قال تعالى: **هَٰذَا نَزَّلْنَا إِلَى الْبَيْتِ أَوَّلُ آيَاتِهِمْ أَنْ أَلْهَكْنَا سَيْبًا مِّنَ الْأَمْوَالِ الَّتِي كَسَبُوا بِالْجَنَّةِ وَالْغَنُوعُونَ وَيَقُولُونَ**  
**لَئِن كُنَّا لَنَكْفُرُوا بِهَٰؤُلَاءِ لَوْ كُنَّا مُؤْمِنِينَ ۖ أَمْ أَوَّلُ آيَاتِهِمْ**

أ- ما سب ثلث هذه الآية؟

ب- اذكر بعض صفات اليهود الذميمة في الآية.

قال الله تعالى: **هَٰذَا نَزَّلْنَا إِلَى الْبَيْتِ أَوَّلُ آيَاتِهِمْ أَنْ أَلْهَكْنَا سَيْبًا مِّنَ الْأَمْوَالِ الَّتِي كَسَبُوا بِالْجَنَّةِ وَالْغَنُوعُونَ**

ج- عاقب الله تعالى اليهود على كفرهم وصلاتهم بعدة عقوبات وصحبها.



العلو في عظيم الصالحين بساء المساجد على قلوبهم قد يؤدي إلى عبادتهم  
- اذكر قصة وردت في سورة الكهف توضح ذلك.

أكمل العبارات التالية بما يناسبها

أ- الوثن هو .....

ب- الطاعة المراد به .....

## باب: ما جاء أن بعض هذه الأمة يحب الأوثان

### عن أهداف الدرس

- 1- أن يعرف الطالب حيل التشبه باليهود والنصارى
- 2- أن يفهم الطالب آثار التشبه باليهود والنصارى
- 3- أن يورد الطالب بعضاً من صور تشبه بالكنائس

1- عن أبي سعيد - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: (لَتَشْبَهَنَّ سُنَّ مِنْ كَانَ تَلَكُمُ حُدُودَ الْقُدَّةِ بِالْقُدَّةِ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جَهَنَّمَ لَخَلَّتْهُمُ أَهْلُ الْجَهَنَّمَ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ - مِمَّنْ؟ ١١) أخرجه

### ملخص المصداق

الكلمة	معناها
حذر	طرق
حدود لغز بالعدة	كما تساوي ريشة السم ريشة الأخرى

### ملخص الدرس

أولاً - مشابهة جهال هذه الأمة لأهل الكتاب.

أقسم النبي ﷺ أن هذه الأمة تسع طرق اليهود والنصارى، فقال: (لَتَشْبَهَنَّ سُنَّ مِنْ كَانَ تَلَكُمُ حُدُودَ الْقُدَّةِ بِالْقُدَّةِ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جَهَنَّمَ لَخَلَّتْهُمُ أَهْلُ الْجَهَنَّمَ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ - مِمَّنْ؟ ١١) أخرجه  
وسألوهم مثل تساوي ريش السم ريش الرمي، فلا تدعوا شيئاً فعلوه إلا فعلتموه حتى لو قصور دخولهم جحيم حتى  
لدخلتموه لشدة مشاؤكم طريق من قبلكم، وقد مثل ﷺ بحذر الصبي لصقه وكثرة الحرمان لتأكيد كمال التثبية،  
وقد دل هذا الحديث على أن ما من شيء يفعل أهل الكتاب مما شبه الله به إلا ويعمل جهال هذه الأمة وهو  
حذر معتاد إلهي عن متابعته. وقد وقع ما أخبر به ﷺ وهذا من علامات سوء الرسول ﷺ ومجراته.  
ثانياً: وحروب الخمر من تقليد الكفار:

حذر ﷺ من التشبه بالمشركون فقال: (مَنْ شَبِهَ يَهُودَ هُوَ مِنْهُمْ) ١٢. لأن التشبه بهم في عباداتهم وعاداتهم  
يؤدي إلى فساد دين المسلمين ومحنة أعدائهم فديني وتعليمهم والإعجاب بما هم عليه.  
فالواجب علينا الحذر من التشبه بغير المسلمين فيما يعتاد شرع الله ولزوم الطريق للمستقيم مع دعاء الله سبحانه  
بالحسنات على هذا الدين إلى يوم لقاء.

١٢) يروى البخاري بإسناد صحيح (٢٥٦٦) في يروى مسلم بإسناد صحيح (١١٦٦)  
١٣) يروى ابن ماجه بإسناد صحيح (١٠٣٦)



يكتب الطالب موضوعاً عن غواية النشبة بالكفار، مع ذكر بعض صور النشبة بين الطلاب، ثم يلقيه أمام زملائه.



س١- ما معنى قوله **﴿وَلَنُحْيِيَنَّ مِنْ مَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَذُوَ الْحَقَّةِ بِالْفَقْدَةِ حَتَّىٰ لَوْ دَخَلُوا خُحْرَ حَبِّ لِدَخَلْتُمُوهُ...﴾**؟  
 س٢- قال **﴿مَنْ نَشَبَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ﴾**.  
 - بين الآثار المترتبة على النشبة بالشركى.

## تفسير طائفة من آيات بعض هذه الآيات بعد الأوتان



من آيات هذه السورة

4- أن يوضح الطائفة بعض آيات هذه السورة

1- أن يوضح الطائفة من آيات في القرآن

2- أن يوضح الطائفة على وقوع الشرك في هذه الآية

5- ولما سلم عن قولهم - وحى الله عند - أن رسول الله ﷺ قال: (إن الله زوى لي الأرض، فرأيت مشارفها ومعارفها. وإن أوتي مبلغاً لمأكلاً ما زوى لي منها وأعطيت أكثرهن: الأحرار والأبيص). وأني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنة بعائته، وإن لا يسلط عليها غدواً من سوى أنفسهم، فيستبيح بيضتهم. وإن ربي قال: إنا معتمدون إيانا فطنت فضاء فله لا يرد وأني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة غائبة. وإن لا أسلط عليهم غدواً من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم. ولو اجتمع غائبهم من باطرافها، حتى يكونون نفعاً يهلك نفعاً وبشيء بعضهم نفعاً).<sup>(١)</sup> ورواه الميرقاتي في صحيحه وزاد: (وإنما أخاف على أمتي الأئمة المعصين إيانا وقع غلثهم الشيع لم يرفع إلى يوم القيامة. ولا نفوذ الساعة حتى يلقى خي من أمتي بالشركيين، وحتى تقبض مقام من أمتي الأوتان، وأنه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون، كلهم يزعم أنه نبي. وإنا حاتم السق. لأنني عدي. ولا تزال طائفة من أمتي على الحق منصورون، لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله، فتلك وتعالى).<sup>(٢)</sup>

معاني الكلمات



معناها	الكلمة
جمع	زوى
أي كنز كسرى ملك الفرس، وكنز قيصر ملك الروم.	الكنز
الذهب؛ لأنه غالب كنز قصر.	الأحرار
العصاة؛ لأنه غالب كنز كسرى.	الأبيص
الجدب الذي يكون به الهلاك العام.	بسة بعائته
ساحتهم ومحاسنهم.	بيضتهم
إنا وقعت الفتنة والفتال بينهم	وإنا وقع عليهم السيف
الحي " والسيد الأحياء، وهي الفتال	حي من أمتي
جماعات.	كذاب
إلى قام الساعة	حتى يأتي أمر الله

(١) في نسخة من نسخة (الطائفة)

(٢) في نسخة من نسخة (الطائفة)



اشتمل هذا الجذب على أمور مهمة وأحار مبادية ودلائل على نبوته ﷺ  
**أولاً: ذوي الأرض لرسول الله ﷺ**

جمع الله سبحانه وتعالى الأرض لرسوله حتى يهر ما تملكه أمته من أقصى المشرق والمغرب . وقد وقع مصداق ما أخبر به ﷺ . وذلك أن ملك أمته اتسع حتى بلغ من أقصى المغرب إلى أقصى المشرق ، وأحرر له أعطي الكثير فوقع كما أخبر ، فقد حاربت أمته ملكي كسرى وقنصر ( بما ضمهما من الذهب والفضة والجزائر ) في خلافة عمر رضي الله عنه الذي أيقن كسورهما في مسيل الله .  
**ثانياً: دعاء الرسول ﷺ لأمة**

من كمال شغفه الرسول ﷺ بأمته أن دعا الأمة سبحانه لهم بدعوتين حترين:  
**الأولى:** أن لا يهلك أمته جميعاً سلاء عالم ، وقد أجاب الله سبحانه دعونه ، فقد كان في الأمم السابقة كفوم عاد ونسود عذاب الاستئصال بحلاف هذه الأمة ، فإن الله قد دفع عنها ذلك ببركة دعاء نبيها ﷺ .  
**الثانية:** أن لا يسلط عليها عدواً من الكفار يستولي على بلادهم ويستأصل جماعتهم . وقد أجاب الله دعونه ما دامت الأمة محتبة الاختلاف والتعرف والسائر معاً بينها ، فإنما وجد ذلك سلف عليهم عدوهم من الكفار . وقد وقع كما أخبر ﷺ حينما تعرفت الأمة  
**ثالثاً: خوفه ﷺ على أمته من الأئمة المضلين:**

الأمراء والعلماء هم قادة الناس ، ويسهم بهندي الهندون : فالأمراء لاجل رئاستهم ، والعلماء لاجل علمهم وقد حصر ﷺ خوفه على أمته من هؤلاء الأئمة إذا ضلوا عن طريق الحق . وقد حكى الله سبحانه لدعاة أهل النار على أشياهم الأئمة المضلين بقولهم : ﴿ وَرَبَّنَا إِنَّا أُلْعَنَّا مَادَنَا وَكِبْرَانَا فَأَعْضَلُونَا السَّبِيلَا ﴾ . (سورة الاحزاب : ٦٧) .  
**وإساعاً : وقوع فتنة الغفال في هذه الأمة .**

أحمر ﷺ أنه إذا وقعت الفتنة والغفال في الأمة فإن ذلك يستمر معها إلى يوم القيامة . وقد وقع كما أخبر فعند حدوث الفتنة غفل عثمان رضي الله عنه وهي مستمرة إلى اليوم  
**خاصة : ظهور الشرك وعبادة الأوثان في هذه الأمة :**

أحمر ﷺ أنه لا تقوم الساعة حتى نلحق قبائل من هذه الأمة بالمشركيين ، فيردون عن الإسلام برغبتهم ، ويشاركون أهل الشرك في السكس والإقامة معهم . ولا تقوم الساعة أيضاً حتى يعبد خلق كثير من أمته الأوثان من دون الله . وقد وقع ما أخبر به عند شوال هذه الأمة ضور الصالحين وغيرهم نارواخ من العبادة كالبدع والشرك والدعاء والاستعانة والطراوب وغير ذلك وشوا ذلك نوسلاً ونظراً إلى الصالحين وهذا باطل ، فمن عبد غير الله فقد انحذ وثناً ووقع في الشرك الأكبر ولا يتغنى نسبته للإسلام ومول لا إله إلا الله



سادساً : ظهور مدعي النبوة .

أحبر ﷺ عن ظهور مدعي النبوة وعددهم ثلاثون كذاباً . والراد من نفوذ لهم قوة وشوكة ولا هم أكثر من ذلك وقد ظهر مصداق ذلك في رس الرسول ﷺ وما بعده . فقد ادعى أناس النبوة <sup>(١)</sup> ، ولكن الله سبحانه أظهر كذبهم واتراءهم . محمد ﷺ هو خاتم النبيين لا نبي بعده .

سابعاً : الحق مصور إلى يوم القيامة .

بشر ﷺ هذه الأمة أنه لا تزال فيها طائفة مصورة ، حافظة لهذا الدين ، قائمة بالعلم والجهاد والذب عن الدين ، لا يصرفهم من حذرهم وترك نصرتهم ، ولا يهر ذلك الثابتين على الحق ، فإن الله سبحانه يصرفهم ، كما قال تعالى : ﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ . (سورة روم : آية ٤٧)

وهذه الطائفة الثابتة على الحق باقية إلى قيام الساعة ، ولتقصود إلى قرب قيامها ، لما صبح عن النبي ﷺ من قُصص ما يحيي من المؤمنين بالريح الطيبة ووديع الآيات المعظم ، ثم لا يبقى إلا شرط لخلق الذين عليهم تقوم الساعة . وهذا يشير لنا بعد شرح الآيات والأحاديث : أن في هذه الأمة من يقع في الشرك بالله وعادة الأولاد والطواغيت ، فالواجب عليها عادة الله وحده لا شريك له ، واحتساب عبادة الأولاد ، وحرف العبادة له وحده دون سواه .

١- يستخرج الطلاب من هذا الحديث الدلائل على نبوة نبينا محمد ﷺ

٢- يحضر الطلاب خريطة توضح مدى انتشار الإسلام واتساع ريعته ، مع ذكر اسباب انتشاره .



من ١- حل كل عبارة من العمود (أ) عما تدل عليه من العمود (ب)

(أ)

(ب)

- ١- جمع الله سبحانه وتعالى الأرض لرسوله ﷺ
- ٢- أحبر ﷺ أنه لا تقوم الساعة حتى تلحق ضال من هذه الأمة بالشركيين .
- ٣- بشر ﷺ هذه الأمة أنه لا تزال فيها طائفة مصورة ، حافظة لهذا الدين .
- ١- ظهور الشرك وعادة الأولاد في هذه الأمة .
- ٢- اتساع ملك هذه الأمة .
- ٣- وقوع فتنة القتال في هذه الأمة .
- ٤- إن الحق مآ إلى يوم القيامة .

من ٢- من كمال شجعة الرسول ﷺ ما أنه أدعاه الله سبحانه وتعالى لهم بدعوتين حيرتني . اذكرهما

### من ٣- أملاً الفروعات التالية بمباراته حساسة

- ١- أُنظري الرسول ﷺ لكثيرين الأحمر والأبيض، وهما  
حلاقة. . . . .
- ٢- أحيى النبي ﷺ أنه لا تقوم الساعة حتى يحدث أمران، الأول . . . . .  
والثاني . . . . .
- ٣- من صور وفرع الشرك في هذه الأمة. . . . .
- ٤- بشر ﷺ هذه الأمة أنه لا تزال فيها طائفة متصوفة، ولها صفات منها . أولاً: . . . . .  
ثانياً: . . . . . ثالثاً: . . . . .

## باب: ما جاء في السحر

عن العلامة: الشارح

١- إن يعرف الطالب السحر لغة واصطلاحاً

٢- أن يدرك الطالب خطر السحر وأثره على الفردية

٣- أن يتفاد الطالب السحر الخبيث

هذا

السحر خطرٌ عظيم فهو من الشُّرك الأكبر الذي للفرس،  
وله أضرار بالغة على المجتمع، يجب الحذر منه.

١- وقول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلَّمُوا لِمَنْ أُشْرَفَتْ عَلَيْهِ مِائَةٌ فِي الْأَجْرِ ذُرِّيَّةً كَثِيرًا﴾ (سورة البقرة: آية ١٠٢)

٢- وقوله تعالى: ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْجِبِّ وَالْعِشَّةِ وَالْجَنِّ وَالْطَّاغُوتِ﴾ (سورة النساء: آية ١١٠)

قال حمز (الجِبِّ، العِشَّة، الجِنِّ، الطَّاغُوت، الشَّيْطَان).

- وقال حازم (الطَّاغُوتُ: كُفَّاتُ كَادَ يَنْزِلُ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ، فِي كُلِّ حَيٍّ وَاحِدٌ).

٣- وعن أبي هريرة (رضي الله عنه): أن رسول الله ﷺ قال (اشربوا الشَّبع المُؤَمَّات، قالوا: يا رسول الله، وما هن؟ قال: الشُّرك بالله، والشُّرك بالنفس التي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا مَالَهُنَّ وَأَكْلَ لُبِّهَا، وَأَكْلَ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالنُّوْثَى يَوْمَ الْآزْمَةِ، وَفُلُوحُ الْمُخْصَنَاتِ الْمُؤَمَّات).<sup>(١)</sup>

مصابي السحر

الكلية	مصابيها
حالات	بصير
الكاهن	من يدعي علم الغيب.
المؤمَّات	الهلوكات، وصفت مؤمَّات: لا لها نهلك فاعلمها في الدنيا والآخرة.
البصير	من مات أبوه وهو دون البلوغ.
الغف	الغف: الرمي بالزنا والمخسبات. المراد الحرائر المعصيات.
الأممات	الأممات: من العواشي وما يؤمن به.

عناصر السحر

أولاً معنى السحر وحكمه

السحر لغة: هو ما حُي ولُغِب سحره، واصطلاحاً: عرائش، ورفق، وكلام يُتَكَلَّم به، وأقوي، وتدحبات، وعقد، يؤثر في القلوب والأبدان، فيمرض، ويقتل، ويعرق بين الفرد وروحه

(١) إسناده صحيح في تاريخ الإسلام ١٠٢٠٠، وصححه إمام ١٠٢٠٠

لما حكمه فهو محرم في جميع الأديان، وهو قسمان:

الأول: شرك أكبر مضاف للتوحيد ولا يتوصل إليه إلا بعبادة الشيطان والتغرب إليه

الثاني: كبيرة من كثر الشكوك لا يبلغ أن يكون شركاً أكبر لعدم اشتغاله على الأمور الشرعية، وهذا القسم قد يحصل بواسطة ادوية لو تدخّلوا نحوهم، فيكون مسافاً وكبيرة من الكثرة إذا لم يعتقد فاعله أن هذا الاحاطل تنتج وتضر بآنها من دون الله عز وجل، وهذا النوع يماي كمال التوحيد لما به من الظلم والعدوان والمصاراة بالآخرين.

ثالثا الحكمة من تحريمه

١- أن فيه عبادة للشياطين وتغريباً إليهم وتعلّقاً بهم فالشيطان لا يطيع الساحر على سحر، إلا إذا تغرّب إليه الساحر بشيء من العبادات.

٢- فيه هداد عظيم للمجتمع. فهو يقتل ويحرق ويغرق ويركع ويركع ويسبب العداوة والبغضاء بين المراد للأسرة التوحيد، وهذا كله هداد وظلم وعدوان.

ثالثا الأدلة على تحريمه

- قوله تعالى: ﴿وَلَعَنَّا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْكَافِرَ﴾ الآية: قد علم اليهود أن من رضي بالسحر عوضاً عن شرع الله ما له في الآخرة من حظ ولا نصيب، لأنه باع دينه بثمناء. وهذا من ليلع الوعيد إذ الآية الكريمة دالة على تحريمه.

- وقوله تعالى: ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالْمُرْتَدِ﴾ الآية: قد علم اليهود الذين يهتدون بالهت الذي منه السحر. وحديث أبي هريرة - رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: لا تأخذوا من الشيع الشبهات، قلوا: يا رسول الله، وما من؟ قال: قال: الشريك بالله، والشجرة، وقيل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل ثمرها، وأكل ثمر البهيمة، وتزني يوم الرزح، وتذف المسحبات الغافلات المسويات.

رابعا وجوب الحذر من المواقف السبع.

أمر ﷺ بالابتعاد عن سبع مهلكات لفاعلهما يترتب عليها عقوبات في الدنيا وعقوبات في الآخرة وهي:

١- الشرك بالله: هذا ﷺ بالشرك؛ لأنه أعظم ذنب عصي الله به.

٢- المسحرات: وقد ذكره ﷺ بعد الشرك لأن منه ما يكفر متعاطيه إذ لا يتوصل إليه إلا بعبادة الشياطين والتغرب إليها بالذبح والدعاء والاسمات.

٣- قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق: أي: نفس المسلم أو الدمي المعاهد أو المستامن لحدثت (من قتل معاهداً لم يَرَحْ رائحة الجنة) (٢١) إلا أن يفعل ما يوجب قتله ويصدر بذلك حكم شرعي يبعد عن طريق السلطان المسلم فقط. وليس ذلك من حق الأفراد والمجتمعات.

(١) السحر بجميع أنواعه نفساني بعدد الخرافات التي بعد السحر، كل سحر من أنواعه لا يتصل به نفس أو نطق أو فهم أو تصور أو إدراك أو علم على كل هذه الأشياء عدا ما استعمل على حق الله وأمره عز وجل.

(٢) (رواه البخاري ومسلم) (٣١٦١) واللعن: القتل الذي يبره في ملكه يتكلم بربوبية غيره أو لا يعترف ولا يتسلط. ويدخل فيه القتل الذي يبره في ملكه لا يعترف ولا يتسلط.

٤- أكل الربوا: أي تأولوه بأي وجه كان، وقد لمن ﷺ أكل الربوا وموكلته وشاهدته وكتابه، قال بعض السلف: وهو مجرب لسوء الحاشية

٥- أكل مال اليتيم: أي: العدي عليه وإنصرف فيه لغير مصلحة اليتيم.

٦- التولي يوم الزحف: أي: الفرار من وجوه الكفار يوم القتال.

٧- فساد المحصنات العافلات: أي: رمي المؤمنات الحرائر العفيفات الرفعات بفاحشة الرنا.

هذه هي المعرفات السبع التي يجب عليها الجهر من فعلها، لأنها من كسائر الذنوب وتوجب عصا الرب حل وعلا.

يقوم طلاب الفصل بزيارة لمكتبة المدرسة ويراجعون من خلال التفسير قصة

موسى عليه السلام - مع سحرة فرعون تحت إرشاد معلمهم، ثم يستنبطون منها بطلان السحر (سورة طه).



٩- الرسول ﷺ أنصح الخلق للخلق، وقد حذر لما يضرهم في دينهم ودنياهم، ومن ذلك السحر

١- عرّف السحر لغة وشرعاً.

٢- بين حكمه وأحكامه من تحريمه.

٣- أورد قليلاً من الكتاب والسنة على تحريم السحر

٤- السحر شر عظيم، وهو من يرفض الإسلام بحجة أن يؤخذ من فعله بالشدة والفرقة حفاظاً على المجتمع

١- وضح كيف يتوصل الساحر إلى السحر؟

٢- ما موقف الأديان السابقة من السحر؟

٣- ذاك ﷺ: (احبسوا السبع الموبقات). اذكر ثلاثاً منها.

٤- اذكر المعرف به فيما يأتي

١- (.....) من يدعي علم الغيب.

٢- (.....) من مات أبوه وهو دون البلوغ.

٣- (.....) الحرائر العفيفات.

٤- علل

١- يده السي ﷺ بالشرك عند تعداده للمسبح للموبقات.

٢- تسمية السبع بالموبقات

٣- ذكر الرسول ﷺ السحر بعد التشرك.

١- أنه يذكر العقاب عند سحر من سحره إلا ما

٢- أن يروى الطائفة الأكثر بسطة السحر على السحر

٣- أن يروى الطائفة السحر من الأرواح السحرية لقولها من السحر

- ١- وعن جندب مرفوعاً: (خُد السحر خُرَّتْهُ بالثيف) ، رواه الترمذي . وقال : الضحيح أنه مؤنث .<sup>(١)</sup>
- ٢- وفي صحيح البخاري عن بحالة بن عتبة قال : (كُتِبَ عُثْرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رضي الله عنه - أن يقتلوا كل ساحر وساحرة قال : ففعلوا ثلاث سواحر)<sup>(٢)</sup> .
- ٣- وصح عن حفصة - رضي الله عنها - أنها امرأت بقتل جارية لها سحرناها ، ففعلت . وكذلك صح عن جندب قال أخذ : عن ثلثة من أصحاب النبي ﷺ<sup>(٣)</sup>

#### مستخرج المصنفات

حد ساحر	عقوبه
عقوبه بالسحر	شله روي سحره سائها، والتاوه

#### مستخرج المصنفات

#### أولاً: حد الساحر .

حد الساحر الفصل: اعظم كبيرة السحر وشرها على المجتمع، والدليل على ذلك .

- ١- قول جندب بن عبد الله رضي الله عنه . ( حد الساحر صيربه بالسيف ) .
- ٢- ما ورد عن عمر رضي الله عنه . أنه كتب إلى عقلمه ان اعتلوا كل ساحر وساحرة
- ٣- ما صح عن حفصة - رضي الله عنها - أنها امرأت بقتل جارية لها سحرهاها ، ففعلت .

#### ثانياً: مواقف المسلم من السحرة والمشعوذين :

ما ظهر السحر في بلد إلا وهما فيها العساد والطلم والاعضاء والطعنان .

وقواجيب على المسلمين الحد من السحر وإنهاء السحرة ، والتعلو في الإبلاغ عن السحرة والمشعوذين حماية للمجتمع ، وحفاظاً على إصلاح المجتمع ، وبرادة للذمة ، وإكثاراً للمعكر .

(١) يعني سحره، أي سحره قول الرسول ﷺ .

(٢) رواه البيهقي برقم (١٢٩٠) .

(٣) مرفوعاً ، أي ما من قول الصحابي - رضي الله عنه - .

(٤) رواه البيهقي برقم (١٣١٠١) ، وأحمد (١٩٠٠) .

(٥) رواه البيهقي في السنن الكبرى (١٢٩٢) .

ثالثاً : من سبل الوقاية من السحر

- ١- صلاة الفجر في جماعة.
- ٢- التحصن بالأوراد الشرعية، ومن ذلك:
  - قراءة المعوذات ثلاث مرات في الصباح والمساء وعند النوم.
  - قراءة آية الكرسي في الصباح والمساء.
  - قراءة الأيتين من آخر سورة البقرة لقوله ﷻ (من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه)<sup>(١)</sup>
  - قول (بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم).<sup>(٢)</sup> ثلاث مرات في الصباح والمساء.
  - قول (أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق)<sup>(٣)</sup> ثلاث مرات في الصباح والمساء.
- ٣- أكل سبع تمرات من نحر المعجوة على الرقبة صباحاً، لقوله ﷻ (من نعتج بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر)<sup>(٤)</sup>.

يحفظ الطلاب الأوراد الشرعية التي نفي من السحر، ويلتزموا أحدهم في الاصطلاح الصافي



من ١- أملاً للقرارات التالية بما يماسها

- ١- حد الساحر..... نحدث.....
- ٢- ثبت قتل الساحر من ثلاثة من أصحاب النبي ﷺ هم .....
- ٣- من سبل الوقاية من السحر اكل..... لقوله ﷻ .....

من ٢- والسحر لا حير فيه، وهو من أعمال الشياطين.

١- اكتب معالماً من خمسة أسطر تصف فيه حال مجتمع تشتر فيه السحر.

٢- ما موقف المسلم من السحرة والمشعوذين؟

من ٣- وقد نصّاه بعض الناس بالسحر من قبل أصحاب النجوم الضعفة

- اذكر ثلاثة من الأوراد الشرعية التي يُشرع للمسلم أن يتحصن بها من السحر.

(١) رواه البخاري رقم ٥٠٤٠، ومسلم رقم ٤٠٠٤، وابن ماجه رقم ١٠٠٠، وابن جرير رقم ١٠٠٠٠.

(٢) رواه ابن ماجه رقم ١٠٠٠٠، وابن جرير رقم ١٠٠٠٠.

(٣) رواه البخاري رقم ٥٠٤٠، ومسلم رقم ٤٠٠٤، وابن ماجه رقم ١٠٠٠، وابن جرير رقم ١٠٠٠٠.

(٤) رواه البخاري رقم ٥٠٤٠، ومسلم رقم ٤٠٠٤، وابن ماجه رقم ١٠٠٠، وابن جرير رقم ١٠٠٠٠. (٥) رواه البخاري رقم ٥٠٤٠، ومسلم رقم ٤٠٠٤، وابن ماجه رقم ١٠٠٠، وابن جرير رقم ١٠٠٠٠. (٦) رواه البخاري رقم ٥٠٤٠، ومسلم رقم ٤٠٠٤، وابن ماجه رقم ١٠٠٠، وابن جرير رقم ١٠٠٠٠.

## باب بيان شيء من أنواع السحر

في السحر الذي هو السحر

١- السحر هو ما يتولد من إيمان المصالحات وتعلقها بها

٢- أن يصدق الطالب أن علم القلب من السحر

٣- أن يصدق الطالب على بعض المعتقدات الخاطئة

هذا السحر

للسحر صور وأنواع كثيرة، بمعنى للمسلم أن يعرف عليها ليكون منها على حذر.

- ١- قال أحمد: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا عوف عن حبان بن العلاء، حدثنا فضل بن قبيصة عن أبيه أنه سمع النبي ﷺ قال: (إن السحرة: الطرقي والطيرة من الجن).<sup>(١)</sup>  
قال عوف: العلاء: ربح الطير. والطرقي: الحط بحد بالارض والجن: قال الحسن (رثة النطاد) إسناده حذ. ولابي داود والنسائي وابن حبان في صحيحه التمسمة.<sup>(٢)</sup>

هذا السحر

الكلمة	معناها
من الجن	من أعمال السحر.

هذا السحر

أولاً: السحرة والطير والطيرة من الجن

بني ﷺ في الحديث ثلاثة أمور كلها داخلية في معنى السحر، وهي:

- ١- **الطيرة**: وهي حجر الطير<sup>(٣)</sup> والتفائل بأسمائها وأصواتها ومجرها، وقد كانت العرب تفعل ذلك من باب التشاؤم والتعاضل، فإذا أرادوا فعل أمر كسفر أو تجارة اتوا إلى العراب أو الخيام أو غيرها يعبثون بها أو يحررونها، فإذا طارت باتجاه السمين تعالوا واقدموا على هذا الأمر، وإذا اتجهت نحو الشمال نشأوا وأحجموا عن هذا الأمر. وقد أبطل ﷺ هذه العادة الخاطئة، وعلمنا صلافة الاستشارة وتقويض الأمور لله سبحانه وتعالى.
- ٢- **الطرقي**: وهو ما يدخله الرثاقون الكذابون ويدعون به علم العيب. ويدخل في ذلك قراءة الكف والفسجان، وتحديد المستقبل من الأراج وبحوثها، وإن كان ذلك من باب التنسيلية. وعلى المسلم أن لا يصدق هؤلاء الكذابين، معلم العيب بما احتسب الله سبحانه وعلمه، قال تعالى: ﴿لَمْ يَلْعَنُوا مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ النَّبِيِّ إِلَّا أَنَّهُ﴾ (سور: فصل آية ٢٥).

(١) إرواه أحمد (٥/ ٦٠).

(٢) إرواه أبو داود (١٠٠٠/ ٣٨٠)، والنسائي في (الكتاب) (١٠٠٠/ ٣٨٠)، وابن حبان (١٠٠٠/ ٣٨٠)، حديث (سور: فصل آية ٢٥).

(٣) إرواه أحمد في مسنده.



٣- العُطيرة. وهي الشؤم بالطيور وعمرها، كاعتقاد أن البومة إذا مرت على دار ونعقت عسبوت أحد من أهل هذه الدار، وقد حذر ﷺ منها فقال: «والطيرة شرك»<sup>(١)</sup> لما فيها من تعلق القلب بغير الله. وبهذا يظهر لنا: أن العبادة والطرق والطرقة من السحر. وذلك أن السحر اسم لما جُفِيَ ولُطِفَ سببه. والاعتناء في هذه الأمور الثلاثة على أمر جفِي.

ثانياً الحِمْي وتة الشيطان

تفسير الحسن هذه التعمير للحِمْي بعض أفراده. وربة الشيطان: أي صوته، ومُشَر صوت الشيطان بكل صوت يدعو للباطل، وكل صوت محرم كصوت السحرة، وصوت لللاهي والعارضة قال تعالى ﴿وَأَسْتَفْرِجَ مَنْ أَسْطَفَعَتْ مِنْهُمْ جُورِيكَ﴾. (سورة الإسراء ٦١٤)



#### ١- ما التعرف به فيما يأتي .

- أ- (.....). وحر الطير والتغزل بأسمائها وأصواتها وعمرها
- ب- (.....). الشؤم بالطيور وعمرها.
- ج- (.....). ما يحيطه الرمالون والكذابين ويدعون به علم السب.

من الأمور التي أبطلها ومهيا الإسلام قراءة الكف والصحاح . وغدبه المستفيل من الأبراج وبحرها

أ- ما حكم فعل ذلك بقصد فتنلية؟

ب- م تصح من يفعل ذلك، مدعماً قولك بالدليل؟

استنبط عثمان على صوت والده يدعو أهل البيت لصلاة العصر . وبعد أداء الصلاة في المسجد قال الولد: نحن على موعد ناسي هذا اليوم مع بعض أعمامك لزيارة قريب لنا يسكن في قرية هرية . ثم نهّد الأب قليلاً وقال: لو كنتي رأيتي في صباح هذا اليوم كلها أسود وبومة مما ردي عن السفر هذا اليوم وسألتهم فزأوا بالسفر من عنده إذا مررت بعلان الذي يحيط في البلد وقرأ في الصحاح حضر أعمام عثمان ولما سمعوا الخبر قالوا: هذا من أختي، وساروا جميعاً متوكئين على الله ولم يهضم أي أذى وعادوا سالمين عائليين. بعد قراءة هذه القصة أحب عما يلي

أ- هناك أمور محدودة في القصة، أذكر ثلاثة منها

ب- في القصة أركان محظوران، فذكرهما .

ج- ما الذي يجب أن يعملها الآمن عثمان تجاه والده الذي تردد في السفر؟

د- حدث الإسلام على أمر عظيم ينبغي فعله قبل الشروع في أي أمر مباح، أذكره

## تبرع بآية بيان شيء من أنواع المحرم

### من هذا الحديث

١- إن بين الطيبين ما يحرم من المحرمات

٢- أن بين الطيبين ما يحرم من المحرمات

٣- أن بعض الطيبات حلال من تعاطى قلبه بقله ومثله، وحال من تعاطى بغيره

- ٢- وعن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال قال رسول الله ﷺ (من أقتبس شربة من القنوم، فقد أقتبس شربة من الشجر، وإن عازاد) <sup>١</sup> رواه أبو داود، وإسناده صحيح.
- ٣- وللمصنف من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - : (من عطف عطفه لم يمت فيها فقد شجر، ومن شجر فقد أترك ومن تعلم شيئاً وكل إنسان) <sup>٢</sup>

### مكتبة المطبوعات

الكلمة	معناها
من القنوم	من تعلم.
شربة	مائلة ومطوعة
أقتبس	التعجب مع شيء من الرين، وهو دون التعلل.

### مكتبة المطبوعات

## أولاً: التحريم نوع من أنواع المحرم

يحرم ﷺ في الحديث شراً معناه النهي والتحذير، بأن من تعلم شيئاً من علم التحريم فقد تعلم شيئاً من المحرم المحرم لما فيه من الأدلة علم العيب الذي انحصر الله بعلمه، فالمحرمون يستدلون بالأحوال العنكسة على المحرمات الأرضية فيرمعون أن من ولد في لحم كذا فيسبكون سعيداً، ومن ولد في اللحم الآخر سيكون نعيماً. وهذا من ادعاء علم العيب الذي استأثر الله به، فإله محقق هو المتصرف في الكون، وليس للبحر أي علاقة بمحرمات الأرض وأحوال الناس، يوجب ﷺ أنه كلما أراد المحرم نوعاً في التحريم أراد نوعاً في النحر والإثم العظيم. أما تعلم حساب منازل الشمس والقمر والنجوم فهو من علم العنكس الذي يربح فيه المسلمون وهو مما يعرف به الجهات ومحالبت العادة وموانست الزراعة وهو مما يشرع بعلمه حاجة المسلمين إليه.

## ثانياً: سحر القدر

حذر ﷺ أمته مما يسمى بسحر العقد في الجبوت وسحرها، ومن تعاطى ذلك فهو مشارك لأنه لا يتوصل لسحره

١- رواه أبو داود (٢٠٠٠) ٢- رواه أبو داود (٢٠٠٠) ٣- رواه أبو داود (٢٠٠٠)

٤- رواه ابن أبي شيبة (٢٠٠٠)

إلا بعبادة الشياطين والتقرب إليهما . وقد أمرنا الله سبحانه بالاستعانة من شر هؤلاء في قوله ﴿وَمِنْ نَسْرِ أَنْفُثَتْ فِي الْأَعْيُنِ﴾ (سورة النحل: ١١١) يعني السواحر اللاتني يفعلون ذلك

**ثالثاً : من تعلق شيئاً وكل إليه**

إنَّ معادة العبد وصلاح قلبه في تعلقه بالله وحده . فمن تعلق قلبه بالله سبحانه كفاه جميع ما يحضره وتولاه . ومن تعلق بغير الله وكله الله إلى ذلك الشيء وحده . فمن تعلق بالمشردة أو الشياطين أو الغمائم أو الخيوط فقد حاب وحسر .

فقلوه ﴿...﴾ (من تعلق شيئاً وكل إليه ) يسم التعلق بالله وبغيره من المخلوقات . والتواحب على التسليم إن تعلق قلبه بالله سبحانه ويعتمد عليه في جميع أمورهم فهو سبحانه كافٍ من توكل عليه .



من ١- بهي النبي ﷺ وحلوه من تعلم شيء من التمجيم وضح ذلك بمثال .

من ٢- أمرنا الله بالاستعانة من السحر بقوله ﴿وَمِنْ نَسْرِ أَنْفُثَتْ فِي الْأَعْيُنِ﴾

- سم يعني هذا النوع من السحر

من ٣- ومعادة العبد وفلاسه في تعلقه بالله وحده . فمن تعلق قلبه بالله سبحانه كفاه بما يحضره

أ- استدلل على ذلك من القرآن الكريم .

ب- بين معبر من تعلق قلبه بغير الله .

ج- اذكر مثالين على من تعلق قلبه بغير الله

من ٤- ضع علامة صح (✓) أو خطأ (×) أمام العبارات التالية

أ- من تعلم شيئاً من التمجيم فقد تعلم شيئاً من السحر .

ب- المراد بالبعث التشاؤم بالطيور .

ج- من تعلق بغير الله وكله الله إلى ذلك الغير وحده .

## في باب بيان شيء من أنواع السحر

عن أبي عبد الله النخعي عن

- ١- أن يعرف الطالب على السحرة وعظمتهم
- ٢- أن يحدو الطالب أروحه الشبه والاختلاف بين السحر والسحرة
- ٣- أن يمارس الطالب بين البيان المشروح والمندرج

- ٤- وعن ابن مسعود (رضي الله عنه): أن رسول الله ﷺ قال: (الْأَهْلُ أَسْتَكْمُ مَا الْعَفْهَةُ؟ هِيَ التَّمِيمَةُ الْقَذَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ).<sup>(١)</sup> أَرْوَاهُ مُسْلِمٌ.
- ٥- ولهما عن ابن عمر (رضي الله عنهما) أن رسول الله ﷺ قال: (إِنَّ مِنْ أَلْبَانٍ لِسُحْرٍ).<sup>(٢)</sup>

معانيها المشروطة

الكلمة	معناها
التميمه	لعل الكلام بين الناس على وجه الإفساد.
القذالة	كثرة القول وإفغاح الحصرمة بين الناس.
الابان	البلاعة والقصاحة.

تأصيل القوم

### أولاً- التميمه من كباير الذموب

أورد النووي رحمه الله أن يحذر أمته من السحري بين الناس بنقل حديث بعضهم عن بعض على وجه الإفساد، فافتتح حديثه بصيغة الاستعظام؛ ليكون أوقع في القعوس وأدهى للاستباه، فقال: (الْأَهْلُ أَسْتَكْمُ مَا الْعَفْهَةُ؟ ثُمَّ بَيَّنَّ أَنَّهُ نَقْلُ الْحَدِيثِ بَيْنَ النَّاسِ عَلَى وَجْهِ الْإِفْسَادِ وَكَثْرَةِ الْقَوْلِ وَإِفْغَاحِ الْحَصْرُمَةِ بِهِمْ). فالواجب علينا التبعد عن هذه الخصلة الذميمة التي هي من أصناف عذاب القبر<sup>(١)</sup>، كما يحجب على كل من جُمِعَتْ إِلَيْهِ السُّمَّةُ أَنْ يَهْوِيَ صَاحِبَهَا وَلَا يَطْلُبَ بِأَحْيَةِ السُّوءِ.

### ثانياً: التميمه نوع من أنواع السحر

قال بعض السلف: يُفْسَدُ السَّامُ وَالْكَذَّابُ فِي مَنَاحِ مَا لَا يَصْدُقُ السَّاحِرُ فِي سَمَةِ. ووجه التشبه بين السحر والتميمه: أَنَّ كِلَاهُمَا يَعْمَلَانِ عَلَى التَّفْرِيقِ بَيْنَ الْقُلُوبِ وَالْإِفْسَادِ بَيْنَ النَّاسِ. والحكم: التحريم.

(١) روى مسلم ومحمد (١١٩٩).

(٢) روى البخاري ومسلم (١١٩٩)، وروى مسلم ومحمد (١١٩٩).

(٣) كما قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ أَلْبَانَ لِسُحْرٍ هِيَ كَثْرَةُ الْقَوْلِ وَالْإِفْغَاحُ بَيْنَ النَّاسِ). روى البخاري ومحمد (١١٩٩).

واقترافاً: هي أن السحر يكفر صاحبه؛ لأن فيه عبادة للشياطين، وعصيته القتل.

والسحرة من كائنات القديس لا يكفر صاحبها ولا يقتل إلا إذا استحل ذلك. (٢٠)

وأما ما يشاهد من ألعاب تعتمد على سرعة الحركة وحفة اليد مما يتروحم للمشاهد أنه من السحر فليس كذلك وهو غير جاحل في الحكم الشرعي للسحر والساحر لأنها حالية من الشرك ووسائله التي يتعاطاها السحرة من الاستعانة بالشياطين وعبر ذلك.

ثالثاً الباب للذموم من أنواع السحر:

الصفحة والبيان من رحم الله على عباده، إنه يستطيع الإنسان أن يمر عشا في نفسه ويظهر حاجته

قال تعالى ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴿٢﴾ نَظْمَهُ السَّابِقَ ﴿١﴾ ﴾ (سور. الرحمن آية ٣-٤)

وقد بان من البيان ما يعمل عمل السحر؛ لأنه يجعل الحق في صورة الباطل والباطل في صورة الحق، وتكون على السامع مستحيل فلوب الشَّهَال حتى يفلو الباطل. فهذا مذموم، وهو الركة بقوله ﷺ (إن من البيان أحرأ). ثلث البيان الذي يروح الحق ويغفوه ويبطل الباطل ويرهقه فهو ممدوح كحال الرسل وأتباعهم.



بغور العلاب باستعارة الكسبة التي تتحدث عن التهمة من المكتبة، ثم يُعدون مفالاً محصراً عن التهمة، ويُلقى بعد صلاة الظهر في المدرسة.



من أ- عن ابن مسعود: وهي الله عه. أن رسول الله ﷺ قال: (ألا هل أنكم ما العمة؟ هي التهمة القائمة من الناس).

ب- أذكر الحكمة من افتتاح الرسول ﷺ حديثه بصيغة الاستعظام في (ألا هل أنكم ما لغضة؟)

ج- ما المقصود بالغضة؟

د- بين الواجب عليك تجاه هذه الحفلة التهمة.


هـ- ما المهرج به فيما يأتي

١- (.....) نقل الكلام بين الناس على وجه الإقضاء.

٢- (.....) كثرة القول وإفراغ الخصومة بين الناس.

٣- فأذن بين كل من السحر والتهمة في الجدول التالي


السحر	التهمة
الأمر	
الحكم	



---

## الفصل الدراسي الثاني

---



## باب: ما جاء في الكتاب ونحوه

عن الصادق عليه السلام

١- إن يقرأ العنكب، فترى

٢- إن يمسح العنكب، إن الإيمان بالله يمسح حب الكفر بالمعصيات

٣- إن بين العنكب والوحيد السبعة في حق الكهان والعزائم

٤- إن يقرأ العنكب من إنكاف الكعبة

مفسر



العيب مما احسن الله سبحانه وعالي بعلمه، قال تعالى: ﴿وَيَعْتَدُ مَنَاقِبَ الْعَنَبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾

(سورة الانعام آية ٥٩)

فمن ادعى علم العيب او صدق من ادعاه فقد وقع في الشرك واستحق الوعيد الشديد من الله فالواجب التحذر من ذلك كله.

١- روى مسلم في صحيحه عن بعض أزواج النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال: (مَنْ أُنِيَ غُرَامًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ الْيَوْمِ).<sup>(١)</sup>

٢- وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: (مَنْ أُنِيَ كُتَابًا فَصَدَّقَهُ بِهَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُتْرِلَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ ﷺ).<sup>(٢)</sup> (زوائد أبو داود).

- وللأربعة والحاكم وقال: صحيح على شرطهما عن أبي هريرة: (مَنْ أُنِيَ غُرَامًا أَوْ كُتَابًا فَصَدَّقَهُ بِهَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُتْرِلَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ ﷺ).<sup>(٣)</sup> ولا يمتلي بشئ من ابن مشهور مثله من قولها.

مصابيح المعرفات



الكلمة	معناها
عن بعض أزواج النبي ﷺ	هي حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما.
لم يقبل له صلاة	لا ثواب له فيها.
بما أنزل على محمد ﷺ	أي الكتاب والسنة.

عناصر الفهرس



أولاً: معنى العزائم والكهان وحكمهما :

**العزائم** : هو الذي يدعي معرفة الأمور عقدمات يستدل بها على المسروق وسكان الصائفة.

**الكهان** : هو الذي يأخذ عن مسروق السمع ويدعي علم العيب في المستقبل

(١) إرواه مسلم رحمه (١٠٣٠) يروى في قوله والعنكب (كما يروى في تلك عبد البر بن جهمه)

(٢) إرواه أبو داود رحمه (١٩٠٠)

(٣) إرواه الحاكم (١) في إسناده (١٠٠٠) وفيه يمتلي في مسند بروم (٥٩٠)

وحكم الكهانة والعرافة شركاً وذلك من وجهين:

١- إساءة علم العيب الذي أحسن الله بعلمه .

٢- الاستعانة بالجن والشياطين والتقرب إليهم .

ثانياً - النهي عن إتيان العرافين وسؤالهم

بين ﷺ في الحديث الأول الوعيد الشديد المترتب على إتيان العرافين لسؤالهم عن المعينات التي لا يعلمها إلا الله، ولو لم يصدفهم، وأن حراء ذلك حرمانه من ثواب صلاته أربعين يوماً فإنما كان هذا الوعيد الشديد في حال السائل فيحال المسؤول أشد وأعظم .

ثالثاً: تصديق الكاهن بما في الإيمان بالكتاب والسنة .

بين ﷺ في الحديث الثاني الوعيد الشديد المترتب على إتيان الكهان لسؤالهم عن المعينات ثم تصديفهم، وأن ذلك كفر بالوحي المنزل على محمد ﷺ (الكتاب والسنة) الذين نبأ أن علم العيب قد استأثر الله به فالواجب على المسلم الحذر من إتيان الكهان وعبرهم عن يدهي علم العيب أو تصديفهم، ولو كان ذلك عن طريق الكاذبة أو لفهانة لما في ذلك من ترميض المعنى لعذاب الله وسخطه .

من خلال دراستك للمصاب اكتب بصيغة من يأتي الكهان والعرافين أو يسألهم ويصدفهم بما

يدعون من علم العيب، وقدمها امام زملائك.



من ١- اذكر المعارف به فيما يلي

(١)- ( . . . ) هو الذي يدعي معرفة الامور بالمفاهيم يستدل بها على المسروق أو مكان الضالة .

(٢)- ( . . . ) هو الذي يأخذ عن مسروق السمع ويخبر عن المعينات في المستقبل .

من ٢- قال الله تعالى ﴿ وَيُنذِرُكُمْ آلِهَتِكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾

- في ضوء الآية المذكورة أحسنه من الأسئلة التالية:

(١) من للعراف يعلم العيب؟

(ب) ما حكم من لدعي علم العيب بكهانة أو عرافة وسخرهما؟

(ج) ما جزاء من أتى كاهناً وسأله عن بعض المعينات؟



## تفسير ما جاء في القرآن ونحوهم

من أشد الله لئلا ين

1- من أشد الله لئلا ين

2- من أشد الله لئلا ين

3- من أشد الله لئلا ين

- ٣- وعن عمران بن حصين - وهي الله عنه - مرفوعاً: (لئن منا من نظير أو نظير له، أو نكس أو نكس له) سحر أو سحر له، ومن أتى كاهناً بعد ذلك بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ<sup>١١</sup>، رواه الترمذي بإسناد حسن. ورواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن من حديث أبي عبيد بن جابر قوله (من أتى) إلى آخره<sup>١٢</sup>.
- قال السجستاني: العراف: الذي يدعي معرفة الأمور بمقتضات يستدل بها على المسترور ومكان الضالة ونحو ذلك. وقيل: هو الكاهن.
- والكاهن: نحو الذي يُعزَّزُ عن السمات في المصنوع. وقيل: الذي يُعزَّزُ عما في العنبر<sup>١٣</sup>.
- وقال أبو العباس ابن تيمية: العراف: اسم للكاهن والمنجم والرمال وشيوخهم ممن يتكلم في معرفة الأمور بهذه الطرق<sup>١٤</sup>.
- وقال ابن عباس في قولهم يكفون (أما جاد) وينظرون في السحوم. ما أرى من فعل ذلك له عند الله من حلال<sup>١٥</sup>.

### معاني المعرفات

الكلمة	معناها
ليس منا	هذا من عبوس الوعد التي تحرى على طاهرها ليكون ذلك ابلع في الزجر.
من نظير	معمل الطيرة
أو نظير له	أمر من ينظر له، ومثله بقية الالفاظ
للتكهن	هو الذي يستدل بالاحوال الفلكية على الحوادث الارضية
الرمال	هو الذي يدعي معرفة للعبات بطريق الخط بالرمق والصرع بالخصي.
يكفون أما جاد	يُنقِصون حروفه (المجاهور) ويرعون معرفة علم العبد بها

١١- رواه الترمذي في مسنده (٥١٦٨)

١٢- للتكميل الأوسط للطبراني ٥١٦١

١٣- شرح قصص السجستاني ١٩٥١

١٤- معجم الصحاح للدرر ١٠٠٠

١٥- رواه عبد الله بن أبي السلف (١٠٠٠)



أولاً الطيرة والكهانة والسحر من كتابات النصوص

يُرى في الخدمات الأولى: التوحيد الشديد من انحراف عن شرع الله ولجأ إلى غير الله ومن ذلك:

- من فعل الطيرة أو قلى قول التظير له وناعه .
- من فعل الكهانة أو أتى إلى الكاهن وضدله وتابعه .
- من فعل السحر أو عمل الساحر له السحر .

الواجب على العبد الخضر من هذه الأمور السابقة لأنها إما شرك أصغر كالطيرة، أو كفر كالكهانة والسحر . كما يجب عليه الحذر من إثبات الكهانة لأن من أتى كاهناً فسأله عن الغيبات ومن ثم صدفه فقد كفر بالقوحي للنزل على محمد ﷺ (الكتاب والسنّة) .

ثانياً العزاف شامل لكل من ادعى علم الغيب

العرافة: الكاهن والنجم والرمال وسحروهم، من يقرأ في الكف والفسخاد وغير ذلك عن يكم في معرفة الأمور السبعة بطرق شيطانية، فإن هؤلاء يصدون الشياطين ويتفرون إليهم لسحقوا متصدهم . فهم في الحقيقة خدام للجن وأولياء لهم، أو هم دجالون كذابين كالقرون يادعائهم علم الغيب .

وأما ما يتوقع من حدوث أشياء في المستقبل عما يدرك بالحساب كالإخبار عن كسوف الشمس وخسوف القمر وما يتوقع من الأحوال الخفية فهذا لا يُعد من الكهانة أو عمل للعرايين .

ثالثاً حكم تعلم حروف أيا حاد وكتابتها

يختم تعلم حروف (أحمد هوز حطي كلمن.....) إلى موعين:

أ- النوع الأول: مباح . وذلك إذا كانت كتبتها وتعلمها للمذهبي وحساب التجميل. (١)

ب- النوع الثاني: محرم . وذلك إذا كانت كتبتها وتعلمها على وجه ادعاء علم الغيب والنظر في السحوم لمعرفة الحوادث الأروحية من فقر ومرض وغلاء أسعار وغير ذلك .

وهذا النوع هو الذي قال فيه ابن عباس رضي الله عنهما أنّ من عمله ليس له نصيب عبد الله لأن ذلك داخل في حكم العرايين مدعي علم الغيب .

يختم الغلاب إلى مجموعات، وتكتب كل مجموعة الوسائل الممكنة التي يمكن من حلها محاربة الكُهان والشعوذين والتخدير من خطورتهم على المجتمع





من ١- ما العزاف من قبما يلي

(١) - (.....) من يذبح معرفة المعينات ، طرين الخط بالرمل والعرب بالخصي .

(٢) - (.....) من يستدل بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية .

من ٢- العزاف اسم جامع لكل من ادعى علم العزاف .

(١) اذكر ثلاثة من يجمعهم لفظ العزاف .

(٢) بين الطريق السوي الذي يملكه العزافون ليحفظوا مقصدهم

من ٣- بين الحكم فيما يلي

(١) من طلب من الساحر أن يعمل له السحر .

(٢) من أتى كاهناً فصدقه فيما يقول .

من ٤- قال ابن عباس رضي الله عنهما : « ما أرى من فعل ذلك له عند الله من خلاق »

(١) اذكر حكم تعلم حروف ( ايماء هور ) وكتابتها .

(٢) في أي أقسامها قال ابن عباس العزاف السابقة ؟

باب: ما جاء في النشرة

عن أبي عبد الله عليه السلام: الكفاية من

\* انظر تعريف الطلاب المتفكرين.

١- أي يظهر التثاقب، فنرى عدداً كثيرة الغريبة وأكبرها الطفرة

٧- ان يوافق الطبيب كريمة علاج القصر بقلبيته الشرعيه



## باب ما جاء في التطير

من إمامنا العلامة

١- ابن بطون الطائفة الفطرية

٢- ابن بطون الطائفة الفطرية

٣- ابن بطون الطائفة الفطرية

مقدم

التطير شرك أصغر يعني كمال التوحيد الواجب لما فيه من  
التعلق بغير الله فيجب التحذره

١- وقول الله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّمَا طَيْرُهُمْ جِدَانُهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾

٢- وقول الله تعالى: ﴿قَالُوا لَنْ نَبْرُكَ عَنْكُمْ أَبَدًا وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكُمْ نَأْتُونَكُمْ بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾

٣- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صمر - أخرجه  
ابن أبي شيبة (١) ولا يوه ولا يحول

مصابيح المصنفات

الكلمة	معناها
مصرفون	منعاديون في المعاصي .
لا عدوى	لا عدوى : انتقال الداء من شخص إلى آخر .
ولا هامة	لهامة : السومة .
ولا نوء	الأنواء : هي منازل القمر .
ولا يحول	الحول : جنس من الجن والشياطين يزعمون أنها فضلهم عن الطريق ونهلكهم

مصابيح المصنفات

أولا التطير ، معناه وحكمه

التطير هو التشاؤم عمري أو مسموع من الطيور وغيرها ، وحكمه التحريم لأنه من الشرك .

ثانيا التطير من أعمال الشركين

بين الله سبحانه في الآية الأولى أن التطير من أعمال الشركين ، وأنه مذموم شرعاً ، فقد كان قوم فرعون إذا أصابهم  
علاء ، وتحط زعموا أن ما أصابهم من البلاء ينشأ من موسى وقومه ، كما ذكر الله عنهم ﴿وَلَمَّا قَسِمْنَاهُمْ حَبَشَةً يَطِيرُوا  
يُسْمِنُونَ وَمِنْ مَعَهُ﴾ . (سورة الأعراف : ١٢١) . فرد الله عليهم ﴿أَلَا إِنَّمَا طَيْرُهُمْ عَلَيْهِمْ جِدَانٌ﴾ . أي : إن ما أصابهم  
من بلاء إنما هو نقص الله وقدره بسبب كفرهم وتكذيبهم لموسى عليه السلام . ثم وصف أكثرهم بالجهالة لأن  
موسى عليه السلام ما حاه إلا ما خبر والفرقة والفلاح لمن آمن به واتبعه





يخضع الطلاب مجموعة من الأمثلة على التطهير للوجود في المجتمع، ثم يناقشها المعلم في الفصل.



١ من عزفه التطهير وما حكمه ؟

٢ قال الله تعالى : ﴿ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ بَيْنَهُمْ وَلَئِنْ أَمْسَرَ فُتْمُكَ أَلَيْسَ لَكَ بِذُنُوبٍ عَظِيمَةٍ ﴾

(١) بماذا رد الله تعالى على رعم قوم فرعون أنَّ ما أصابهم من علاء ونحط هو بسبب موسى عليه السلام وقومه ؟

(ب) بـ وصعب الله تعالى قوم فرعون في الآية الكريمة السابقة؛ أوضح ذلك.

٣ بين معنى السوء، العدوى، الغول

اربط بين كل دليل وما يدل عليه فيما يلي

الدليل	ما يدل عليه
١- لا عدوى	( ) على المرء اجتناب الأسباب التي تكون سبباً للحياة.
٢- دمر من المحدثوم كما دمر من الأمد	( ) الأمراض لا تنتقل معها وإنما يتفكر الله عز وجل.
٣- ولا موه	( ) الطيور من مخلوقات الله لا أثر لها في حكم الله ونسائه.
	( ) ليس للمحوم أثر في إزال المظ

٤ وجه رسالة في حدود ثلاثة أسطر إلى بنشاه بالظهور وبحرفها في سوء ما درست



## شرح باب: ما جاء في التفسير

في الله الله العزيم

١- إن يعزى الخلق لله العزيم

٢- إن يعزى الخلق لله العزيم من الله العزيم من الله العزيم

٣- إن يعزى الخلق لله العزيم

٤- ولهما عن أبي قال قال رسول الله ﷺ (لا عذوى ولا شيرة، وتغشني العال) قالوا: وما العال؟ قال: والكلمة الطيبة. <sup>(١)</sup>

٥- ولأبي داود بسند صحيح عن عروة بن عامر قال: ذكرت الطفرة عند رسول الله ﷺ فقال: أشبهها فعال ولا ترفه فسلماء فإذا رأى أحدكم ما يكره فليقل: اللهم لا تأني بالחסات إلا أنت ولا تدفع للشيئات إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بك. <sup>(٢)</sup>

### معاني المفردات

الكلمة	معناها
الحسنات	البراءات
السرقات	البراءات
ولا حول	الحول - التحول والانتقال من حال إلى حال.
ولا قوة	ولا قدرة على ذلك.

### ملخص الشرح

أولاً الفرق بين الطفرة والمغال

● الطفرة: لا تكون إلا لغماً بسوء.

مثال ذلك: إن يهرم لك على سفر أو زواج فمري أو يسمع ما يكره فتهرك ما عزم عليه.

حكمها: شرك أصغر، وفيها سوء الظن بالله من غير شبه محقق، وإنما أوهام وحالات، واعتماد القلب على غير الله.

● المغال: لا يكون إلا فيما ينشأ، وقصره ﷺ بالكلمة الطيبة بمعناها الإنسان فتمتد ويقوى وحاز، وثقه بالله

مثال ذلك: إن يكون الإنسان مريضاً فيسمع من يقول: يا سالم، فيقع في ظنه أنه يشفي من مرضه.

وقد كان ﷺ يصحبه الغال؛ لما فيه من إدخال السرور على النفس من غير اعتماد عليه.

[١] رواه البخاري برقم ١٧٧٦، ومسلم برقم ١٧٧٦.

[٢] رواه أبو داود برقم ١٧٧٦.

[٣] انظر تفسير ابن كثير، ج ١، ص ١٧٧، وفيه ما يدل على أن هذه الآية من سورة الطه، لا من سورة النور، كما ذهب إليه بعض

- حكمه: نستحب لما فيه من حسن العشر بالله عز وجل  
ثانياً: العلاج الذي يُدفع به الطيرة-

الطيرة لا ترد المسلم عن شيء فصدته لإيمانه لله لا باع ولا صار إلا الله سبحانه، وإنما ترد الشريك الذي يعتقدها،  
ومن وقع في قلبه شيء من الطيرة للدعوة فعليه اللجوء إلى الله والمضي في حاجته والدعاء بالدعاء للتطهير  
تعلق القلب بالله في جلب النفع ودفع الضرر والتبري من الحول والقوة إلا بالله، مقول: "اللهم لا يأتي بالفساد إلا  
انت، ولا يدفع السيئات إلا انت، ولا حول ولا قوة إلا بك"



س ٩- قانون بين الطيرة والعال من حيث

التعريف	الحكم والعلة	المثال
الطيرة		
العال		

س ١٠- من الذي تروى الطيرة عن حاجه؟

س ١١- ضع خطاً تحت ما يصلح علاجاً لمن وقع في قلبه شيء من الطيرة للدعوة

(ترك ما عارض عليه من سفر وتحرر، المضي في حاجته، اللجوء إلى الله، التوسل باللائكة، الدعاء بالدعاء  
للتطهير تعلق القلب بالله تعالى )-

س ١٢- في الإسلام دين الحياة السعيدة فتح أمام المسلم آفاق التعايش والمستقبل والتطلع نحو الحياة الطيبة. وبالمقابل  
حارب الترهات والبطرات الخائفة من كل شيء، اذكر ما مدلل على ذلك من حديث الباب

## تاييد باب : ما جاء في التفسير

### من اقسام التفسير

١- تفسير القالب : تفسير القرآن على ما

٢- ان يذكر القالب : تفسير القرآن

٣- ان يذكر القالب : تفسير القرآن

- ٦- وعن ابن مسعود مرفوعاً: (الطيرة شرك، الطيرة شرك، وما من إلا وتكن الله يذهب بالتوكل)، زواجه ابو داود  
والترمذي وصححه، وجعل جزء من قول ابن مسعود<sup>(١)</sup>.
- ٧- ولاخمس من حديث ابن عمرو: (من رذته الطيرة عن صاحبه فقد أشرك) قالوا: فما كرامة ذلك؟ قال: (ان  
يقول اللهم لا حيز إلا حيزك، ولا طير إلا طيرك، ولا إله غيرك)<sup>(٢)</sup>.
- ٨- وله من حديث الفضل بن عباس- رضي الله عنه-: (إنما الطيرة ما اشتدك أو زدك)<sup>(٣)</sup>.

### مشابه للمعروفات

الكلمة	معناها
وما من إلا	فيه محذوف تقديره: وما من إلا وقع في شيء من ذلك <sup>(١)</sup> .
ما اشتدك	ما جعلك على المصبي فيما أردت.
أو زدك	جعلك على المصبي فيه.

### عناصر الدراسة

#### أولاً: التوكل على الله يذهب الطيرة:

الطيرة شرك لما يقوم مثله صاحبها من الالتفات إلى غير الله في حصول خير أو شر. وقد بين ابن مسعود رضي  
الله عنه ان من وقع في شيء من الطيرة ولم ترده طيرته عن حاجته فإن ذلك لا يضره بل يذهب الله بالتوكل.

#### ثانياً: صابط الطيرة الشركية

يحبر الله عن الطيرة للهبي عنها والتي هي شرك بقاعدة كُلية، وصابطها: ما حمل الإنسان على المصبي فيما اراده،  
أو رفعه عن المصبي فيه اعتماداً عليها

(١) إسناده صحيح مرفوعاً في ٣٩١٠، والترمذي مرفوعاً في ٢٦٤٤.

(٢) إسناده صحيح في ١١٠.

(٣) إسناده صحيح في ١٠٦٠.

(٤) حديث الترمذي في حديثه من القائل: (توكل على الله ولا تدع له شئاً من أمرك).



## وَأَبَى: مَا جَاءَ فِي التَّنْجِيمِ



١- أتى بذكر القلب الاسم علم التنجيم

٢- أتى بذكر القلب المصطلح من علم التنجيم

٣- أتى بذكر القلب على من علم التنجيم قرأ على قلوب وأجزاء وأجزاء وأجزاء

### هذا

بعض صور التنجيم فيها ادعاء لعلم الغيب، واعتقاد أن النجوم تصرف في الكون وهذا من الشرك الأكبر الذي يجب الخلو منه.

١- قال الشاعر في حبيبه، قال فتادة: حلى الله هذه النجوم ثلاث: رصة للسماء، مروجها للشياطين، وعلامات يهتدى بها، فمن تأول فيها غير ذلك، أخطأ وأصاب نصية، وتكلف ما لا علم له به. انتهى.

وكره فتادة: "تعلم صائر القمر، ولم يرضى إلى غيبة" أي: ذكره حزنه عنها. ورضى في تعلم الصائر الحمد. انتهى.

### مصادر المصنفات

الكلمة	معناها
التنجيم	هو الاستدلال بالأحوال العنكب على الحوادث الأرضية.
فمن تأول فيها	وعلم فيها.
أصاب نصية	أصاب حظه من الدين.
صائر القمر	لأراد معرفة صائر القمر كل ليلة لأن له في كل ليلة منزلة حتى يتم ثمان وعشرين

### تفسير المصنف

أولاً: الاسم علم التنجيم

ينقسم علم التنجيم إلى قسمين:

١- علم الفلك: وهو الاستدلال بالأحوال العنكب على الحوادث الأرضية، كالنيل بأن من أوله في يوم كذا سيكون ممعداً في حياته، ومن أوله في نعم كذا سيكون تريعاً.

حكمته: شرك أكبر ينافي التوحيد، لما فيه من ادعاء علم الغيب، وتعلق القلب بالنجوم، واعتقاد أن لها تصرفاً في الكون

١- قوله الشاعر: حلى الله هذه النجوم ثلاث: رصة للسماء، مروجها للشياطين، وعلامات يهتدى بها.

٢- قوله الشاعر: حلى الله هذه النجوم ثلاث: رصة للسماء، مروجها للشياطين، وعلامات يهتدى بها.

٣- قوله الشاعر: حلى الله هذه النجوم ثلاث: رصة للسماء، مروجها للشياطين، وعلامات يهتدى بها.

٤- قوله الشاعر: حلى الله هذه النجوم ثلاث: رصة للسماء، مروجها للشياطين، وعلامات يهتدى بها.

٥- قوله الشاعر: حلى الله هذه النجوم ثلاث: رصة للسماء، مروجها للشياطين، وعلامات يهتدى بها.

٦- قوله الشاعر: حلى الله هذه النجوم ثلاث: رصة للسماء، مروجها للشياطين، وعلامات يهتدى بها.

٢- علم التفسير - وهو الاستدلال بالنسب والعمر والكواكب على البلية والأوقات والجهات والفصول الرباعية. حكمه: الجواز، لما فيه من مصلحة للناس، وهو قول أحمد وسوافقه، أما ما ورد من فتاوة وابن عيسى في كراهيتهما لتعلم هذا العلم (علم التفسير) إنما هو سدّ للطلاب عن تعلم (علم التائير) المحرم.

ثانياً الحكمة من خلق النجوم

خلق الله سبحانه وتعالى النجوم لثلاثة أمور:

١- زينة للسماء الدنيا قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَزَقْنَاهُ آلَ الْفُلْكَ لَيْسَ عَلَيْهِ إِسْرٌ﴾ (سورة النجم الآية ٥)

٢- رجوماً للشياطين، قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ رُجُوماً لِلشَّيَاطِينِ﴾ (سورة النجم الآية ٥).

٣- علامات يهتدي بها الناس في البر والبحر، قال تعالى: ﴿وَعَلَّمَكُم بَرَأْسَ الدَّجَانِ وَكُنُوزَهُمْ يَسْكُونُ﴾ (سورة النجم الآية ١٦)

ثالثاً الردّ على من زعم خلاف ذلك

من زعم في النجوم غير ما ذكر الله في كتابه من هذه الأمور الثلاثة. فادعى بها علم الغيب - كما يفعل المشعوذ الكذّابون الذين يزعمون أنّها تدل على موت وحياة وسعادة وسفاقة وعلاء وأسعار وغير ذلك - فقد أحبطاً طريق الحق واضاع نصيبه من الدين ومن كل خير، وأشعل نفسه بما يضره ولا ينفعه.

ومن هذا الباب: ما يعرف في بعض المحلات بما يسمى بالأبراج أو حظك هذا الأسوع، يرفع فيه الشعرون أو من وُلد في يوم كذا من هذا الأسوع سوف يحسره أو من وُلد في يوم كذا سوف يرحح، إلى غير ذلك من الافتراءات. كل ذلك من الشرك الأكبر لما فيه من ادعاء علم الغيب، وهو موع من أنواع السحر والكهانة. فالواجب على المسلم أن لا يقرأها ولو من باب التسليه، وأن يقاطع هذه المحلات الهدامة للعقيدة، وأن يصاح الفاتمين على هذه المحلات، إنكاراً للشرك وبصرة للتوجه.

علم التفسير له استخدامات نافعة وعشرون، يذكر الطلاب بعض هذه الاستخدامات من خلال سؤال أهل الخبرة وكبار السن، أو قراءة بعض الكتب والتفاهيم.

مناقشة

من أعرف النجوم

من فأرب من علم التائير وعلم التفسير من حيث التعريف، الحكم العلة

للتفاهيم من حيث:	علم التائير	علم التفسير
التعريف:		
الحكم:		
العلة:		

س ٣- اخلق الله الحورم لثلاثة أمور.. اذكرها .

س ٤- من الاقتراعات التي يزعمها المجمعون ما يشير في بعض الحالات تحت عنوان ( حفظك هذا الأسوع ) .

( أ ) وضح المعنى المراد من هذا العنوان .

( ب ) بين حكم هذا العمل .

( ج ) ما الواجب على المسلم فعله مع هذه المقالات ؟

## تعب / باياد ما جاء في التجميع

من الشفاء المذخور

١- كان يولج الطالب ان يصوم من ربح من انواع السحر

٢- في بعضى الطلاب الثلاثة الذين لا يدعوا لغيره

٣- ان يصوم الطالب فرجه الشهد في شدة بعد السحر

٢- وعن أبي موسى قال قال رسول الله ﷺ: (ثلاثة لا يدخلون الجنة: مُدْمِنُ الخمر، مُصَدِّقُ الساحر، وفَاطِمُ الرِّحم). رواه أحمد وأبو جيثان في صحيحه (١).

## مستند للمعريفات

الكلمة	معناها
مدمن الخمر	المدوم على شربها حتى الموت ولم يتب.
فاطم الرحم	الذي لا يصل قرابته.

## عنصر الحديث

أولاً : أصحاب الكليات الواردة ذكرهم في الحديث :

بحر الرسول ﷺ على وجه التحذير عن ثلاثة لا يدخلون الجنة .

- مدمن الخمر : المدوم على شرب الخمر او اي مسكر كال حتى الموت ولم يتب .

- مصدق بالسحر : أي المصدق بأي ربح من انواع السحر، ومنه النجم، كما قال ﷺ ( من اتبس شعبة من النجوم فقد اتبس شعبة من السحر ) (١) فمن صدق النجم في ادعائه للغيب بأنه سبحدث كذا وكذا فهو داخل في التوحيد الشديد المذكور في الحديث .

- فاطم الرحم الذي لا يقوم بواجب القرينة التي امر الله بعملها، قال تعالى: ﴿ هَلْ عَسَيْتُمْ اِنْ تَوَلَّيْتُمْ اَنْ تُعْزِلُوْا فِي الْاَرْضِ وَتَقِيلُوْا اَرْحَامَكُمْ ﴾ . (سورة محمد آية ٢٢) .

وانواع صلة الرحم كثيرة، منها السلام عليهم، وزيارتهم، وعيافة مريضهم، والتعطف على محتاجهم، وكف الأذى عنهم . إن الواجب على المسلم البعد عن ما يهبط الله سبحانه وتعالى رغبة في ثوابه وخوفاً من عقابه .

(١) رواه الترمذي (٢٦٩٦) ، وابن ماجه (٢٦١١) ،

(٢) رواه أبو داود، ترمذي (٢٦٩٦) ،



ثانياً - عفوياً أصحاب الكيائير الوارد ذكرهم في الحديث .

يحرر النبي ﷺ أنهم لا يدخلون الجنة، وقد فسرها أكثر العلماء بأنها من يصرون الوعد الذي أُنْفِرَ كما جاءت من غير تأويل لأن ذلك أبطل في الرحمة .



١- يكتب الطلاب معالماً عن الخمر متضمناً: تحريمه مع الأدلة من الكتاب والسنة، اطراره على الفرد والجموع .

٢- يكتب الطلاب معالماً عن قطع الرحمة متضمناً: حكمه مع الأدلة من الكتاب والسنة، صوره، اطراره .



١- إنهم توقع الرسول ﷺ .مد من الخمر، والمصدق بالسكر، وقاطع الرحمة في حديث الباب؟

٢- قال رسول الله ﷺ: (الرحمة معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعته الله) .

- أنواع صلة الرحم كثيرة . أورد ثلاثة منها .

٣- التصحيم من أنواع السكر . أورد دليلاً من السنة على ذلك

٤- قال الله تعالى: ﴿ قُلْ لَا يَنْفَعُكُمْ فِي النَّفْسِ وَالْأَرْحَامِ الصَّبْرُ إِلَّا بِاللَّهِ ﴾ . (سورة همل ٦٥)

- كيف ترد بهذه الآية الكريمة على ادعاءات المتحيمين؟

## باب: ما جاء في الاستسقاء بالأنواء

عن أبي عبد الله (عليه السلام)

- ١- إن يسب الخيل الدم إلى لها سحابة وتعطي  
 ٢- أن يمشى الخيل على الخيل في الخيل  
 ٣- أن يمشى الخيل على الخيل في الخيل

مفسر الحديث

الطريق السليم من مع الله الكثرة الذي يجب أن تنسب  
 إليه، قال تعالى ﴿وَمَا يَكْفُرُ مِنْكُمْ مَنْ يَسْتَفْهِقُونَ الْهُنَّ﴾  
 (سورة النحل: ٩٣) ويستنها إلى غيره من الشرك،  
 فيجب الحذر من ذلك.

- ١- وفول الله تعالى ﴿وَتَعْمَلُونَ زُجْجَكُمْ أَنْكُمْ تُكْفِرُونَ﴾ (سورة هود: ٨٢)  
 ٢- وعن أبي مالك الأشعري -رحي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: «أربع في أمي من أمر الجاهلية لا يتركونها»  
 أعتز بالأنساب، والطنن في الأنساب، والأستسقاء بالأنساب، والجاهلية  
 وقال: «الجاهلية إذا لم تلت فقام يوم القيامة وعليها سريال من قطران ودرع من حطب»<sup>١</sup>، ورواه مشيخ.

مفسر الحديث

معناها	الإنكسار
المراد بالجاهلية هنا: ما كان قبل البعثة.	من أمر الجاهلية
رجع الصوت بالأنساب، والصراع وتعداد محاسن الميت على وجه المجرع والتسخط	الجاهلية
نوب من محاسن مذاب.	سريال من قطران
الدرع: ثوب يمسح من حديد ويؤلى في الحرب. والجرع: مرض جلدي معروف.	خزغ من حطب

مفسر الحديث

- أولاً: معنى الاستسقاء بالأنواء:  
 الاستسقاء: هو طلب السقيا، ولزاد به هنا: سعة السقيا ومحيي للطريق إلى الأنواء.  
 والأنواء: جمع نوء، وهي منازل القمر.  
 وقد عاب الله على المشركين كفرهم بنعمه، فإذا أصابهم المطر والبركة والخير نسوها إلى غير الله من النجوم  
 والحلوفات التي لا تدرة لها على شيء، فيقولون (تطارت بنا نوء كذا وكذا).

## ثانياً: الخصال المذمومة في الحديث

بحسب الرسول ﷺ على وجه الذم من أربع من خصال الخاطئية ستعملها هذه الأمة إثمًا مع العلم بنحرىها أو مع الجهل بذلك، ولكنها تقل تارة، وتكثر تارة أخرى على حسب ضعف الإيمان وفوته، وهي:

١- المخر بالأحساب: وهو التعاطف على الناس بالآباء ومآثرهم. وذلك جهل عظيم، إذ لا شرف إلا بالقوى، قال تعالى ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ﴾ وسيرة المصطفى (١٣)

٢- الطعن في الأنساب: وهو الفروع في الأنساب بالذم والتعريض، كان يقول: آل فلان ليس تسهم جيداً ذئالهم وقدحاً مبهيم.

٣- الاستسقاء بالبحوم: وذلك مسمة السفهاء وسرول المطر إلى البحوم والأنواء. بان يقول: (مُطَرِبَا بوء، كذا وكذا):

— فمن اعتقد أن اللحم هو الواحد ولنزل للمطر فذلك شرك أكبر.

— ومن اعتقد أن اللحم سبب في نزول المطر مع اعتقاد أن الله هو المفاعل فذلك شرك أصغر.

٤- السبحة: وهي رفع الصوت بالسكاه على الميث وشق الحبوب وطحن الحنود، وتعداد محاسن الميث على سبيل الخرج والتمشط. وذلك باقي العصر الواجب عند وقوع للسبحة.

## ثالثاً: عقوبة السائحة

إذا ماتت السائحة من غير نوبة فإنها شعث من قبرها ونزف يوم الحساب والجزاء وعليها قصص من محاسن مذات ولباس من حزين، وهذا اللباس عقوبة لها فليس عماً عرفت في الدنيا من نهاها مباحة وحزناً، لكن من فعل الله أن النوبة تكفر الذنوب وإن غطت، ومنها السبحة.

فالأوجب على المسلمة عند وقوع لمصائب التعلي بالصبر والرحمة فما عد الله والبعد عن التمشط والخرج.



قال الله تعالى ﴿وَمَا يَكُمُ مِنْ يَمِينٍ وَفَافٍ إِذْ أَخَذَكُمْ الْأَمْرَ فَإِنَّهُمْ عَنْهُمْ وَيَوْمَئِذٍ يَخْتَرُونَ﴾ (سورة فصل ٥٣)

.. بين الواجب على العبد تجاه الله.

ما المعروف به فيما يأتي

أ- (.....) التعاطف على الناس بالآباء والأمهات.

ب- (.....) الفروع في الأنساب بالذم والتعريض.

ج- (.....) رفع الصوت بالسكاه على الميث.

الحكم	العبارتان
.....	١- من يعتقد أنَّ الشَّيْءَ هو الموجود والفتزل للمعطر .
.....	٢- من يعتقد أنَّ الشَّيْءَ سبب في نزول الطَّيْر مع اعتقاد أنَّ الله هو الماعل .

إذ من السياحة تعداد معاني التَّيْس على سبيل الجَزَع والسَّجْع .

- أذكر حراء الدُّلْحَة إذا مائت من غير نوبة

## تابع: باب: ما جاء في الاستسقاء بالأَنْوَاعِ

عن: علماء أهل المدينة

١- قال ابن الخطاب: إن شاء الله تعالى

٢- قال ابن الخطاب: من صعد الجبل، كالقمر، إلى غير ذلك

٣- قال ابن الخطاب: ما جاء عن عبد الله بن الخطاب

٣- رَفَعَهَا عَنْ رِيْدِ بْنِ خَالِدٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ النَّشِيطِ بِالتَّحْدِيدِ عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا نَعَرَفَ أَهْلُ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: لَا هَلْ تَذَرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: وَقَالَ: أَصْحَبُ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَتَكْفَرُ، مَاذَا مِنْ قَالَ: مُطَرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَأَنَّهُ بِالْكَوَاكِبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطَرْنَا بِسُوءِ كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوَاكِبِ<sup>(١)</sup>.

٤- وَلَهُمَا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِمَعْنَاهُ، وَقِيلَ: قَالَ بَعْضُهُمْ لَفَدْ صَدَقَ سُوءُ كَذَا وَكَذَا، فَاتَّزَلَّ اللَّهُ عَنِ الْآيَاتِ: ﴿فَلَا أَفْسَدُ بِمَوْجِعِ السُّجُودِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ نَعَالِي. ﴿وَتَعْمَلُونَ زُفَرَكُمْ أَنْكُمْ تَكْفُرُونَ﴾<sup>(٢)</sup> (سورة البقرة).

(١٧٠ - ١٧١)

## مطالع الصفحات

الكلمة	معناها
صلى لنا	صلى لنا صلاة معنى الساء.
التحديدية	قرية عربية من مكة <sup>(١)</sup>
إثر سماء	عقب مطر نزل من السماء.
الله ورسوله أعلم	هذا، نقول في حياته ﷺ لنا بعد وفاته فيقال: الله أعلم.
بمواقع السجود	مطالع الكواكب ومغاريها.

## ملاحظات الدراسة

أولاً: حرص الإسلام على سلامة الألفاظ

صلى رسول الله ﷺ باسمه صلاة الفجر في التحديدية عقب مطر كاد في تلك الليلة، فالتفت على أصحابه موجه الشريف، وألقى عليهم سؤالاً بصيغة الاستعظام ليكون أوقع في العس وأبلغ في الفهم «أندرون ماذا قال ربكم؟» فقال أصحابه: الله ورسوله أعلم، فقال ﷺ: «قال: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر<sup>(٢)</sup>.

(١) دولة السراة في بلاد الشام وبلاد مصر.

(٢) رواه البخاري في صحيحه.

(٣) أسس الله الشمس، وهي أريد من مكة المكرمة.

ثانياً : انقسام الناس إلى مؤمن وكافر :

لما بين الله انقسام الناس إلى مؤمن وكافر، فصل في ذلك :

— من سب المطر إلى الله سبحانه، واضافه إليه، وشكر الله على هذه النعمة، فقال : «مطرنا بفضل الله ورحمته» فهذا مؤمن بالله، كافر بالكواكب.

— ومن نسب المطر إلى التواء، واضافه إليه، فقال : «مطرنا بسوء كذا وكذا» فهذا كافر بالله مؤمن بالكواكب.

فالاول : موجد محض، والثاني : كافر كثر<sup>(١)</sup> اصغر<sup>(٢)</sup> إذا اعتقد ان السحب سبب في نزول المطر، وكافر كثر<sup>(٣)</sup> أكبر إذا اعتقد ان النجم هو السبب للمطر.

ثالثاً : وجوب نسبة النعم إلى الله وحده

مرول المطر من اعظم نعم الله وإحسانه على عباده لما اشتمل عليه من المنافع العظيمة، فالواجب نسبة هذه النعمة إلى الله؛ فهو المتوصل على عباده إلى اللبيل والمطر، والسماء، ومنحصر سببها إلى التواء كقول : «مطرنا بسوء كذا وكذا» . او «صدق سوء كذا وكذا» لان الله لم يحمل الامواء ساء لنزول المطر، فلا تضاهى افعال الله إلى غيره .

رابعاً : ما يشرع قوله عند نزول المطر :

يشرع للمسلم إذا نزل المطر قول الدعاء الواردة اللهم حببنا ما بعدنا<sup>(٤)</sup> اي : يسأل ربه ان يجمع بهذا المطر البلاد والعباد كما يشرع للمسلم ايضاً إذا نزل المطر ان يشكر الله على هذه النعمة بقوله : «مطرنا بفضل الله ورحمته» فالاول دعاء، والثاني شكر .

ويستحب للمسلم عند نزول المطر ان يدعو الله لنفسه ولغيره بحيري الدنيا والآخرة، لانه وقت نزول المطر من اوقات إجابة الدعاء، قال الله دعوتنا لا ترد : «حَدِّ الثعلب الجبش» وعند نزول المطر<sup>(٥)</sup>.

١- تذكر الطلاب فوائد المطر على البلاد والعباد والبهائم، ويثبتون الواجب، غناه هذه النعمة.

٢- توجه للطلاب وصلاة قصيرة ثم ينسب نزول المطر للتواء مسبباً حكم الشرع في ذلك.



من على :

— يحرم نسبة المطر إلى التواء .

— يستحب للمسلم عند مرول المطر ان يدعو الله لنفسه ولغيره بحيري الدنيا والآخرة .

(١) الم من بين انواع الحكم الاسمي باعتبار حده ثم الاعتراف بالصفة له تعالى، وتوارد الخبر حسب ما يأتي من النسخ، وكلا التفسيرين صحيح

(٢) زاد الم داري رقم ٣٣٥

(٣) تحصيلي ١/١٠٠-١٠١ رقم الحديث ٤٧٨٨٣ و ٤٧٨٨٤ ويستحب الثاني في ٢ صحيح المجمع رقم ٣٧٠٧٥

س ٢٤ - قال الله تعالى ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ۝٥١ ﴾ [التين: ٥١] يعني به طهارة نيتنا ونسبته وما خلقنا النعما

وَأَنْزَلْنَا مِنْكَ كَثِيرًا ﴿٥٢﴾ [سورة قمر: ٥٢] (سورة قمر: آية ٥٢ - ٥١)

١- تنقسم الناس عند نزول المطر إلى قسمين.

أ) اذكر القسمين.

ب) بين حكم كل منهما.

س ٢٥ - اذكر الدعاء الذي يشرع للمسلم أن يقول عند نزول المطر

س ٢٦ - ما الفرق بين قول مُطَرَّنَا فِي مَوْءِ كَذَا وَكُنَّا، وَمُطَرَّنَا مَوْءِ كَذَا وَكُنَّا؟

س ٢٧ - قال تعالى ﴿ عَفَلْنَا كَنْعِبُونَ أَنْزَلْنَاهُمْ مِمَّا كَانَتْ عَنَانًا ۝٥٢ ﴾ [يوسف: ٥٢] يعني السماء عليكم مذكورة ﴿٥٢﴾ [يوسف: ٥٢] (سورة يوسف: آية ٥٢ - ٥١)

١- كيف يستجلب المطر؟

ب- بين ما يجب على الأمة حين نزول المطر وظهور العشب.





قال الشاعر:

تعصي الإله وأنت تزعم حبه      هذا وربي في العباس يدع  
لو كان حبلك صاعداً لاطعته      إن الحب لمن يحب مطيع

ثانياً : أقسام العبادة :

١- محبة خاصة لا تصلح إلا لله : وهي محبة العبودية المستمرة لكمال الدل وكمال المحصور وكمال الطاعة وإيمانه على غيره .

٢- محبة عامة : وهي محبة جائزة كمحبة الولد لوالده ، والجائع للطعام وبحرها . وهذه ليست من العبودية هي شيء .  
ثالثاً : أهمية الخاصة عمادة صرفها لعباد الله شرك أكبر .

محبة الله سبحانه عبادة فلبية من أجل العبادات التي يحب إحلاسها لله . وقد أخبر الله عن لشركين ( مناً لهم وغديرأ من معلهم ) أنهم يحسون الله ولم يدسلهم ذلك في الإسلام ! لا هم أشركوا معه في الحق غيره . وهذا هو الذي اعترف به المشركون وهم بين أطباق الجحيم بينهم مداروا في الجحيم بسببه حيث قالوا : ﴿ تَأْتُونَنَا لَكِنَّا صَافِرِينَ ﴾ (سورة الشعراء : ١٧٢-١٧٤) . ومن المعلوم أنهم لم يسأوا الله عنهم في الجن والفرق وقتلهم ، وإنما سأواهم بالله في هذه لحظة الخاصة . فكل من اتخذ مثلاً لله يحبه كحب الله فقد وقع في الشرك الأكبر .  
رابعاً : الوعد الشديد لمن أثر حب الدنيا على حب الله ورسوله .

في الآية الثانية وعيد شديد لمن أحب الأصناف الثمانية فأثرها أو بعضها على حب الله ورسوله ، والقيام بما أوجب الله عليه من الأعمال كالهمزة والجهاد وسحر ذلك ، ومن كان حاله كذلك هل ينظر العفوقة .  
وهذه الآية دليل على وجوب محبة الله ورسوله ﷺ وعلى تغلبها على محبة كل شيء .



١- قال الله تعالى ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾ (سورة آل عمران : ٣١)

(أ) بماذا شئ المعلماء هذه الآية الكريمة؟

(ب) بم نصف من رعم أنه محب لله وهو متهاون في أداء الصلاة؟

٢- ميز بين أهمية الخاصة وأهمية العامة في الأمثلة التالية

- محبة الوالد لولده . ( . . . . . )
- محبة العبودية المستمرة لكمال الدل وكمال المحصور وكمال الطاعة . ( . . . . . )
- محبة الجائع للطعام . ( . . . . . )

س٣- اعترف المشركون وهم في أطباق الجحيم يصلّاهم فقالوا

﴿ تَاللّٰهِ اِنْ كُنَّا لِنَفْقَهُ شَيْئًا ۝ اِذْ تَسْتَكْبِرُ تَبْنِيّ الْعَالَمِيْنَ ۝ ﴾ الشعراء ٩٧-٩٨

(أ) في أي شيء صاوى المشركون اليهم مع الله تعالى؟

(ب) ما حكم من اتحد ثفا لله بحبه كحب الله؟

س٤- قال تعالى ﴿ قُلْ اِنْ كَانَ نَارِ الْاٰزْمِ وَاسَاؤُكُمْ وَاِخْوَانُكُمْ وَاَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَاَمْوَالٌ اقْرَبْتُمْوهَا وَبُحْرَةٌ

تَحْتَوْنَ لِسَادَةِاسْكُنْ رِصْوَةً اَحَبَّ اِلَيْكُمْ مِنْ اٰلِئِهْوَزَوْجِهَافِي سَبِيلِهِ فَتَرْتَوٰ اَحَىٰ

يَاٰنَفِكَ اَللّٰهُمَّ اَمْرٌ وَّ اَللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفٰسِقِيْنَ ﴾ (سورة الاحزاب ٦١)

أ- بين معاني الكلمات التالية: عشيرتكم، كسادعا.

ب- متى يستحق العقوبة من أحد الأصناف الثمانية أو بعضها؟

ج- علام تدل هذه الآية؟

## قوله تعالى: وَمِنْ النَّاسِ مَنِ يَسْتَجِيبُ عَنْ نَادِي اللَّهِ أَنْذَارًا

من الجدة: العبد

1- إن من الطيب حكمه من رسول الله

2- إن من الطيب حكمه من رسول الله

3- إن من الطيب حكمه من رسول الله

3- عن أبي - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَلَدَةِ وَلَدَتِهِ الْأَخْمَصِينَ»، أخرجه <sup>(١)</sup>

4- ولهما عنه، قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنْ فِيهِ وَجَدَ مِنْهُنَّ حَلَاوَةً، الْإِيمَانُ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ سَائِرِ مَا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْإِسْلَامَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَفُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَضَ اللَّهُ بَيْنَهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُغْدَبَ فِي الثَّأْرِ» <sup>(٢)</sup>

- وفي رواية: «لَا يَجِدُ أَحَدٌ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يُحِبَّ الْإِسْلَامَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ إِلَى آخِرِهِ» <sup>(٣)</sup>

مكتبة المطبوعات

الكلمة	معناها
حلاوة الإيمان بما سواها	لذته، وهي: ما يحبه المرء في نفسه وقبلة من الطمأنينة والراحة والاشراح. بما يحبه الإنسان بطبعه من ولد ونحوه.

عنصر الدراسة

أولاً: «حُبُّ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ» على محبة كل مخلوق  
الرسول ﷺ هو المبلغ عن الله سبحانه شرفه. دلّ الناس على طريق السعادة في الدنيا والآخرة، وحذّرهم من طريق  
الضلالة والعوابة، وتعمّل في ذلك المشاق العظيمة، فهو أهل أن يُحِبُّ، صلوات الله وسلامه عليه.  
وقد بيّن ﷺ في الحديث الأول أنه من يؤمن أحد الإيمان الكامل حتى يقدم محبته ﷺ على محبة أقرب الناس إليه  
من ولد ووالد وغيرهما،  
ومحبته ﷺ تقضي اتباع أوامره واجتناب نواهيه. وتعظيم سبه والدفاع عنها، وتقديم قوله على قول كل واحد.

(١) إسناده صحيح (١٥٠)؛ وصححه (١٥١)؛ وصححه (١٥٢)

(٢) إسناده صحيح (١٥٣)؛ وصححه (١٥٤)؛ وصححه (١٥٥)

(٣) إسناده صحيح (١٥٦)؛ وصححه (١٥٧)؛ وصححه (١٥٨)

ثانياً : الحصول الجالبة خلاوة الإيمان :

يخبر ﷺ عن ثلاث خصال من أعمال القلوب، من أحدث فيه نامة دقق خلاوة الإيمان، فوجد في نفسه وظفه لطمشينة والراحة والعزم والسرور، فيستلذ الطاعات ويحتمل المشاق في رضا الله سبحانه، وهي :

١ - محبة الله ورسوله ﷺ محبة تقتضي تقديمها على محبة ما سواهما من أهل ومال .

ومحبة العبد لربه تستلزم طاعته، وذلك بالتقرب بالأعمال الصالحة والأقوال الطيبة وغير ذلك .

٢ - المحبة في الله : وهي محبة عباد الله الصالحين من أجل صلاحهم وثقواهم، لا لحرص نسوي : كمعروف، أو قرينه

٣ - كراهة العودة إلى الكفر كراهة متناهية : بحيث تستوي الكراهة عبده لمي الرجوع إلى الكفر بقلبه في البار .



س ١ - قال رسول الله ﷺ : لا يؤمن أحدكم حتى يكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين .

- في ضوء دراستك لهذا الحديث أحب من مالي .

( أ ) متى يجد المرء خلاوة الإيمان ؟

( ب ) كيف تحل محبة الرسول ﷺ ؟

س ٢ - علل

- وجوب تقديم محبة الرسول ﷺ على محبة كل مخلوق .

س ٣ - عدد ثلاث خصال من أعمال القلوب يتوقف بها العبد خلاوة الإيمان

## بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَمَنْ الشَّاسُ مَنِ يَبْجِدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا... الآية



مِنْ دُونِ اللَّهِ

- ١- أن يوضح الطالب أعمال القلوب التي يظهر فيها الشرك، والقرآن.
- ٢- أن يستخرج الطالب لمحة الحق من أعمال القلوب الواردة في قول الله عز وجل.
- ٣- أن يورد الطالب أسئلة يدل بها الطالب على...

٥- وعن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: «مَنْ أَخَذَ فِي اللَّهِ، وَنَعَسَ فِي اللَّهِ، وَوَالَى فِي اللَّهِ، وَعَادَى فِي اللَّهِ، دَمًا قَتَلَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِذَلِكَ. وَلَنْ تَجِدَ خَلْقَ طَعَمِ الْإِيمَانِ - وَانْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ وَصَوْمُهُ - حَتَّى يَكُونَ كَذَلِكَ، وَلَقَدْ حَاضَتْ عَائِشَةُ مَوَاسِدَ النَّاسِ عَلَى أَمْرِ الدُّنْيَا، وَكَانَتْ لَا تَحْذِي عَلَى أَفْعَلِ شَيْءٍ». رَوَاهُ ابْنُ خَرِبَرٍ (١).

- وَفَالِ انْ عَائِشَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَنَقَلَتْ بِهِمْ الْأَسْبَابُ﴾. (سورة عبدة ١٦٦) قَالَ: لَقَدْ قُوْنَا.

### معاني المصطلحات

الكلمة	معناها
ولادة الله	معنى الولو: تولي له لخدمة بالغة والصورة
طعم الإيمان	أي حلاوته ولذته.
مواضع الناس	تأحبهم ومحبة بعضهم لبعض.
لا يحذي	لا يرفع.

### عناصر الدرس

أولاً: أعمال القلوب الواردة في الحديث:

- يُرى في عِشَى رِصَى اللَّهِ عِنْدَهُمَا أَعْمَالُ الْقُلُوبِ الَّتِي يَظْهَرُ فِيهَا الْوَلَاءُ وَالرَّاءُ وَاصْطِحاً جَلِيّاً وَهِيَ:
- ١- مَنْ أَحَبَّ فِي اللَّهِ: أَيِ أَحَبَّ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَحَبَّ صَلَاحِهِمْ وَنَفَاحِهِمْ، لَا لِقَرَى الدُّنْيَا.
  - ٢- وَابْغَضَ فِي اللَّهِ: أَيِ أَبْغَضَ الْكُفَّارَ لِكُفْرِهِمْ، وَالْعَصَاةَ لِجَاحِلِهِمْ لِرِيبِهِمْ (٢).
  - ٣- وَوَالَى فِي اللَّهِ: أَيِ وَالَى الْمُؤْمِنِينَ بِالْغُفَّةِ وَالصِّمَّةِ بِحَسَبِ الْمُقْدَرَةِ.
  - ٤- وَعَادَى فِي اللَّهِ: أَيِ أَطْهَرَ الْعَدَاوَةَ فِي عَادَى الْمُسْلِمِينَ وَأَذَلَّهُمْ مِنَ الْكُفَّارِ.

(١) رَوَاهُ ابْنُ خَرِبَرٍ فِي الْوَقُوفِ بِإِسْنَادٍ وَثِيقٍ (٢٠٣٣)  
(٢) لَقَدْ قُوْنَا بِأَعْمَالِ الْقُلُوبِ الَّتِي يَظْهَرُ فِيهَا الْوَلَاءُ وَالرَّاءُ وَاصْطِحاً جَلِيّاً وَهِيَ:

ثانياً : لثمة تحقيق القلوب الأمور الأربعة السابقة :

إن الله يتولى عبده بالحنّة والتصرة . ولئى يتذوق حلالة الإيمان ويتلذذ مطعمه من لا يتصل بذلك وإن كثرت عبادته .  
ثالثاً : فم الحب والعطف من أجل الدنيا وسوء عاقبته :

إذا ضعف الإيمان في قلب العبد ، أحب الدنيا وأحب لها وأخى لأهلها . وهذا هو الغالب على كثير من الناس ، وقد رآه ابن عباس رضي الله عنهما في أهل زمانه ، فكيف زماننا هذا ؟ نرى بعض المسلمين يكره أو يُعادي أهل الخير والصالح ، ويوالي أهل الفسق والفساد ، بل وصل الحال عند بعضهم إلى موالاته أهل الكفر والطغيان . وكل ذلك لا يقع يوم الغيابة حوسماً شرول الدنيا وما فيها ، ولا ينفى إلا ما قدم لآراء من العمل الصالح . في تلك اليوم تتعبد الحجة الدسيرية إلى عداوة بخلاف الحق والتأخي في طاعة الله ، قال تعالى : ﴿ وَالْأَجْلَآءُ يَوْمَئِذٍ يَكْفُرُونَ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (سورة الفرقان : آية ٢٧)

فالواجب على كل مسلم أن يكون قلبه مملوئاً بحبة الله ومحبة أوليائه ؛ لئلا يغور بالفتنة العظيمة الواردة في الحديث القدسي : ﴿ لَسْتُ خَالِئاً فِي خَلَائِي لَهُمْ خَلَائٌ مِنْ تَوْبِ زَيْطُونٍ وَالشَّهْدَاءِ ﴾ (١) .  
كما يجب عليه أن يكون مستغنياً لأعداء الله الكافرين ، إذ لا يجمع حب الله مع حب أعداء الله ، قال ابن القيم :  
اغضب أعداء الحب ونذحي حوائله ، ملوك في إسكان وإبعاد ؛ من الأسباب التي ينال بها العبد محبة الله (٢) .

١ - فزاية القرآن بالتدبر والعمل بما فيه والإكثار من ذكره سبحانه .

٢ - التفرغ إلى الله سبحانه بالتواقل بعد القرائن .

٣ - غضب ما يصرف القلب عن الله من التفرعات للسووعة والرنية وغيرها .

٤ - محالسة أهل الخير والصالح .

إذا اجتهد المسلم في إدراك هذه الأسباب وغيرها فإنه ينال محبة الله له فيعبر بالعمز والسعادة في الدنيا والآخرة .

يكتب الطالب مقالاً يبين فيه :

١ - كيفية بناء العلاقات مع الآخرين .

٢ - فصل الحنة في الله وثمرتها .



١ - الحب في الله والمعنى في الله ، والوالاتة في الله ، والمعاداة في الله ، من أعظم أعمال القلوب

١ - بين معنى ' الوالاتة في الله ' والمعاداة في الله .

٢ - اذكر الثمرة التي يجدها من حقق أعمال القلوب السابق ذكرها .

من ١٥- ليلة من المؤمنين تأتي يوم القيامة على منابر من نور يعطهم عليها السيور والشهداء، من تلك الليلة؟  
من ١٦- (محبة الله سبحانه مطلق عظيم وعاية يسعى لها كل مسلم). صبح خطأ تحت الأسياب التي يبال بها العبد تلك النخلة فلما يلي:  
(الصلاة في المسجد، حفظ القرآن الكريم، إتلاف الممتلكات العامة، زيارة الأقارب، إيتاء المصلين، مصادقة الأخيار، العخش في القول والعمل، كثرة الصلاة والسلام على رسول الله).





- ١- أن يترك . أوجب الله عليه كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لعبير عند خوفه من بعض . وهو محرم .  
وعنه بعض المتأخرين نوعاً من أنواع الشرك الأصغر المسمي تكامل الموحيد الواحد
- ٢- الخوف العظمي . وهو الخوف من الله أو من أوليائه أو من أوليائهم . وهذا لا يهدم صاحبه
- ثانياً : المذهب من مكانة الشيطان**
- ثبت سبحانه في الآية الأولى أن من مكانة الشيطان أنه يخوف المؤمنين من حبه وإتباعه ، ويوهمهم أنهم هم .  
بأن شديداً تركوا ما أوجب الله عليهم من الجهاد والتمسك بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر<sup>(١)</sup>
- ثم بينا سبحانه أن بحال أوليائه الشيطان ، وأمرنا أن نحبه وحده ، لأن الخوف حكمة يحب إحلاصها لله ، وقد جعلها الله سبحانه شرطاً في صحة الإيمان ، قال تعالى : ﴿ فَلَا تُخَافُواهُمْ وَخَافُوا اللَّهَ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ . فكلما خوي إيمان العبد زال خوف أوليائه الشيطان من قلبه ، وكلما ضعف إيمانه قوي خوفه منهم .
- ثالثاً : حجة الله من صفات المؤمنين**
- أثنى الله سبحانه على غفار المساجد الذين انصهروا بالصفات التالية**
- ١- آمنوا بالله وصدقوا بلفظه ، قال تعالى : ﴿ مَن آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ (سورة الحديد آية ١٨)
- ٢- آمنوا بالصلاة وآتوا الزكاة ، قال تعالى : ﴿ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ ﴾ (سورة البقرة آية ١٧٥)
- ٣- أحلصوا لله الحشية والخوف اللذين هما أساس العبادة ، ولا تصلحان إلا لله وحده ، قال تعالى : ﴿ وَلَمْ يَجْعَلْ لَّهِ
- أُكُوفًا ﴾ (سورة البقرة آية ٢١٦)
- فعبادة المساجد ليست بعبادتها وترميمها وتطعيمها فقط ، بل لا تكون عبادة إلا بالإيمان والعمل الصالح الخالص من شوائب الشرك والدع ، وإدامة العادة والذكر . واصحابها هم المهتدون .
- وأما المؤمنون حقاً يقدمون خوف الله على خوف الناس**
- سنة الله في عباده الاستلاء والاحتياط ، ليس سبحانه الخشية من الناس . وقد ابتلي المؤمنين وأودوا في الله مصروء ، وكانت العافية الحسيده لهم في الدنيا والآخرة . بخلاف المؤمنين منهم لله ، ألقوا بالإيمان بالسيفهم ولم يثبت في قلوبهم ، فإذا أصبحوا باذى وضرب من الناس تركوا ما أوجب الله عليهم خوفاً منهم كما ذكر الله حالهم قال تعالى : ﴿ زَيْنَ النَّاسِ مَن يَأْتِي اللَّهَ بِحُكْمٍ وَاللَّهُ يُدْخِلْهُ فِيمَا شَاءَ وَاللَّهُ خَبِيرٌ عَنِ السَّائِرِينَ كَذَابٍ أَقْبَرُ ﴾
- خاصة من أسباب حصول الخوف والخشية من الله**
- ١- تدرك عظمة الله وجلاله ، وأنه شديد العقاب ، عزيز ذو انتقام لمن عصاه .
- ٢- تدرك القدر وطولته والقيامة وأهوالها

(١) قال تعالى : ﴿ وَلَمْ يَجْعَلْ لَّهِ أُكُوفًا ﴾ (سورة البقرة آية ٢١٦) . والله أعلم بالصواب .



- ٣- الاستعانة بالله بالدعاء فقد كان من دعاء الرسول ﷺ ( اللهم انقم لنا من حشيتك ما شئول به بيتنا ومن معاصيتك )<sup>١١٦</sup> فإن القلب إذا امتلأ بالخوف من الله أحجمت الأعضاء عن ارتكاب المعاصي.
- ٤- معرفة آثار الذنوب الوحيدة في الدنيا والآخرة، وأنها سبب في بزع الشراكات وحلول العلوبات.<sup>١١٧</sup>
- ٥- طلب العلم الشرعي، وقد وصف الله العلماء بقوله ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ . (سورة فاطر آية ١٧٥) فالعلم الشرعي يهود إلى خشية الله والعمل الصالح

### حل كل فقرة من العمود (أ) ما يناسبها من العمود (ب)

(أ) (ب)

- |                 |   |
|-----------------|---|
| ثمرة الخوف :    | الخوف من عدو أو سبع أو نحو ذلك .            |
| الخوف الطبيعي : | الخوف من الله المبني على علم بعظمته .       |
| معنى الخشية :   | فعل الطاعات، وترك المحرمات .                |
|                 | الخوف من غير الله بما لا يقدر عليه إلا الله |

### اذكر نوع الخوف في الأمثلة التالية

- ١- رجل ترك النزول في البحر خوفاً من العرق .
  - ٢- رجل يذبح لغير الولي خوفاً من ان يهصه بمصائب في نفسه وأهله .
  - ٣- فتاة تنهزل في حمامها خوفاً من فقد رسلاتها .
- أتمنى الله سبحانه على غفار المساجد، فم وصلهم<sup>١١٨</sup>
- استخرج فائدة من كل دليل مما يلي
- ١- قال الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ .
  - ٢- كان من دعاء الرسول ﷺ ( اللهم انقم لنا من حشيتك ما شئول به مسا ومن معاصيتك ) .
- المخوف والخشية من الله منزلة عظيمة
- ٣- اذكر ثلاثة من الأسباب الموصلة إليهما .

١١٦ - رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٠٠٠٠) .  
 ١١٧ - قاله ابن القيم في إنباء القلوب (١٠٠٠٠) .  
 ١١٨ - رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٠٠٠٠) .

- ١- وعن أبي سعيد رضي الله عنه - مرفوعاً (إِنَّ مِنْ شَعَبِ أَتَقُونَ أَنْ تُرْضِيَ النَّاسَ بِسُحْطِ اللَّهِ، وَإِنْ تُحْمَدُكُمْ عَلَى رِزْقِ اللَّهِ، وَإِنْ تَذَمُّهُمْ عَلَى مَا لَمْ يُلِكُ اللَّهُ أَنْ يُرْزَقَ اللَّهُ لَا يَبْعَثُ حَرَمًا حَرِيمًا، وَلَا يَرْثُهُ كَرَامَةً كَارِهِ).<sup>١١</sup>
- ٢- وعن عائشة رضي الله عنها (أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ اتَّخَذَ رِضَا اللَّهِ بِسُحْطِ النَّاسِ وَرِضَى اللَّهِ عَنْهُ وَأَرْضَى عَنْهُ النَّاسُ، وَرِضَى النَّاسِ بِسُحْطِ اللَّهِ سَحَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَسْحَطَ عَلَيْهِ النَّاسُ»<sup>١٢</sup> رُوِيَ عَنْ حَسَّاءَ فِي صَحِيحِهِ.

مغيب للمعصيات

معناها	الكلمة
صد الشك، وهو كمال الإيمان.	الصدق
تشكرهم	وأن يحمدهم
طلب	النصي

مناصير المعصية

أولاً من علامات ضعف الإيمان:

- ١- أن تُرْضِيَ النَّاسَ بِسُحْطِ اللَّهِ - أي: أن تُؤْثِرَ رِضَا النَّاسِ بِمَا يُسْحَطُ اللَّهُ، فتوافقهم على فعل المعاصي خوفاً منهم أو رِضاهُ لِمَا عَدِمَهُمْ، وذلك لانه لم يقع بالقلب تعظيم الله وإجلاله، فأثر رِضَا المخلوق على رِضَا الخالق<sup>١٣</sup>.
- ٢- وأن يُحْمَدَ عَلَى رِزْقِ اللَّهِ، أي: تشكر الناس إذا أعطوك شيئاً وسمى الله هو وحده، والله سبحانه هو المعطي والمُعْطَى في الحقيقة، فالواجب أن يكون القلب معلقاً بالله، حامداً له، فائلاً حسب والمُسَبِّح هو الله المنفرد بالرقى. ولا يبالى فذلك شكر الناس بالدهاء أو لئال لكون الله سائر رزقك على أيديهم فصاروا سبباً في إيهال المعروف، كما قال ﷺ: (مَنْ صَغَرَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفاً فَكَافَرْتَهُ...)<sup>١٤</sup>.

١١- (توضيح المعراج) (الطبعة ١) ص ١٠٠ - ١٠١

١٢- (توضيح المعراج) ص ١٠١ - ١٠٢

١٣- (توضيح المعراج) ص ١٠٢ - ١٠٣

١٤- (توضيح المعراج) ص ١٠٣ - ١٠٤

٣- وأن نذمهم على ما لم يؤثك الله - أي: . . . لأنهم معرك شينا لم يقدروا الله لك على أيديهم . ولو قدر الله لك لسانه إليك، ولكن ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن

ثانياً - الله سبحانه هو المتفرد بالمعطاء والرحم

الله سبحانه هو المتفرد بالبرق والمعاد والرحم، وكل ما يجري في هذا الكون بقضائه وقدره . فإذا قدر لعبد رزقاً فسيصله . لا يدفعه كره كاره ولا ينزعه حرص حرص . حكم من إسعاد حسده الناس وحاولوا صبح رزق الله عنه فلم يستطيعوا إلى ذلك سبيلاً، قال ﷺ ( واعلم أن الأمة لو اجتمعوا على أن يعفوك شيء لم يعفوك إلا بشيء قد كرهه الله لك، ولو اجمعتهم على أن يضروك شيء لم يضروك إلا بشيء قد كرهه الله عليك )<sup>١١</sup>

فمن غفل ذلك لم يحمد الناس على رزق الله ولم يثم الخلق على ما لم يؤته الله، بل يعرض امره إلى الله، ويعتمد عليه في أمر دينه ودنياه

ثالثاً - ثمرات تقديم رضا الله على رضا الناس

إذا طلب لعبد رضا ربه بسة صادقة فحقى إلى فعل الطاعات واحتساب الثمرات وإن غلب عليه الناس فإن الثمرة والنيحة .  
١ - إن الله يرضى عنه فهو سبحانه أكرم الأكرمين .

٢ - أن الله يجزي عنه الناس وذلك مما يلقى في قلوبهم من الرضا عنه ومحنته، كما قال تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوْا أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُنُوبَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَنْهُمْ آتَاتٍ مِّنْ أَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [سورة مريم: ٩٦]

وأبها - عفوية طلب رضا الناس مسح الله

من طلب رضا الناس يمسح الله فراقهم على ترك الواجبات وفعل المحرمات فإن الله يعاقبه بأمرين .

١ - أن الله سبحانه يمسح عليه في الدنيا والآخرة . وذلك هو الحسرات المبين .

٢ - أن الله سبحانه يمسح عليه الناس . وذلك بدمهم وأيديهم له .

فحب علي المسلم أن يعلم أن العقاب الحميد في الدنيا والآخرة لمن طلب رضا الخالق سبحانه وحده وإن أصحط المحلوقين والعاقبة السيئة في الدنيا والآخرة لمن طلب رضا المحلوقين يمسح الخالق سبحانه، فعليه السعي فيها يرضي الله سواء مسح المحلوق أم رضى



يكتب الطالب مقالاً عن الأسباب المعبية على تخفيف الحروف والحشة من الله، ثم يقدمه أمام معلمه .



من (أبي سعد) - رضي الله عنه - مرفوعاً: (إن من صعب اليقين أن ترعى الناس بسخط الله).

- ثم كان طلب رضى الناس بسخط الله من علامات ضعف الإيمان؟

س ٢ - للحبر ثمرات عاجلة وآجلة. ومن أعظم الخبر طلب رضا الله بسخط الناس، فما ثمراته؟

س ٣ - من طلب رضا الناس بسخط الله فواللهم على ترك الواجبات وهمل المحرمات. فإن الله يعافيه

بأمرين، اذكرهما؟

س ٤ - اذكر مثالا لكل من طلب رضى الله بسخط الناس، ومن طلب رضى الناس بسخط الله

## باب: قوله تعالى: «وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلُوا» الآية،

من أجل الله الدرس

### المقدمة

١ - يقرر العالم أن التوكل عبادة لله

٢ - أن عبادة الطالب للسام التوكل

٣ - أن يصح اعتقاده أن بذل الأسباب لا يعني التوكل

التوكل عبادة فله من أفضل العبادات التي يجب

عبادتها لله وحده، ومن صحتها لعبر الله هذا أشرك

١ - قال الله تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلُوا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (سورة البقرة آية ٢٣٠)

٢ - وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا بُلِغْتُ عَلَىٰ بِهِمُ الْإِسْلَامُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ (سورة البقرة آية ١٧٦)

### الاستنباط

الكلمة	معناها
التوكل تَجَلَّتْ قُلُوبُهُمْ	هو التعرّض والاعتماد على الله مع فعل الأسباب المشروعة أو الخلقية. الرجل: شدة الخوف من الله.

### الخصائص

أولاً: التوكل شرط في صحة الإيمان:

التوكل من أجمع أنواع العبادات، لذا أمر الله سبحانه عباده بالتوكل عليه وحده، وجعله شرطاً في صحة الإيمان.

قال: ﴿وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلُوا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾

ثانياً: السام التوكل على غير الله

١ - التوكل في الأمور التي لا يقدر عليها إلا الله، كس يتوكل على الأموات أو العائنين في جلب النافع ودفع

الضرر كشعاع المريض وطلب النصر فهذا شرك أكبر.

٢ - التوكل على المخلوق فيما تدره الله عليه من رزق، أو دفع أدى ونحو ذلك من الاعتماد على الأسباب، فهذا شرك أصغر.

ومن أمثلة هذا النوع: الاعتماد على الطبيب الثامر في حصول الشفاء، الاعتماد على كثرة الحبس وفوقه للحصول

النصر، اعتماد الطالب على المذاكرة في النجاح، وغير ذلك من الأمثلة التي يكون فيها تعلق القلب بالأسباب تغلفاً

تماماً مع العمل على السبب وهو الله

### الثالث : الأخذ بالأسباب لا ينافي التوكل :

إن الأخذ بالأسباب مع اعتماد أن المسبب هو الله تعالى لا ينافي التوكل، فإمام التوكلين محمد ﷺ كان يأخذ بالأسباب مع الاعتماد على الله سبحانه . ففي عروة أحد -مثلاً- ليس «وعى» ولم يفتقر ذلك من توكله وسجور أن يتوكل شخص غيره بالسبابة عنه في التصرف في أمور دنياه كسج أو شراء لكن لا يقول : توكلت عليك ، بل توكلت ، فإنه ولو توكل في البيع والشراء فلا بد أن يتوكل في ذلك على الله وحده .

### وأما : التوكل من صفات أهل الإيمان

وصف الله المؤمنين حقاً -في الآية الثانية- بثلاث صفات تنقسمي كمال الإيمان ، وهي :

- ١- الخوف من الله عند ذكره : ﴿لَا مَلِيَّ الْقُلُوبِ مِّن تَعْلِيمِ اللَّهِ وَإِعْلَامِهِ قَالَ تَعَالَى ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾﴾
- ٢- زيادة إيمانهم عند سماع كلام الله ، قال تعالى ﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا﴾ وهذا دليل على أن الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية .
- ٣- التوكل على الله وحده ، ونعويص الأمور إليه مع فعل الأسباب ، قال تعالى ﴿وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ .



### س ١- التوكل من أفضل العبادات وأعلى مقامات الوحيد .

( أ ) عرف التوكل .

( ب ) هل الأخذ بالأسباب ينافي التوكل ، وضح ذلك بمثال .

### س ٢- بين حكم ما يأتي

- ١- من توكل على صاحب فرس أن يروقه ولداً . ( )
- ٢- من اعتمد على الطب في حصول الشفاء من المرض . ( )
- ٣- من توكل شخصاً في بيع دار له . ( )
- ٣- بحرم قول : توكلت على الله ثم عليك ، علل .

س ٤- قال تعالى ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾

- في هذه الآية وصف الله سبحانه المؤمنين حقاً بثلاث صفات تنقسمي كمال الإيمان وضحها

## باب قولہ تعالیٰ وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلُوا ۝۱۱۱ ۝۱۱۲

من أهداف الدرس

- 1- بيان فضل فعل قول الله سبحانه وتعالى وتوكلوا
- 2- بيان قوة القلب بغير من قدر أن يفعل
- 3- التوجه إلى القلب لمراتب التوكل على الله

3- وقوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَٰبَهُ اللَّهُ وَمِنَ آتَمَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (سورة النحل آية 165)

4- وقوله تعالى ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ (سورة النحل آية 173)

5- وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: "حسبنا الله ونعم الوكيل" قالوا إنا راعين (عليه السلام) حين ألفي في السار ومالها حسنة حين قالوا: ﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ (سورة آل عمران آية 173) رواه البخاري والترمذي 1

### معاني المفردات

الكلمة	معناها
حسبك الله ومن اتعك من المؤمنين	الله وحده كافيك وكامى اتباعك.
حسبنا الله	كافينا الله.
نعم الوكيل	الوكيل إليه أمور عباده.

### ملخص الموصى

أولاً: الله وحده كاف نبيه وللمؤمنين.

بمع الله سبحانه وتعالى بيه أنه كافيه وكاف اتباعه للمؤمنين إلى يوم القيامة. فليكن توكلهم ورجعتهم عليه وحده ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَٰبَهُ اللَّهُ وَمِنَ آتَمَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

ثانياً: حسبنا الله ونعم الوكيل.

هي كلمة التوكل والاعتماد على الله، وهي الكلمة التي تغال عند الكرب والشدة، وتدل على التوكل على الله في دفع كيد الأعداء.

ومعنى (حسبنا الله ونعم الوكيل) أي: الله كافينا ومتولي أمورنا فلا نترك كل إلا عليه، وهو سبحانه نعم الوكيل.



فعلى المسلم إذا وقع في كفرة أن يكون شديد اللحو، إلى الله ونوك كل عليه، ويشرح له أن يقول هذه الكلمة المطبقة، والله سبحانه قد ير، محبب، كلف من نوك كل عليه

وهذه الكلمة المطبقة قالها الخليل إبراهيم ومحمد (عليهما الصلاة والسلام).

- إبراهيم عليه السلام قالها: لما دعا فرجه إلى عبادة الله وحده، لا شريك له عابوا، فكسر أصابعهم، فحسروا له حطاً واشرموا له ناراً عظمى، والفرج فيها، فقال: (حسبنا الله ونعم الوكيل)، فاجعله الله سبحانه لما نوك كل عليه، وجعل البار برحاً وسلاماً عليه، قال تعالى ﴿فَلْيَايْتُنَا زُكُوفُكَ وَسُلْطَانُكَ وَرَكَبُكَ﴾ (سورة الأنبياء: ٦٩).

- وقالها نوحاً محمد ﷺ: لما أخذ أبو سفيان يتوعد بالنقض، عليه وعلى أصحابه: فقال ﷺ وأصحابه: (حسبنا الله ونعم الوكيل)، فرد الله إياهم سبعان، وألقى الرعب في قلوبهم، ورجع إلى مكة وصرف الله سبحانه عن المؤمنين كبد عدوهم لما نوكوا عليه وحده، قال تعالى ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا أَحْسِنُ اللَّهُ إِلَيْنَا وَهُمْ أَوَّكِيلٌ ﴿١٧٦﴾ فَأَنقَلِبُوا إِلَىٰ مَعْمُومِينَ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ﴾ (سورة آل عمران: ١٧٦-١٧٧).

ثالثاً: ثمرات النوك كل على الله سبحانه

لنوك كل ثمرات حليمة، منها:

- ١- سبل محبة الله.
- ٢- نيل معونة الله وبصره ونابذه.
- ٣- السخاء من الطوائف وفكروب.
- ٤- راحة لعلبه والشرح الصدر.



يكتب الطالب قصة إبراهيم عليه السلام حين الفاه فرجه في النار، موصفاً الكلمة التي قالها إبراهيم حين ألقى في النار، وفضلها وثمرتها.

١: حص الله تعالى من نوك كل عليه بثواب عظيم، فقال سبحانه: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ - بين جزاء لنوك كلين.

من ٢- (حسنا الله ونعم الزكوي) كلمة تقال عند التذلل، وقد قالها الحليلان إبراهيم ومحمد عليهما السلام (

(١)- متى غالا هذه الكلمة العظيمة، وما الثمرة أو النتيجة لكليهما؟

(ب) اذكر معنى هذه الكلمة العظيمة.

من ٣- جاء إبراهيم عليه السلام- بزوجته هاجر واسمها إسماعيل وهو رضيع ووجههما في مكة، وليس

فيها من الشر أحد، ولا قوام للحياة فيها ثم قفي مطلقا إلى فلسطين، فتتت أم إسماعيل،

فقالت- يا إبراهيم - آله أمرك بهذا؟ قال نعم. قالت إذن لا يصيبها، ثم رجعت، فلم يصبها

الله تعالى، بل أخرى لها ماء ومرم لتشرب منه هي وولدها ويشرب منه الناس إلى يومنا هذا،

وأصبحت مكة شرفها الله عامرة بالناس، وروقتها من الثمرات، ومسى إبراهيم وإسماعيل (عليهما

السلام) الكعبة فيها

- في ضوء هذه القصة أحبب عمًا هلي:

(١) علام يدل قول هاجر، إذن لا يصيبها الله؟

(ب) للتوكل على الله ثمرات جليلة. اذكر ثلاثًا منها.



والأمن من مكر الله من اعظم الذنوب؛ لأنه يؤدي إلى السهل بالهجمات. ولذا وصف الله أهله بأنهم أهل الحسنة والهلكة. ثالثاً: شدة الوعيد للمفاسدين من رحمة الله -

يحب على العبد إذا وقع في ذنب وتاب منه أن لا ينفذ من رحمة الله، فهو سبحانه نواب رحيم، قال تعالى: ﴿قُلْ رَجِعُوا إِلَى الَّذِينَ أَسْرَفْتُمْ لَا تَسْأَلُونَهُمْ وَلَا يَسْأَلُكُمْ عَنْ أَسْرَافِكُمْ بَعْضُ أَلْفٍ بِبَعْضٍ أَعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ الْمُنَافِقِينَ﴾ (سورة الزمر ٤٢). وإذا وقع في تكررة فلا يستمد العرح، فهو سبحانه قدير، محب الدعوات، لا يعمره شيء في الأرض ولا في السماء، فالقسط من رحمة الله من اعظم الذنوب؛ لأنه سر، ظل برز الخائف، ولذا وصف الله أهله بأنهم أهل الضلال الذين أحبطوا طريق الصواب. ثالثاً: المؤس يسير بين الخوف والرجاء:

المؤمن يسير إلى الله بين الخوف والرجاء، فلا تغلب جانب الخوف فيقع في كبيرة الفتن من رحمة الله، ولا تغلب جانب الرجاء فيقع في كبيرة الأمن من مكر الله، بل يكون بينهما كالخفاش للظلمة، فهو حائف من ربه وأج نوابه. إن وقع في ذنب حاف من عتاب الله، وإن فعل طاعة رجا ثواب الله. قال تعالى ﴿وَرَجِعْ إِلَى اللَّهِ حَائِفاً﴾ (سورة الإسراء ١٧)

هذا هو الواجب على المؤمن، وبه تحصل السعادة له في الدنيا والآخرة. وأيضاً: التحذير من كياتر الذنوب:

الكياتر: جمع كبيرة وهي: كل ذنب غشي الله به، وترتب عليه حد في الدنيا<sup>(١)</sup> أو وعيد في الآخرة أو تؤخذ عليه لمعة<sup>(٢)</sup> أو عصب، أو لواء أو نعي إيمان، وألحق به من قال فيه ﴿إِنَّا بَرِيءٌ مِمَّنْ فَعَلَ كَذَا﴾. ومن الكياتر ما ذكر في حديث ابن عباس رضي الله عنهما وأثر ابن مسعود رضي الله عنه، وهي: ١- الشرك بالله؛ وهو منافق التوحيد، وأكبر الكياتر، وأعظم ذنب غشي الله به. ٢- الهيام والقسوط من رحمة الله، والأمن من مكر الله. وهما من المحرمات المفصلة للموحد. إن على العبد أن يكون محسباً لجميع الكياتر ليكون عمره وعبادته تعالى بقوله: ﴿إِنْ يَحْسَبُوا صَاحِبَكُمْ مَا تَنْهَوْنَ عَنْهُ لَكُنَّ عَنْكُمْ سَكَنَاتِكُمْ وَتَدْلِكُمْ مَدْلِكُكُمْ كَرِيمًا﴾ (سورة النساء آية ٢٦)

لك صديقان أحدهما محترق على المعاصي مستبعد عفونة الله، والآخر آس من معذرة الله له بسبب ذنب فعله. - من خلال دراستك لكتاب السابق اكتب رسالة لكل منهما تحذره عما هو فيه ونصحه بخطورته والتمسح الشرعي في ذلك.





من ١- قبل كل فترة من العهود (أ) بما ياسبها من العهود (ب)

(ب)

(أ)

- ١- مكر الله .
- ٢- القنوط من رحمة الله .
- ٣- الكبيرة :
- استبعاد المرح واليأس منه .
- كل ذنب غصبي لله به وثرث عليه حد في الدنيا او وعيد في الآخرة
- استدراج لله لعدوه المعاصي بالعم ثم احده أخذ عمره مقتدر .
- يطر الحق ويحبط الناس .

من ٢- الأمل من مكر الله والقنوط من رحمته من أعظم اللذوب . علل ذلك .

٣- المزمع يسير بين الخوف والرجاء ، ويحتملها له كالحاحين للظالم .

١- وصح أثر لتعليب كل واحد على الآخر .

ب- أورد مثالا لتعليب الخوف على الرجاء وآخر لتعليب الرجاء على الخوف .

من ٣- ما أعظم ذنب غصبي الله به ؟

## باب: من الإيمان بالله الصبر على أقدار الله

عن عبد الله بن مسعود

١- أن يرى العذاب قضاء العسر

٢- أن يرى العذاب ابتلاء على إيمان العسر القليل

٣- أن يظن العذاب لأجل العسر للعسر

### مفسر

الصبر من أعظم المنازل التي حص عليها الإسلام، وقد ذكره الله في كتابه في أكثر من تسعين موضعاً، وجعل الله سبحانه جزاءه من أعظم الجزاء، كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِمَا حَسَبُوا﴾ (سورة الزمر: ١٠). والجزع والتسخط ونحوهما من المحرمات المطلوبة للكمال التوحيدي.

١- قال الله تعالى ﴿وَمَنْ يُؤْمَرْ بِالْفَعْلِ فَلْيَفْعَلْ وَأَنْتُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمُونَ﴾ (سورة العنكبوت: ١٠)

قال علقمة: هو الرجل نصبته للمصيبة فيعلم أنها من عند الله فيرضى ويستسلم

٢- وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال (الإنسان في الناس قما بهم من العسر في الشئ، والنباح على الشئ) (١)

٣- ولهما من أن عسرهم مرفوعاً (ليس من صرف الحدود، وشئ الخبوت، ودعا يدعوى الجاهلية)

### معاني المعشونات

الكلمة	معناها
يؤمر بالله	يُسَلَّم لقضاء الله وقدره
يعد الله	معرض عما فاته من الدنيا هذئ في قلبه ويسأ صادقاً.
الجيب	جميع حسده وهو مداخل الرأس من الثوب.

### تفسير الآية

أولاً معنى الصبر وأقسامه

العسر: لغة: هو الجبس والكعب، وشرعاً: هو حس العسر عن الجزع، واللسان عن التشكي والتسخط، والجورح عن تعلم الحدود وشئ المحبوب ونحوهما

(١) رواه مسلم في صحيحه (١/٢٢٠)

(٢) رواه البخاري في صحيحه (١/١٩٩)؛ رواه مسلم في صحيحه (١/٢٢٠)

## وينقسم العصر إلى ثلاثة أقسام :

- ١- العصر على الطاعات : وهو اعتصامها ، كالعصر على إقامة الصلاة في أوقاتها بآثارها وواجباتها ، وكالعصر على برّ الوالدين وعلى تولد الجحاح وعصر ذلك .
  - ٢- العصر عن المعاصي : كالعصر عن سماع المعاصي ، ورؤية المنكرات وعبر ذلك .
  - ٣- العصر على أقدار الله : كالعصر على المصائب في النفس أو الأهل أو المال ، وهو المراد في هذا الباب .
- ثانياً - العصر منه لهداية القلوب**

من أصيب غصبة في نفسه أو ماله أو ولده فعلم أنها من قدر الله عصر واسترح واسترح واسترحم لنفسه لله ، فزومه الله عشا فانه في الدنيا هدى في قلبه ، وبوراً وراجة ، ولطاسة وبغياً صادقاً ، وقد يحلف عليه ما كان أخذ منه أو حيراً عنه ، قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يُؤْمِرْ بِالْقَوْمِ بِمَا فَلَاحُكُمْ ﴾ .

## ثالثاً - وجوب الخلو من حصال الجاهلية

حصر الرسول ﷺ في الحديث الأول أنه مبيح في الناس حصلتان من حصال الجاهلية ، وهما من أرواح فكفر الأصغر الذي لا يخرج من منه الإسلام ، ولا يسلم منها إلا من سلمه الله ، وهما :

- ١- الظعن في المسب : وذلك بمسب الأساليب وتغيرها ، كقول : كل فلان ليس مسبهم حيداً ، دماً وقدحاً لهم
  - ٢- السباحة على الميت : وذلك برفع الصوت باليكاه والعرايح عند المصيبة ، أو تعداد معاتل الميت على سبيل المرح والتسخط عليه ، كقول أولاد الشؤفي عن والدهم : « من الذي يمس علياً بعنك » جرماً عليه . وما علموا أن الله هو الرزاق الذي تكمل برزق عباده ، قال تعالى : ﴿ وَمَا يَنْتَوِي الْأَرْضُ إِلَّا عَلَى أَعْيُنِ رَبِّهَا ﴾ . (سورة هود : ٦١)
- ثم ادفع العين والحر فلا يلام عليه العبد . ففي الحديث لما توفي إبراهيم ابن رسول الله ﷺ قال : ( إن العين لتندفع ، وإن القلب ليحزن ، وإننا على فراقك يا إبراهيم لغروبون )<sup>(١)</sup> .

## رابعاً - من الأعمال السالبة للعصر على أقدار الله

بش ﷺ في الحديث قلبي الوعيد الشديد لمن وقع في الأمور الثلاثة السالبة للعصر على اقتدار الله ، وهي :

- ١- صبر المخلود . يعني عند المصيبة ، جرماً على الميت وتسخطاً .
  - ٢- شئ الجيوب : حزن عادة الجاهلية أنهم يشقون جيوبهم جرماً على الميت .
  - ٣- وحس لطم الخد وشئ الجيب لأنه للميت فعله عند الجاهلية ولو فعل باقي الجسد ، أو للثياب لدخل في النهي .
  - ٤- الدعاء بدعوة الجاهلية . يعني نذب الميت والدعاء بالويل والشبور ، كقول : واويلاه ، وانقطاع ظهره .
- وحسن الرسول ﷺ هذه الأمور بالذكر : لأنها عالم ما تكون عند المصائب ، وإلا فضله كسر الأولى وتحرير الطعام .

وهذه الأمور من الكسائر لأنها مشتملة على التسخط على الرب، وعدم الصبر الواجب، والإصرار بالنفس من لطم الوجه، وإسلاف المال بشق الثياب والريغها، والدعاء بالويل والشور والتسخط على قدر الله تعالى



يكتب الطالب رسالة إلى زميل له فقد والده يصره فيه ويحثه فيه على الصبر مستأضله والتواب للثواب عليه.

حسب الله تعالى على الصبر في كتابه العزيز في أكثر من موضع

(أ) - عرف الصبر لغة وشرعاً.

(ب) - بين عظم أجر الصابرين بمقابل من القرآن الكريم.

للصبر ثلاثة أقسام: صبر على الطاعات، صبر عن المعاصي، صبر على أقدار الله تعالى.

- حدد القسم الذي ينسب إليه كل مثال فيما يلي:

- الصبر على وفاة أحد الوالدين. (.....)

- الصبر على صيام رمضان. (.....)

- الصبر على الفقر والمرض. (.....)

- الصبر عن سماع المزمار. (.....)

٣- بين معنى قول الله جل وعلا ﴿ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ ﴾.

٤- أمامك حصتان من حصص الجاهلية. سم كلاهما عما ضامهما به رسول الله ﷺ

- رفع الصوت بالنكاح والصراخ عند المصيبة، أو تعداد فضائل الميت على سبيل الحزج والتسخط.

(.....)

- عيب الأساب ونقصها. (.....)

قال ﷺ: (ليس منا من صرب الخنود، وشق الجيوب، ودعا بدعوى الجاهلية)

- علي، ألم حصي الرسول ﷺ هذه الأمور بالذكر مع وجود أمثلة أخرى مماثلة؟



## باب من الإيمان بالله الصبر على أقدر الله

عن عبد الله بن مسعود

- ١ - أنه حين القابله لذي القربى من عذابة لغيره
- ٢ - أن يستريح القلب لصبره في الدنيا والآخرة
- ٣ - أن يوازن القلب بين من رضي بالقابله وبين من سخط عليه

- ٤ - وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: (إذا أراد الله تعذيبك فاحذر عذبه في الدنيا، وإذا أراد عذبه الآخرة فاحذر عذبه في الآخرة) <sup>١</sup>
- ٥ - وقال النبي ﷺ: (إن عظم الحزن مع عظم البلاء، وإن الله تعالى إذا أحب قوماً ابتلاهم، فمن رضي فله الرضا، ومن سخط فله السخط) <sup>٢</sup>

### معاني ومصطلحات

معناها	الكلمة
يُزِلُّ الله به المصائب.	عَمَلٌ لَهُ الْعُقُوبَةُ
أَحْرَمَ عَنْهُ عَذَابُهُ	أَمْسَكَ عَنْهُ بَدَنَهُ
يَجِيءُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.	يَوْمَئِذٍ بِهِ
الثواب الكثير مع شدة البلاء.	عَظُمَ الْحَزَنُ مَعَ عَظُمِ الْبَلَاءِ

### تفسير الحديث

أولاً: علامة إرادة الله تعذيبه الخبير:

إذا أراد الله سبحانه تعذيبه الخبير جعل له العقوبة في الدنيا كمرض أو موت أو ولد أو غير ذلك، لما صدر عنه من الذنوب لأن العقوبات تُكفر السيئات فإذا تعذبت العقوبة وكفر الله بها عن العبد فإنه يلاقي الله سبحانه وليس عليه ذنب، قد طهره المصائب والبلاء حتى أنه يُشدد على العبد عند موته، ليخرج من الدنيا مقبياً من الذنوب. وهذه نسبة لأن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة.

ثانياً: علامة عدم إرادة الله تعذيبه الخبير:

إذا لم يرد الله سبحانه تعذيبه الخبير ترك عقوبته في الدنيا حتى يلاقي ربه يوم القيامة وهو معذور بعبادته وصالحه بما يستحقه من العذاب.

[١] رواه الترمذي برقم (١٣٦٦)

[٢] رواه الترمذي برقم (١٣٦٦)

ثالثاً : رفع الدرجات بشدة البلاء .

الدنيا دار الامتحان والابتلاء، دار المصائب والاكدار، يبني الله سبحانه عياده فيها . وكلما كانت للمصيبة على العبد اعظم كماً أو كهنأً وصبر واحتسب ، كان اجره عليها اعظم ، فمن فقد لياً له ليس كمن فقد جميع اهله ، ومن فقد بعض ماله ليس كمن فقد جميع ماله . وهذا من كمال عدل الله سبحانه ومن علامه محبة الله للعبد ان يشليه ، فقد ابتلي الانبياء والصالحون فعسروا ، قال ﷺ ( وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَحَبَّ قَوْماً ابْتَلَاهُمْ ) ، وقال ﷺ ( آمَنَ النَّاسُ بِهَذِهِ الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ الْأَمَلُ الْعَامِلُ ) .  
وابعداً جزاء الرافضي بالمصيبة والمصاحبة لها .

تنوع احوال الناس عند المصيبة ، فمهم لرافضي ومهم الساجد ، كما جاء في الحديث : ( فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط ) .

- من رضي بما قدر الله عليه وفشاء من المصائب والبلايا : رضي الله عنه جزاءً ومثلاً ، وإذا رضي الله عن عبده حصل له كل خير ومسلم من كل شر .

- ومن سخط بما قدر الله عليه وفشاء من المصائب والبلايا . سخط الله عليه ، وكفى بذلك عوبة .

وفي الحديث إثبات صفت المحبة والرحمة والسخط لله سبحانه على ما يلقى بهجلاً وعلمته .  
خاصة . واحب المسلم عند المصائب .

الواجب على المسلم عند المصائب ان يصبر واحتسب ، ويحس قلبه بربه ، ويرغب في ثوابه ، ولا يسخط ولا يجزع ، بل يعلم ان ما قدره الله عليه من المصائب كمرضى ، او موت حبيب ، او تلف مال ، او استقالة الناس في عرضه او انقطاع شئ عمله بل حتى التوركة يشاكها ، فله في ذلك حكم عظيمة هي : تكفير السيئات ، ورفع الدرجات وزيادة الحسنات ، والله سبب في دخول الجنة ، كما قال تعالى ﴿ إِنِّي حَزَنَّتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا عَسَوْا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ (سورة المزمل آية ١١١) .

صرت النبي ﷺ لروح الامثلة في الصبر وتحمل الأذى

يذكر الطالب صورة من ذلك في حدود خمسة أسطر يقرأها امام زملائه ، ويستعين في كتابتها بمكتبة للدراسة .



من ١- وضح بإيجاز معنى كل عبارة فيما يلي

( أ ) من علامات إرادة الله سبحانه وتعالى الخير بعدة فلزم من تحصيل العفوية له في الدنيا .

( ب ) من علامات إرادة الشر بعدة العاصي نأجيل العفوية إلى يوم القيامة .

من ٢- أشد الناس بلاء هم الأسياء . فقد ابتلي الأسياء والصالحون فصبروا .  
- مات دليلاً على ذلك .

من ٣- قال النبي ﷺ: (وإن الله إذا أحب قوما ابتلاهم . فمن رضي فله الرضا . ومن سخط فله السخط )  
١- في الحديث إثبات ثلاث سمات لله عز وجل ، اذكرها .

ب- تنوع أحوال الناس عند المصيبة فمنهم الراسي ومنهم الساجد ، بين جزاء كل منهما .

من ٤- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال يقول الله تعالى ( ما لعديي المؤمن عدي  
جراً إذا قضت صفة من أهل الدنيا ثم احتسب إلا الجنة )

١- بين ما يجب على المسلم عند فقد عزيز عليه ؟

ب- في الحديث جزاء عظيم لفئة من الناس فمن هم ؟



- ١- أبو خازم، سليمان بن الأشعث - صبي أبي داود - (تحقيق) عبد الحميد، محمد، صبي القيس - بيروت: المكتبة العصرية ١٤١٦هـ.
- ٢- أبو يعقوب أحمد، بن عبد الله - الحنفية - دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ.
- ٣- أبو يعقوب، أحمد، بن علي - حنابلة أبي يعقوب، (تحقيق) الأسد، حسين، قسم، دمشق: دار المصنف للتراث، ١٤٠٧هـ.
- ٤- الألباني، ناصر الدين، صحيح لطائف الصغير، بيروت: المكتبة الإسلامية، ١٤٠٨هـ.
- ٥- أبي ناز، عبد العزيز، بن عبد الله - مجموع فتاوى ومقالات متنوعة (جمع وترتيب) الشريفة، محمد، سعد، الرياض: إدارا البحوث العلمية والإفتاء، ١٤١٨هـ.
- ٦- الترابي، أحمد، عمرو البحر الرحلي - (تحقيق) ربي الله - محفوظ الرحمن - المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ١٤١٨هـ.
- ٧- الحوي، الحسين، بن مسعود، معالم التنزيل (تفسير الحوي) - (تحقيق) الشعر، محمد، صبي، عثمان، الخرش، سليمان، الرياض: دار طيبة، ١٤١٧هـ.
- ٨- ... شرح نفسه (تحقيق) الأريوط، شعيب - بيروت: المكتبة الإسلامية.
- ٩- السهفي، أحمد، بن نظيم، السن الكبرى - بيروت: دار الفكر.
- ١٠- القزويني، محمد، بن عيسى - من الترمذي - (تحقيق) شاكر، أحمد، محمد، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- ١١- أبي تيمية، أحمد، بن عبد الحليم - مجموع فتاوى طبع الإسلام - (جمع) أبي تاسم، عبد الرحمن، بن محمد وسأهده الله - محمد - المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤١٦هـ.
- ١٢- الخطر الله، عبد الله، بن حار الله - المطابع الفردي للاستشارة والأحذية - علم للتحديث - الرياض: الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء، والدعوة والإرشاد، ١٤٠٤هـ.
- ١٣- كسابي، حسن، عبد الله، بن عبد الرحمن - مؤلفه من شرح كتاب التوحيد - [عبد الله] الأسد - عبد العزيز، بن محمد - الرياض: دار المسند، ١٤١٣هـ.
- ١٤- الخطيب، عبد الرحمن، بن محمد - إعادة التأسيس لشرح كتاب التوحيد - الرياض: دار الفوائد، ١٤٠٣هـ.
- ١٥- أبي حبان، محمد، صحيح أبي حبان (تحقيق) الأريوط، شعيب - بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ.
- ١٦- أبي حسان، عبد الرحمن - فتح للتحديث شرح كتاب التوحيد - الرياض: الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.
- ١٧- ... قرأ غير المحدثين - (صحيحه وعلق عليه) الأنصاري، إسماعيل، الرياض: الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء، والدعوة والإرشاد، ١٤٠٤هـ.
- ١٨- أبي حنبل، أحمد، بن محمد - المسند - بيروت: المكتبة الإسلامية، ١٤٠٣هـ.
- ١٩- السعدي، عبد الرحمن، بن ناصر - تفسير التكميل لرحمن كلام الله - (تحقيق) السجاري، محمد، الرياض: الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء، والدعوة والإرشاد، ١٤٠٤هـ.
- ٢٠- ... القول المفيد شرح كتاب التوحيد - الرياض: دار الوطى، ١٤١٦هـ.
- ٢١- آل الشيخ، صالح - شرح كتاب التوحيد - مطبوع بالأمانة العامة.
- ٢٢- آل الشيخ، محمد، بن إبراهيم - شرح كتاب التوحيد - (جمع وترتيب) القاسم، محمد، بن عبد الرحمن - (لغت الطبع).

